


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

موسومة بـ:

العمارة الإغريقية والرومانية دراسة مقارنة

من تقديم الطالبتين:

- عرباوي أسماء
- عميرات نعيمة

الأستاذ المشرف:

د. محوز رشيد

لجنة المناقشة		
د. مجاني عز الدين	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د.محوز رشيد	أستاذ محاضر أ	مشرفا
أ.د كاكي محمد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية:1443-1444هـ/2022- 2023

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله قبل ومن بعد ما وفقنا لإنجاز هذا العمل

ومن بعده الشكر والعرفان موصول إلى الأستاذ "**محوز رشيد**" على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى نصائحه وتوجيهاته القيمة التي كانت حافزا لإتمام هذا العمل

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور "**مجاني عز الدين**" والدكتور"**كاكي محمد**" على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

كما نشكر أساتذة قسم التاريخ

والشكر موصول للأستاذة "**مضوي زهية**" بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة إبن خلدون- تيارت، التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.

وإلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة سواء من قريب أم من بعيد

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع:

إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي سهرت على كل شيء ورعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، إلى من إرتحت كل ما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي الغالية.

إلى من أمد لي يد العون وأتاح لي فرصة التعلم ولم يحرمني من أي شيء، إلى مصدر عزيمتي الذي أكن له كل التقدير والإحترام، أبي العزيز.

إلى من شاركني رحم أمي إخوتي ""ناصر" "نور الدين" "الطيب" "إبراهيم" "محمد"

وإلى كل طاقم مكتبة الفتح وعلى رأسهم "خالد زروقي"

إلى أخواتي التي لم تلدهم لي أمي "أمينة" "عائشة" "هدى" "منينة" "نور"

إلى كل من نسيه قلمي وتذكره قلبي.

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولما لا فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة)

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجانبي وساعدوني بكل ما يملكون

وأخيرا رفعت قبعة إحتراما لأمي ولسنين مضت من الدراسة

وقد إبتدء الوداع مع كل إبتسامة مع كل لقطة أخذت الوداع

إلى زميلتي في العمل وكل من ساعدني على إنجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء وبإسمي معاني الحب والوفاء أهديهم هذا العمل.

نعيمة

مقدمة:

عرفت الأمم القديمة عدة حضارات التي أبهرت ولا تزال تبهر العالم حاليا بمخلفاتها وآثارها التي تشهد على كل إنجازاتها ومن بين تلك الحضارات نجد الحضارة الإغريقية وتليها الحضارة الرومانية، التي تعد من أعظم وأعرق الحضارات التي شغلت ولا تزال تشغل بال الباحثين والمؤرخين على مدى العصور وبطبيعة الحال لا يمكن التطرق إلى دراسة هاته الحضارة بدون اللجوء إلى الجانب الثقافي الديني الذي شغل مساحة كبيرة من تفكير الإغريق والرومانيين المعروفين بالتسامح الديني وبناء الكثير من المعابد والآلهة والتماثيل حسب ما تقتضيه الضرورة لخدمة البلد والشعب. لذلك عرفت هذه الحضارات الكثير من الآثار المعمارية (معابد، قبور، تماثيل، أقواس النصر...) التي ساعدت في التعرف على حياة تلك الشعوب في شتى المجالات ونظرا للأهمية التي يحتويها هذا الموضوع الموسوم بعنوان "**العمارة الإغريقية والرمانية**" ما دفعنا للخوض في البحث في طياته. فوقع اختيارنا عليه حتى نبرز مختلف جوانبه الأثرية المعمارية التي كان لها دور كبير في النهوض بهذه الحضارات وإبرازها على المستوى العالمي القديم آن ذاك وبناءً على ذلك نطرح الاشكالية التالية: ما الفرق بين العمارة الاغريقية والرومانية؟

وتتفرع من هذه الاشكالية عدة تساؤلات:

- إلى أي مدى ساهمت العمارتين في حضارات (الإغريق والرومان) في التعريف بها؟
- وكيف كانت تجسد تلك العمارة؟ وما مدى تأثير الدين فيها؟
- وما هي أهم المعالم الأثرية التي خلفتها تلك الحضارات؟ وفيما تمثلت أنواعها، وما هو دورها؟
- وما هي المراحل التي مرت بها في إنجازها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث تتكون من مدخل وثلاثة فصول حيث تناولنا في المدخل والذي هو بعنوان **ماهية العمارة**، تعريف العمارة وأنواعها ومميزاتها،

أما الفصل الأول فجاء بعنوان **العمارة الإغريقية** وتحدثنا فيه عن الإطار التاريخي والجغرافي لهذه الحضارة وكذلك تناولنا العمارة الدينية والعسكرية، أما الفصل الثاني والموسوم بعنوان **العمارة الرومانية** وجاء فيه الإطار التاريخي والجغرافي للحضارة الرومانية ثم تناولنا العمارة بأنواعها الدينية والمدنية والعسكرية، أما الفصل الثالث والأخير فكان بعنوان **الفرق بين العمارة للحضارتين** وتناولنا فيه مميزات وخصائص العمارة وأوجه التشابه والاختلاف ونتائج الدراسة.

ولقد اعتمدنا في عملنا هذا على المنهج الوصفي يتخلله نوع من السرد، فعملنا هذا يتطلب كلا المنهجين من جهة وصف لتلك العمارة وكيفية إنجازها وأدق تفاصيلها ومن جهة أخرى سردا للأحداث المتعلقة ببناء وإنجاز هذه العمارة.

كما اعتمدنا حسب ما تناولناه في خطة عملنا لهذا الموضوع مجموعة من المصادر والمراجع والبداية مع المصادر:

"هيرودوت" في كتابه "تاريخ هيرودوت" الذي أفادنا في العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية، "باقر طه" في كتابه" المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في تاريخ مصر السياسي)" والذي أفادنا في التعريف الاصطلاحي للعمارة، أما المراجع فكانت كثيرة ومتنوعة نذكر منها "جرجي زيدان" في كتابه خلاصة تاريخ اليونان الذي أفادنا في الموقع الجغرافي للإغريق، "مروى عصام صلاح" في كتاب التاريخ والثقافة المعمارية الذي أفادنا في مميزات معبد البارثينون، "عزت زكي حامد قادوس" في كتابه "آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإفريقي)" و"مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية" وكذلك "إبراهيم نصحي" في كتابه "تاريخ الرومان(133-44ق.م)" الجزء الثاني الذي أفادنا في أوجه التشابه للعمارتين.

ولا يخلوا أي بحث أكاديمي من الصعوبات فكانت من بين الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز عملنا هذا متمثلة في عدم قدرتنا على الحصول على بعض المصادر والمراجع التي تخدم البحث وذلك لعدم توفرها إلكترونيا وعدم الوصول إليها لأسباب أو لأخرى ورقيا.

فصل تمهيدي

1. تعريف العمارة:

1.1 لغة

2.1 اصطلاحا

2. أنواع العمارة:

1.2 العمارة المبكرة

2.2 العمارة في فجر المسيحية.

3.2 عمارة القرون الوسطى.

3. مميزات العمارة

تعريف العمارة:

لغة:

عمارة اسم، عمران صفة، أصل كلمة العمارة هي عمر (ما هو معناها في القاموس) وهي تشمل كل ما هو على وجه الأرض من مباني ومنشآت ومساكن سواء كانت من إنتاج متخصصون (معماريون أو مهندسون) أم غير متخصصون.

العمارة (بكسر العين في اللغة العربية هي التشييد بالبناء)، وهي مشتقة من عمر(بفتح العين والميم)، أي سكن والمكان العامر هو المكان الأهل بالسكان[1].

تعني كلمة "عمارة" عند العرب نقيض الخراب والكلمة مشتقة من العُمر والعمرُ، وهي اسم لمدة عمارة الأبدان في الحياة، وقد تدل العمارة كفعل على خطط البناء، وكحدث مثل الزيارة أو الإقامة، أو كتعبير عن الجماعة التي بها عمارة المكان (السكان)[2].

ويقال: عمر الله بك منزلك يعمره عمارة وأعمره: جعله آهلا، وعمر الخراب يعمره عمارة: أحياه، والعمر: الحياة، وسمي الرجل عمرا تفاؤلا أن يبقى، فالعمارة في اللغة تفيد معنى البناء والتشييد والتزيين والغرس وإحياء الأرض وإصلاحها[3].

ووردت ألفاظ وعبارات مختلفة في آية القرآن الكريم تفيد معنى الإعمار والتعمير، من ذلك قوله تعالى: (وعمروها أكثر مما عمروها) [سورة الروم: 09][4].

---

1 (عمر سليم)، فن العمارة، على الموقع الإلكتروني: http://draftsman.wordpress.com، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/02/22.

2 مليكة لبديري، العمارة البيئية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة: مفاهيم وأبعاد، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية– بحوث ودراسات–، مج: 08، ع: 02، المدرسة المتعددة التقنيات للهندسة المعمارية والتمدين الحراش، الجزائر، 2021م، ص139.

3 باجو مصطفى، العمارة المعاصرة للمسلمين بين الأصالة والتقليد، مجلة آفاق علمية، مج: 12، ع: 01، جامعة غرداية، 2020م، ص113.

4 المرجع نفسه، ص 114.

اصطلاحا:

يمكن تعريف العمارة بأنها تشكيل وظيفي يؤدي أغراضاً إنسانية ومتطلبات حياتية بوسائل مكانية ومادية وبارتباط وثيق بحياة المجتمع وزمانه، لذا فإنها تخضع للمؤثرات الحضارية والزمنية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى خضوعها لعوامل طبيعية ومناخية[1].

وقد عرفت بأنها تشكيل فراغي يجيب على متطلبات المنفعة، المتانة الجمال والاقتصاد وتعرف العمارة دائما على أنها فن علمي لتصميم البناء مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الجمالية والوظيفية بالإضافة لمعايير أخرى، ويعتبر هذا المفهوم للعمارة أكثر شمولية وأعم وصفا لكونه ارتبط بنوعية من المباني المختلفة والمتنوعة، والمحكومة بمحددات هندسية فنية واقتصادية واجتماعية، نفسية وروحية بهدف الوصول إلى الامتلاك الأمثل للعمل المعماري[2].

وعرفت أيضا أنها: "تشييد مبان تتوفر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال والاقتصاد، وتفي باحتياجات الناس المادية والنفسية والروحية، الفردية منها والجماعية في حدود أوسع الإمكانيات وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه".

يقول أرنست بوردين في كتابه Elements of Architectural Design: A Visual Resource محاولاً تعريف العمارة من خلال تشخيصه الدافع الغريزي عند الإنسان للبناء بغرض الالتجاء، فقد اعتدنا على التفكير في المبنى كمأوى ومسكن يعيش فيه الإنسان ومكتب يعمل فيه، ومكان مقدس للعبادة وميادين وأبنية أخرى للترفيه، فالإحساس بالالتجاء أمر غريزي، ولذا يظهر لنا أنه من الطبيعي أن نبني لنحقق ذلك الإحساس، وبذلك غالبية

---

[1] صبيحة لفتة فرحان، الفن والعمارة، مركز البحوث والدراسات والنشر كلية الكوت الجامعة، مطبعة الرفاه، بغداد، 2021م، ص 03.

[2] مليكة لبديري، المرجع السابق، ص139.

المباني التي تغطي الأرض توفر المأوى، والملجأ والمنفعة، إنها توفر ما نسميه العمارة[1].
فإن العمارة تظهر في القصور والمعابد والمسارح والمقابر وغيرها من الأبنية، فعلى سبيل المثال يحتوي القصر الملكي في مدينة كنوسوس شمالي جزيرة كريت على قاعات ضخمة ويدل بذلك أنه ليس فقط قصر إنما مركزاً للإدارة، فقد كانت تشيد في زمن الملوك من الخشب ولكن بنيت من الرخام والحجارة كما أمتاز المعبد اليوناني ببساطة تخطيطه واحتواءه على الأعمدة التي تعد من خصائص العمارة الإغريقية[2].

وفي الأخير يمكننا تعريف العمارة على أنها فن علمي لتصميم البناء مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الجمالية والوظيفية بالإضافة لمعايير أخرى، ويعتبر هذا المفهوم للعمارة أكثر شمولية وأعم وصفا لكونه ارتبط بنوعية من المباني المختلفة والمتنوعة، والمحكومة بمحددات هندسية وفنية واقتصادية واجتماعية ونفسية وروحية بهدف الوصول إلى الامتلاك الأمثل للعمل المعماري[3].

---

[1] قبيلة فارس المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص ص 15-16.

[2] باقر طه، المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في تاريخ مصر السياسي)، ج2، ط2، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، 1956م، ص20.

[3] أنوار صبحي رمضان القره غولي مدرس، المفاهيم في العمارة بين النظرية والتطبيق، ع: 22، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 23-24 تشرين الأول 2011م، ص4.

أنواع العمارة:

العمارة المبكرة:

تطورت أثناء القرون الأولى للمسيحية عدد من الثقافات والطرز المعماري الإقليمية في أوروبا والشرق الأوسط، ولكن معظم المعماريين النصارى الأوائل اقتبسوا كثيرا من الرومان، واستخدموا العقد والقبو المعماري، واتخذوا تصميم القاعات الرومانية الكبيرة، التي كانت تستخدم للاجتماعات العامة، كقاعدة لتصميم النوع الرئيسي من الكنائس، أي البازيليكا.

عمارة بلاد ما بين النهرين:

امتدت حضارة بلاد الرافدين من الألفية العاشرة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد، وبلاد الرافدين من الحضارات التي امتازت بالثقافة، وفن الهندسة المعمارية، ومعظم التصاميم المعمارية تمت في الفترة السومرية، وامتاز السومريون باستخدام الطوب الدائري للتصميم، ويوجد عدة عوامل أثرت في ذلك نذكر منها :

العوامل الجغرافية:

تقع بين نهري دجلة والفرات في العراق حاليا وكان يطلق على تلك المنطقة جنة عدن، كانت تغمرها الفيضانات أحيانا فتهدد السكان والمباني فبدأو بحل هذه المشكلة حيث كان البناء يعلو عن الأرض.

العوامل الجيولوجية:

كان الطمي ومشتقاته مادة أساسية لعمل الطوب بجميع أشكاله وأحجامه وتفنن أهل هذه البلاد في عمل الأشكال الهندسية البديعة وحرق الطين وعمل الخزف القيشاني، ولقد كان وجود الحجر في هذه المنطقة نادراً جداً بسبب الطبيعة الجيولوجية لها، فقد كانت توجد كميات قليلة جداً من الحجر الجيري والألباستر[1].

---

[1] سعد جهاد عطية، عمارة الرافدين وتأثيراتها الحضارية، مجلة الحكمة للدراسة التاريخية، مج: 2، ع: 4، الهندسة المعمارية والعمران جامعة البليدة 2، saadjihad354@ yahoo.fr، ص ص 216-217.

العوامل المناخية:

تتميز منطقة بلاد الرافدين بوجود مناخ شديد الحرارة صيفاً وشديد البرودة شتاءً مع قلة سقوط الأمطار، وهذا فرض على المعماري الرافدي استخدام نمط البناء حول أفنية داخلية لكي تتناسب مع المناخ السائد.

العوامل الاجتماعية: ينقسم الشعب إلى طبقات: طبقة الأشراف المالكين للأرض، طبقة العامة الغير مالكين، طبقة العبيد، وكانوا مولعين بالتجارة لمختلف الأقطار، وكانوا يستخدمون الرق والعبيد في عمل الترع والقنال وزرع الأرض وطرق الري.

العوامل الدينية:

لم يكن للدين تأثيراً كبيراً على العمارة في بلاد الرافدين بسبب تعدد الآلهة التي عبدوها، وكان الملك مركز النفوذ والسلطة وكان منفصلاً عن الاله بعكس الحضارة المصرية، فهناك اعتقاد بأن الآلهة لا تفعل شراً لذلك ظهرت فكرة السمو والتي تمثلت في بناء الزقورات، بسبب قلة الاهتمام بالدين كان الاهتمام بالعمارة المدنية أكثر.[1]

العمارة المصرية:

منذ 5000 سنة ق.م قامت الحضارة المصرية على ضفتي واد النيل، وقد شهدت البلاد تطور الفن المعماري فأقيمت المعابد لآلهة والمساكن للبشر وأنواع مختلفة من المقابر[(2)] والعمارة كغيرها من الفنون تتأثر بما يحيك بها من عوامل من بينها.[(3)]

[1] زينب عبد التواب رياض خميس، نشأة وتطور المعابد في بلاد الرافدين خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة التراث، مج: 09، ع: 39، ديسمبر 2019، ص293.

[2] كمال الدين سامح، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، دار نهضة الشروق، القاهرة، د.س، ص 07.

[3] مريقي بوبكر، العوامل المؤثرة في العمارة في الحضارة المصرية القديمة، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج: 02، ع:02، أكتوبر 2017م، ص 266.

التأثيرات الجغرافية:

تحيط مصر بواديها الطويل الضيق الذي يجري فيه نهر النيل هضبتان رمليتان، ويتسع هذا الجزء الشمالي من وادي النيل إلى مثلث ممتد من الأرض المنبسطة أطلق عليه الإغريق اسم "الدلتا"، وتدل الشواهد المصورة والمكتوبة على أن القطر الشمالي كان عبارة عن منطقة مستنقعات في العصور التاريخية، ويختلف الجزء الممتد من وادي مصر من الشلال الأول حتى رأس الدلتا بطول 900 كم، وبعرض يتراوح بين عشرة وعشرين كيلومترا.

يعتبر النيل أطول نهر معروف للقدماء له خاصية الفيضان سنويا، وهو الوسيلة الوحيدة للمواصلات حيث تظهر أقدم التسجيلات المكتوبة قوارب ذات مجاديف عديدة وقمرات[1].

التأثيرات الجيولوجية:

تتمثل في المكونات الطبيعية لهذه الأرض وتتمثل فيما يلي:

* **المواد الخفيفة:** استخدم الإنسان البدائي المواد الخفيفة واللينة على نطاق واسع في تشييد الأكواخ سواء كانت ذات عقود أو قباب، والتي استخدمت اما كمساكن أو معابد.

* **الطمي:** وهي مادة دقيقة متقاربة الحبيبات تتحول عند جفافها إلى كتلة صلبة داكنة اللون، وعندما تدك تصبح الأرض كتلة جامدة، مثل الفترة الجيولوجية الرابعة للنيل بدأت بترك بقايا تشكل حتى أيامنا هذه طبقات مستمرة من الطمي.

* **الطوب:** وهو عبارة عن كتلة صغيرة مستوية الجوانب من الطمي الجاف ويمكن استعمالها مع ملاط الطمي في بناء الجدران متنوعة السمك ذات الأسطح المستوية[2].

* **الحجر:** كان الحجر بأنواعه المختلفة موجودا بطول الوادي كله لأغراض البناء مثل: الحجر الجيري في كساء الأهرامات والمباني العلوية، المرمر استخدم في تبطين الأعمال

---

[1] ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، تر: محمد بدران، مج1، ج2، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، د.س، ص 48.

[2] إسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة، ج1، تر: محمود عبد الرزاق–صلاح الدين رمضان، مر: أحمد قدري–محمود ماهر طه، هيئة الأثار المصرية، 1954م، ص ص 17–18.

وصناعة التماثيل والأواني، الحجر الرملي والصخور البركانية استعملت الجرانيت الوردي أو الرمادي الموجودين في أسوان والبازلت مثل الأعتاب والمداخل والأعمدة.

التأثيرات الدينية:

* **المعابد الطقسية:** كان المعبد الطقسي أساسا مكانا لإقامة المعبود وعلى ذلك قدم العديد من الملامح المستعارة من العمارة السكنية، ونقلت العناصر الأساسية للتخطيط البسيط للمعبد وهي الفناء وبهو الأساطين والأقسام العامة للاستقبالات والحجرات الخاصة بالإقامة.

* **معابد الشمس:** يختلف طقس الإله الشمس تمام الاختلاف عن الطقوس الأخرى، وكان هذا الإله واحدا من المعبودات الضاربة في القدم وصار أكثر الآلهة الكونية تأثيرا في الاقليم كله.

* **الديانة الجنائزية:** لم تكن الديانة المصرية ديانة للأحياء فقط، بل كانت ديانة للأموات كذلك، ولما اعتبرت المقبرة في احدى مراحل تطورها مسكنا أبديا للمتوفي فقد أخذت مظاهرها المعمارية من تلك الملامح الخاصة بالمنزل، بما أن المعبد والمقبرة سيستمران للأبد فاستخدم المهندسين أفضل المواد مثل الحجر والخشب والذهب.

التأثيرات الاجتماعية:

* **العلوم والفنون:** ربما كانت مصر أول دولة تحتل مكان الصدارة في مجال العلم والابتكار، وقد بلغت الزراعة والرياضة والفلك مرتبة عظيمة باستعمال الطرق التجريبية وتطورت العمارة بتطور الفنون والصناعات المختلفة.

* **الحكومة والتنظيم:** كانت الحكومة ذات سلطة مطلقة تركزت في شخص الملك "ابن رع" ولم يكن متاحا غير الابتكارات الميكانيكية البسيطة، ومع ذلك فقد كان من الممكن إنجاز تلك القطع الفريدة في حرفتي البناء والتشييد مثل الأهرامات، ويبدو أن نظام الحكومة قد رسخ في الأسرات الأولى ويمكن أن نعرف من ألقاب الموظفين أنهم عينوا في أقسام مختلفة

تتعامل مع ادارات خاصة، وكانت المعتقدات الدينية والجنائزية التي ظهرت في فجر التاريخ باقية ببقاء الحضارة المصرية.

التأثيرات التاريخية:

– **عصور ما قبل التاريخ:** تبدأ عصور ما قبل التاريخ في الطور "الجيولوجي الرابع Quaternary Period" عندما استقر النهر العظيم في واديه، واعتاد الإنسان أن يتجول بآلاته الحجرية بحثا عن بغيته.

– **عصور ما قبل الأسرات:** يبدو أن حكاما صغارا حكموا مختلف الأقاليم في مصر السفلى، وخاصة شرق وغرب الدلتا وهي مصر العليا[1].

– **العصور التاريخية:** قام الكاهن المصري مانيتون سنة "300 ق. م" بتأليف التاريخ المصري باللغة اليونانية وقسم حكامه إلى ثلاثين أسرة، وقسمت تلك الأسرات الآن إلى ثلاث دول رئيسية تفصلها فترتان انتقاليتان من الاضطرابات وهي:

* الدولة القديمة: الأسرات من 1-11: 3000-2060 ق. م.

* الدولة الوسطى: الأسرات من 12-17 حوالي 2060-1785 ق. م.[2]

*الدولة الحديثة: الأسرات 18-30 حوالي 1580-332 ق. م.

– **العصر البلطمي:** من 332-30 ق. م: بعد وفاة "الإسكندر الأكبر" حكم مصر قائد "بطلميوس لاجوس" وخلفاؤه حتى الغزو الروماني في سنة 30 ق.م وأصبحت الحضارة خليطا من العناصر المصرية واليونانية، ويتضح ذلك خاصة في الفنون التي ليست لها سمات دينية، وافتتح "بطلميوس الثاني" المنارة على جزيرة "فاروس pharos" في الإسكندرية، وبالقرب من نهاية هذه الأسرة ثارت المشاعر القومية باستمرار في مصر العليا واتخذت الحركة من معبد "ادقو" مقرا لها.

---

[1] إسكندر بدوي، المرجع السابق، ص ص 23-24-28.

[2] ول وايريل ديورانت، المرجع السابق، ص ص 66-73.

- **العصر الروماني من 30 ق.م-395 م:** احتفظت مصر بحكومتها بالرغم من أن هدف الإدارة الرومانية كان السلب من الإقليم بقدر الإمكان، وأصبحت مصر مخزن غلال لروما وأصبح شعبها هدفا لكل أنواع الطقوس الدينية والوصاية، وتظهر الديانة امتزاج العقائد المصرية واليونانية وأصبحت عبادة الإمبراطور شرفية كل المدن، وباختفاء الديانة المصرية انتهت العمارة الوطنية التي شيدت لتبقى على قيد الحياة بالرغم من انحطاطها المحزن[1].

العمارة في فجر المسيحية: (من 4 ق.م إلى 12 ق.م).

نشأت المسيحية في فلسطين التي كانت آنذاك المقاطعة الشرقية من الإمبراطورية الرومانية العالمية وأصبحت مباشرة منظمة حية، وانتقلت بشكل طبيعي إلى روما مركز الإمبراطورية العالمية بواسطة القديسين بطرس وبولس وبعض المبشرين الآخرين هناك.

وبالرغم من المعارضة والاضطهاد وطدت الديانة الجديدة جذورها ونمت، إلى أن أصبحت ذات قوة كافية كي تصبح ديانة عالمية معترفا بها، تسود جميع أرجاء الإمبراطورية الرومانية[2].

ومن العوامل التي تأثرت بها العمارة في فجر المسيحية هي:

الناحية الجغرافية للبلاد: مدينة الناصرة موطن ميلاد المسيح عليه السلام في بيت لحم مدينة داوود بفلسطين التي كانت إحدى المحافظات الشرقية للإمبراطورية الرومانية حيث ولدت المسيحية، فكل من القديس بطرس والقديس بولص وبعض المبشرين للدين المسيحي الجديد رسالة إلى روما وهي مركز إشعاع الإمبراطورية العاتية القوية في ذلك الوقت وهناك غرست جذور الدين المسيحي بعمق، رغم المعارضة الشديدة في بادئ الأمر ولكن انتشر في أنحاء الدولة الرومانية واعترفت بالدين الجديد.

[1] اسكندر بدوي، المرجع السابق، ص ص 30-32.

[2] طه حسين فروان وآخرون، عمارة فجر المسيحية، قسم العمارة، كلية الهندسة والعلوم، جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء، اليمن، 2012م، ص 05.

الناحية الجيولوجية: المؤثرات الجيولوجية يمكن القول أنه لم يكن لها تأثيرا مباشرا على العمارة في فجر المسيحية بقدر ما هو تأثير غير مباشر، حيث استعملت خرائب المعابد القديمة وبقايا الآثار الرومانية كمحاجر لأخذ ما هو مطلوب للبناء والإنشاء[1].

الناحية المناخية:

طبيعة المناخ في أجزاء الإمبراطورية الرومانية التابعة لها كسوريا وشمال إفريقيا ومصر، حيث الحرارة الشديدة والشمس الساطعة التي فرضت الفتحات الصغيرة الضيقة، كما فرضت بعض عناصر معمارية أخرى تلائم طبيعة مناخ الشرق الأوسط[2].

الناحية الدينية:

انتشر الدين المسيحي بسرعة فهذا لم يحدث في تاريخ البشرية، فالمسيحية أضفت على العمارة والمنشئات الدينية آثار جديدة وعناصر قوية معبرة تبشر للدين الجديد وتعمل على المحافظة عليه وتدعيمه وتقويته.

الناحية الاجتماعية:

عانت المسيحية عناء شديدا من الاضطرابات والحروب التي حدثت بين الشرق والغرب عند نقل قسطنطين عاصمة ملكه من روما إلى بيزنطة 324م، حيث تولى عدة أباطرة الحكم إلى أن توحدت الإمبراطورية عام 475م وكانت العاصمة هي القسطنطينية.

الناحية التاريخية:

بسبب الحروب التي اجتازتها إيطاليا من جميع الجهات أخرت نشر الدين المسيحي حتى عام 451 م واستولى اللومبارد على شمال إيطاليا واحتلوها لمدة 600 عاما، وفي عام

---

[1] توفيق حمد عبد الجواد، تاريخ العمارة "العصور المتوسطة والأوروبية والإسلامية"، المطبعة الفنية الحديثة، 1969م، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص ص 09-10.

800 توج البابا في روما شارلمان، فمنذ ذلك التاريخ اعتبرت البلاد بإمبراطورية الرومان المقدسة[1].

عمارة القرون الوسطى:

تمثل العصور الوسطى فن العمارة الذي كان قائما في أوربا في ذلك الحين، وقد تأثر طراز العمارة بتأثيرات دينية وعسكرية ومدنية، كان ذلك العصر زمن حروب (الطراز ما قبل الرومانتيكي) والتوسع (الرومانتيكي) والوباء (القوطي) والانبعاث الجديد (النهضة).

العمارة البيزنطية: 324-900 م

يرجع أصل الإمبراطورية البيزنطية إلى القرن الثالث الميلادي وهي إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات في تاريخ البشرية، كانت هذه الإمبراطورية تتبع للرومان في اليونان حتَّى قام الإمبراطور الروماني قسطنطين ببناء مدينة روما الجديدة وتسميتها باسم القسطنطينية، ولهذا يُعدُّ البيزنطيون جزءًا من الإمبراطورية الرومانية القديمة فهم القسم الشرقي منها، ولكنَّهم تمكنوا بسبب قوَّتهم السياسية من الانفصال عنها وتأسيس إمبراطورية وحضارة كاملة خاصَّة بهم[2].

ومن العوامل التي أثرت على الطراز البيزنطي:

الناحية الجغرافية:

فهي تقع على سبع هضاب "مثلها مثل روما في إيطاليا" وعند ملتقى طريقين رئيسيين للتجارة، وهما الطريق المائي وهو طريق البحر الأسد والبحر الأبيض المتوسط والطريق الواصل بين أوروبا وآسيا.

---

[1] المرجع نفسه، ص 11.

[2] ريتا إبراهيم، من هم البيزنطيون، على الموقع الإلكتروني: www.arageek.com، اطّلع عليه بتاريخ 2023/03/27، على الساعة: 10:00.

الناحية الجيولوجية:

الحجر لم يكن موجودا في هذه المنطقة الذي يعتبر كمادة أساسية مثل الطمي الذي استعمل في عمل الطوب، ولذلك طلب الإذن من استيراد المواد الهامة المطلوبة لإقامة المباني التذكارية على وجه الخصوص.

الناحية المناخية: كانت البلاد الشرقية ذات الجو الحار نسبيا القليل الأمطار بالنسبة إلى أوروبا، وعلى ذلك ظهرت تلك العوامل واضحة على مبانيهم وفي فنونهم متأثرة بالنسبة لهذه الظروف المناخية[1].

الناحية الدينية: كان الطراز البيزنطي في العمارة هو التعبير الرسمي للأبنية العامة والكنائس والأديرة ولكن سرعان ما دب الخلاف بين المسؤولين في الكنيسة، وخاصة حين بدأ يظهر ذلك الانقسام السياسي بين الشرق والغرب في الإمبراطورية الرومانية.

الناحيتين الاجتماعية والتاريخية: تعتبر بيزنطة من الناحية الاجتماعية مقرا للحكم السياسي والديني والعسكري عام 234م، نظرا لموقعها المتوسط للإمبراطورية الرومانية ونظرا لأن أهل هذه المدينة في ذلك الحين كانوا محدودا الذكاء ومشهورين بالكسل والشراسة، ولهذا التغيير انتقال العاصمة والحكم إلى القسطنطينية.

ولذلك نجد أن القسطنطينية نفسها أنشئت على أسس وخطوط رومانية، فأنشئت الفروم وكنيسة أبا صوفيا والقصر الإمبراطوري ومجلس العموم ودار القضاء وساحة العرض الكبرى والاحتفالات العامة والاستعراضات[2].

***المساقط الأفقية للكنائس البيزنطية:** كانت الكنائس في بعض الأحيان مثمنة الشكل من حيث مسقطها الأفقي، وتشبه في ذلك معمودية "قسطنطين" أي روما التي سبق الإشارة إليها وقد بنى عدد من الكنائس الصغيرة يشبه مسقطها الأفقي الكنائس البازيليكية.

---

[1] حاجي ياسين رابح، فن الفترة البيزنطية في إفريقيا، مج: 09، ع: 01، أستاذ محاضرة، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، ص37.

[2] توفيق حمد عبد الجواد، المرجع السابق، ص 16-18.

العمارة الرومانسكية:

العمارة الرومانسيك هي أحدى مراحل تطور العمارة المسيحية في غرب أوروبا وذلك بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وقد أخذت هذه التسمية التي تعني "مثل الرومان"، لأنها كانت في بادئ الأمر تشبه العمارة الرومانية الكلاسيكية، وبمعنى آخر فقد كانت تقليدا لها مع بعض الإضافات من ناحية الروح الزخرفية المسيحية، ومع ذلك فإن عمارة الرومانسيك هي في الواقع مزيج من العمارة الرومانية والبيزنطية وأنواع أخرى[1].

ومن بين العوامل التي ساعدت على بروز العمارة الرومانسكية:

العوامل الجغرافية: حينما بدأت الإمبراطورية الرومانية في الاضمحلال بدأ الطراز الرومانسك في ظهور أقطار غرب أوروبا والتي كانت لا تزال تحت سيطرة روما، وحددت المواقع الجغرافية لهذه البلاد كثير من مظاهر هذا الطراز وخصائصه وفضلا على أن هذا الطراز من أصل روماني فإنه يدين بعض الشيء إلى الفن البيزنطي الذي انبثق من فينسيا ومرسيليا.

العوامل الجيولوجية: فاستعمل المواد المحلية المختلفة وهي الحجر والطوب والرخام والأعمدة السابق صنعها ساعدت في ظهور هذا الطراز في الأقطار المختلفة بمعاله المحدد طبقا للعوامل الطبيعية والجيولوجية لكل قطر، وكذلك الحال بالنسبة للظروف المناخية والجوية لمختلف هذه البلاد التي تمتد شمالا من جبال الألب وجنوبا من جبال البرينير[2].

العوامل الدينية والعقائدية:

فكان أن بدأ انتشار الدين المسيحي في شمال أوربا وكان لإنشاء وإقامة أي كنيسة في أي منطقة أثر ظاهر في تكوين المدينة، وازدادت قوة رجال الدين والقساوسة وكان لهذا

---

[1] محمد رفاعة، العمارة الرومانسكية، قسم الهندسة المعمارية، المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ، جامعة آسيوط 2019م، ص 05.

[2] أسامة عبد الحميد العيسوي، تاريخ العمارة الرومانسكية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص ص 07-08

الحماس الديني المسيحي أثره الواضح في الطراز المعماري الذي احتضنته الكنائس وانفردت به، وأدى هذا الحماس والتعصب إلى الحرب الطبيعية ضد الساساني واغتصبت فلسطين والأماكن المقدسة[1].

مميزات العمارة:

تميزت بنمط الزخرفة المعمارية والأعمدة التي تتألف من الحجارة المنحوتة والمخصصة أو من أنابيب من الفخار المشوي التي تشبه الميازيب الفخارية الحالية وتحتوي في داخلها على قليل من الحجارة المرصوفة وتطلى بطبقة كثيفة من الجص والمدهون بعدة ألوان.[2]

والعمارة تراها كلما سرت في الطريق تحيط بك طول الوقت، ولا يمكن أن يقوم بها شخص لوحده بل لابد من توافر فريق عمل متكامل، كما يجب أن يأخذ الفنان المعماري جزء من المال مقدما حتى يستطيع أن يحاسب فريق العمل.

العمارة الفن الوحيد الذي يكون لإشباع وظيفة عملية مباشرة، ويتعامل مع آلات صارمة ومعدات ضخمة، وهي الفن الوحيد الذي يستجيب للعلوم ولا يشاكسها ولا يتحايل عليها، والمجبر على التعامل مع الطبيعة والفضاء الخارجي من نجوم وشمس وقمر كجزء من اللوحة الفنية، ويخاطب العقلانية والجدية أولا وقليلا ما يخاطب الحلم، وتلتزم بقواعد صارمة وشروط ومواصفات لازمة.[3]

---

[1] أسامة عبد الحميد العيسوي، المرجع السابق، ص 10.

[2] مادلين هورس ميادان، تاريخ قرطاجة، تر: إبراهيم بالش، ط1، جميع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة لدار منشورات عويدات، بيروت–باريس، 1981م، ص95.

[3] عمر سليم، المرجع السابق، ص9.

الفصل الأول: العمارة الإغريقية

تمهيد

1. الإطار التاريخي والجغرافي

1.1 الموقع الجغرافي

2.1 الإطار التاريخي

3.1 العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية

2. العمارة الدينية:

1.2 المعابد

3. العمارة المدنية:

1.3 المساكن

2.3 المسرح

3.3 القصور

4. العمارة العسكرية:

1.4 القلاع

2.4 الحصون

العمارة اليونانية هي واحدة من أكثر الطرز المعمارية دراسة وتأثيرا في العالم القديم إنه النمط الرئيسي الوحيد في العمارة الغربية الذي نشأ في بلد آخر غير روما، حيث قدمت الحضارة اليونانية مبان رائعة تميزت بجمالها وقدرتها على جذب الإهتمام والإعجاب.

1- الإطار الجغرافي والتاريخي:

1.1 الموقع الجغرافي:

تعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة باسم هيلاس Hellas وهي تشمل شبه جزيرة البلقان والجزر المنتشرة في بحر إيجة بالساحل الشمالي للبحر المتوسط وكذلك المدن اليونانية المنتشرة على ساحل آسيا الصغرى[1]، يحدها من الشمال مقدونية التي هي الآن قسم من بلاد الدولة العلية، ويحيط بها البحر من سائر الجهات[2].

وأطلق الإغريق على أنفسهم لفظ Hellenes أو الهللينيين ولكن الرومان أطلقوا عليها اسم (Graecd) وهو في الحقيقة اسم قبيلة هللينية نزحت من إقليم بيوتيا Boootia في شمال بلاد اليونان إلى جنوب ايطاليا وسرعان ما أصبح الاسم الروماني هو الذي اشتهر به هذا الشعب في اللغات المعاصرة [3].

الطبيعة التضاريسية هي من أهم ملاح التكوين الجغرافي لبلاد اليونان التي تشكل الجبال الجانب الرئيسي فيها، حيث أن الجبال تشغل ما يقرب من أربعة أخماس إجمالي السطح وتمتد على هيئة سلاسل جبلية لا تكاد تخلو منها أي جهة من الجهات[4]، كما تعتبر

---

[1] عبد الرحمن سيف سردار، تاريخ حضارات العالم القديمة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 110.

[2] جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، جميع الحقوق محفوظة للناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر- القاهرة، 2012/8/26م، ص11.

[3] محمود فهمي، تاريخ اليونان، طبعة جديدة، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة، 1999م، ص16.

[4] محمود درويش مصطفى- إبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (1.تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998-1999م، ص01.

الجبال الوعرة عوائق طبيعية تمنع الاتصال بين أجزاء البلاد، بينما تنتشر السهول بين تلك الجبال الوعرة التي كانت لها مؤثراتها على شكل البلاد السياسي[1].

ففي الشمال تمتد تساليا تحيط بها من كل جهة جبال بندوس وأولمبوس وأسا وبيليون وأثريس، وفي وسطها يجرى نهر بنيوس في واديه الضيق على شكل نصف دائرة ماراً بمدينة لاريسا المقامة على منتصف مجراه، وعلى سواحل الأدرياتيك تمتد أبيروس في إقليم كثير الجبال يقطنه بعض قبائل متبريرة منها قبيلة غراي كوا.

وفي جنوب تساليا وأبيروس بين خليج كورنثوس ومجاز أقيا، تمتد الفروع من جبال بنذوس نحو الشرق حتى يكاد الإنسان لا يجد ممراً على ساحل البحر، ففي هذه الجهة يوجد مضيق الثرموبيل الشهير الذي هو الطريق الوحيد بين القارة وإغريقية الوسطى.

وفى الوسط جملة أقسام لا اتصال لها بالبحر إلا بمسايل ضيقة احتفرتها، السيول أهمها: قسم فوكيس على جبل برناسوس وأهم مدينة فيه ذلفى وقسم بيوثيا أو حوض بحيرة كوبايس، وأهم مدينة فيه ثيبة وهو كثير المستنقعات غير صحي وبه من كل من مدينة أرخومينوس وبلاتيه وخيرنيا وجميع الأماكن التي كانت حمامات للوقائع الحربية العظيمة[2].

لقد كانت هذه الجزر بمثابة جسر بحري يربط آسيا وأوروبا، كما نلاحظ أيضا أهمية موقع جزيرتي كريت وقبرص في البحر الأبيض وقربهما من ساحل أفريقيا الشمالي وأعني ليبيا ومصر [3].

[1] عاصم أحمد حسين، مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص ص 49-41.

[2] محمود فهمي، المرجع السابق، ص16.

[3] السيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، ط2، كلية الآداب، دار النهضة العربية، القاهرة، د.س، ص ص 8-9.

ظهرت هذه العمارة الإغريقية في جزر بحر إيجة وأهمها جزيرة كريت وترجع إلى حوالي 3000 ق.م، وامتدت إلى اليونان وقبرص وأسيا الصغرى وسوريا وفلسطين ومصر وليبيا وأثرت في جنوب إيطاليا وصقلية.

2.1 الإطار التاريخي:

بدأت أولى المحاولات في بناء المعابد تقريبا ما بين عامي 490–479 ق.م، وذلك نتيجة لتعرض اليونان لهجمات من قبل الفرس والعجم ونتيجة لانتصاراتهم في موقعة برية وبحرية ضد هجمات الفرس والعجم، وتم تخليد هذه الانتصارات عن طريق المعابد، ثم ازدهرت أثينا أيام حكم بركليز 444–429 ق.م وانتشرت الحضارة عن طريق الملك فيليب وابنه الإسكندر [1].

ويمكن تقسيم العمارة الإغريقية بالنسبة للمراحل والخطوات التي مرت بها إلى ثلاث فترات هي:

1. الفترة قبل الكلاسيك إلى عام 1100 ق.م.
2. الفترة الانتقالية من 1100 إلى 700 ق.م.
3. الفترة الكلاسيكية من 700إلى 350 ق.م.

إن أهم ما تمتاز به هذه البلاد هو وجود الرخام والأحجار بكثرة وبالأخص في جزر باروس وناكسوس، واهتم الإغريق بجودة الأحجار بطريقة مبالغة فيها، وذلك للحصول على خطوط مستقيمة للغاية وأسطح ملساء لدرجة أنهم كانوا يضيفون طبقة من بياض الرخام على الحوائط المبنية من الأحجار للحصول على أسطح ملساء رخامية جميلة وكانت هذه الظاهرة من أهم مميزات الحضارة الإغريقية في اليونان[2].

---

[1] عزت زكي حامد قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، ط2، رئيس قسم الأثار والدراسات اليونانية والرومانية، مشاة توزيع المعارف، الإسكندرية، 2000م، ص 06.

[2] فيان موفق النعيمي– ياسر عبد الجواد المشهداني، تاريخ اليونان والرومان في الشرق الأدنى، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013م، ص 47.

وكان التطور التاريخي يجري في اتجاه مضاد لمصلحة بلاد اليونان، بل لا نعدو الصواب إذا قلنا إنه أصابها بضربة قاصمة ذلك أنه عندما أقام فيليب المقدوني وابنه الإسكندر دولة قوية موحدة قادرة على تأمين البحر وحماية التجارة، وفتح أحدهما وهو الإسكندر أقطاراً خصبة غنية في آسيا ومصر، انتقل مركز التجارة من الدويلات المحيطة بالبحر الإيجي إلى الشرق الذي اجتذب أعداداً غفيرة من الإغريق المغامرين ذوي النشاط والعزيمة والإقدام، ولم تغنم بلاد اليونان سوى النزر اليسير من ذلك التبادل التجاري الجديد الذي قام فيما بعد بين الممالك الهيللينستية الغنية والدول القوية الواقعة في غرب البحر المتوسط، ذلك بسبب التقدم العلمي في فن الملاحة حيث لم يعد من الضروري أن تلتزم السفن السواحل أو تتجنب الخروج إلى عرض البحر، إن تاريخ بلاد اليونان بعد الإسكندر الأكبر يعكس من ناحية الحياة الاقتصادية صورة قائمة من التدهور والفقر المطرد(1).

يمكن تقسيم تاريخ بلاد اليونان القديمة إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

1.العصر المبكر:

والذي يمتد من حوالي 2600 ق.م إلى حوالي 1200-1100 ق.م

المرحلة الهيللينية وتنقسم إلى مرحلتين الأولى تسمى بعصر الظلام نظرا لندرة المعلومات التاريخية عنها وتمتد من حوالي 1000 ق.م حتى حوالي 800 ق.م والمرحلة الثانية تمتد حوالي 800 ق.م حتى حوالي 500 ق.م، وفي هذه المرحلة ظهر ما يسمى بالعصر الكلاسيكي الذي شمل القرن الخامس قبل الميلاد ومعظم القرن الرابع قبل الميلاد، وهو العصر الذي وصلت فيه حضارة دولة المدينة اليونانية أقصى صعودا لها ثم أخذت في الانحدار حتى انتهت بالغزو المقدوني لبلاد اليونان سنة 338 ق.م، وبداية مرحلة جديدة هي المرحلة الهيللينستية، وبالنسبة للعصر المبكر فقد شهد ظهور حضارتين رئيسيتين هما

---

[1] عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني (العصر الهللادي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1976م، ص 42-43.

الحضارة الكريتية* بدأت حوالي 2600 ق.م ويرجع أنها انتهت حتى قبل غزوات القبائل الدويرة التي هبطت من شمال بلاد اليونان حوالي 2000–1100 ق.م، واجتاحت جنوب بلاد اليونان وجزر بحر إيجة، أما الحضارة الثانية فهي الحضارة الميكينية* والتي نشأت في مدينة موكيناي في جنوب بلاد اليونان الأصلية حوالي سنة 1600 ق.م أي بفترة زمنية متأخرة عن الحضارة الكريتية واستمرت بعدها بزمن قليل حتى انتهت في حدود 1100 ق.م بسبب غزوات القبائل الدورية[1].

2.المرحلة الهللينية:

بعد اجتياح الغزو الدوري لبلاد اليونان من الشمال حتى وصل إلى جنوب واستولى على البلاد وقضوا على الحضارة الميسنية*، ومهما يكن مظهر هذا الغزو فإنه أعاق تقدم بلاد اليونان، فقد ظلت أحوالها السياسية مضطربة قرنين كاملين تعطلت أعمال الزراعة والتجارة البرية والبحرية وانتشار الفقر واضمحلت الفنون وأهمل التصوير وانحطت صناعة الفخار وحتى الكتابة[2]، فقد دخلت بلاد اليونان فيما إذ يسمى بعصر الظلام فهو المرحلة الأولى من الفترة الهيللينية التي امتدت من حوالي 1000 ق.م حتى 800 ق.م إلى أن خرجت بلاد اليونان في القرن الثامن ق.م، من قوقعتها إذ اتبعت منهج جديد للكتابة وظهر الفن والأدب من جديد وانطلقت الحركة الاستعمارية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وتحول

---

* الحضارة الكريتية: انتشرت مظاهرها في جميع أنحاء الجزيرة وخاصة في مدينة كوسوس في وسط الساحل الجنوبي للجزيرة، وقد عرف أهل كريت الكتابة في مرحلة مبكرة من تاريخهم وكانت في شكل صور على نمط الكتابة الهيروغليفية ثم تطورت وأصبحت تكتب على شكل خطوط بمثل كل منها معنى. ينظر: إبتهال عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص 41.

* الحضارة الميكينية: كانت يونانية الأصل وقد ظهرت بوادرها في مدينة ميكيني بجنوب بلاد اليونان وقد تأثرت تأثرا كبيرا بالحضارة الكريتية في بداية نشأتها لكنها تمكنت من تطوير شخصيتها الحضارية الخاصة بمرور الزمن، تمثلت في اختلاف نماذج بناء المقابر واختلاف أنماط الأواني الفخارية والدروع والسيوف والخوذ المعدنية. ينظر: المرجع نفسه، ص 42.

[1] المرجع نفسه، ص40.

[2] ول وايريل ديورانت، المرجع السابق، ص65.

المجتمع من زراعي فقير منعزل إلى قوة غنية، حيث تعد هذه المرحلة الثانية من الفترة الهيللينية وتعرف بنهضة بلاد اليونان من 800 ق.م إلى 480 ق.م، برزت فيها قوتين وعظيمتين وهما اسبرطة وأثينا[1].

3. العصر الهيللينستي:

العصر الهيللينستي هو ذلك العصر الذي يمتد من وفاة الإسكندر الأكبر* عام 323 ق.م وحتى قيام الإمبراطورية الرومانية على يد أكتافيوس أغسطس (44-27 ق.م) في موقعة أكتيوم 31 ق.م، فكان ظهور الإسكندر الأكبر إيذانا ببدء مرحلة حضارية جديدة، هي مزج بين الشرق الذي يخضع لسيطرة الإمبراطورية الفارسية، والغرب لمتمثل في مقدونيا التي تزعمت المدن الإغريقية، وكان التمازج هي الذي قامت عليه حضارة العصر الهيللينستي[2]، إلا أن تلك الحضارات لم تصل أبدا إلى إيجاد قدر واضح من التقارب في النظم السياسية والاجتماعية وإنما كانت لا تزيد عن تسرب ببعض التفاصيل الحضارية من جانب إلى آخر من فن أو عقيدة، ولكن خلال تلك الفترة التي قضاها الإسكندر الأكبر في تكوين إمبراطورية كان لها الأثر الأكبر في تحقيق هذا المزج بين الشرق والغرب الذي قامت عليه حضارة العصر الهيللينستي الذي عرف استمرار الحضارة الهيللينستية القديمة في جوهرها لكن دخلتها

---

[1] روبرت ليتمان، التجربة الإغريقية، تر: منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م، ص40.

* الإسكندر الأكبر:(356-323ق.م) هو مبيد ممالك، ومؤسس دول، وقاهر أممن بل قوة عصبية خارقة رجت العالم مدة 13 سنة ثم سكنت مرة واحدة إثر موته، سكون العاصفة عقب هبوبها. فهو ملقب بذي القرنين، ولد في مقدونية وتوفي في بابل، انتصر على الفرس في إيسوس (333ق.م) ثم في سواحل إفريقيا ثم في مصر؛ ينظر: عبد العزيز الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، ط1، جميع الحقوق محفوظة، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1986م، ص 130.

[2] خزعل الماجدي، تاريخ القدس القديم "منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني"، ط2، جميع الحقوق محفوظة، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2017م، ص ص 246-247.

بعض العناصر الشرقية، إذ لم تنتشر هذه الحضارة في ربوع الشرق فقط بل إن مراكزها الرئيسية لم تعد في بلاد الإغريق القديمة وإنما في عواصم الممالك الجديدة[1].

2. العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية:

1.2 العوامل البيئية:

وتشمل العوامل الجيولوجية: امتازت هذه الحضارة بتواجد الرخام فيها بكثرة مما أتاح لهم الفرصة باستخدامه كمادة البناء الأساسية في عمارتهم، كما كان تميز الإغريقيون بالدقة مما جعلهم يهتمون في نوعية الحجر المستخدمة وكانوا دوما يستخدمون الرخام الأملس والناعم والمغطى بالبياض مما جعل هذه إحدى أهم مميزات العمارة الإغريقية في اليونان.

2.2 العوامل المناخية:

إن مناخ اليونان المعتدل والذي يمتاز بأنه بارد في الشمال ودافئ في الجنوب أدى إلى الاهتمام ببناء المباني المكشوفة والساحات العامة[2]، حيث يقول هيرودوت بأن بلاد الإغريق لديها أفضل مناخ وأكثره اعتدالا[3].

3.2 العوامل الجغرافية:

كانت شبه الجزيرة الرومانية محاطة بالبحر من ثلاثة جهات مما أتاح الفرصة لها أن تصبح مركز حضاري وتجاري مميز نتيجة لموقعها، أما وجود الجبال فساعد على تقسيم المنطقة إلى ولايات مما أدى إلى ظهور حالة من التنافس ساعدت على تطوير هذه الحضارة بشكل أكبر.

---

[1] توفيق مسعود راشد، الهيللينستية تاريخ وحضارة، عد: 23، مجلة كليات التربية، جامعة الجبل الغربي، الأصابعة، ص ص 429-430.

[2] رنا إسماعيل الياسير، تاريخ العمارة بين القديم والحديث، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 29.

[3] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001م، ص267.

4.2 العوامل الدينية:

تعددت العبادات لدى الإغريق فكانوا يعبدون الأشخاص والظواهر الطبيعية مما أدى إلى تعدد الآلهة مثل الإله زيوس*، أبولو إله الشمس، بوسيدون•• إله البحر وغيرها من الآلهة، إن هذا التعدد في الآلهة جعل لدى الإغريق عمارة متميزة وذات طابع خاص بها فلقد حاول الإغريق أن يصلوا إلى الكمال المعماري في هذه المباني من خلال النسب كالنسبة الذهبية Golden ration والمقياس الإنساني Human scale[1].

3. العمارة الدينية

1.3 المعابد:

يختلف مفهوم المعبد اليوناني عن غيره في الديانات الأخرى، وذلك لتعدد أشكاله وفقا للسياقات الأسطورية الموروثة، ثم تطور مفهومه إلى أن أضحى بناء مقدسا لا يدخله العامة إلا نادرا (مرة في العام)، في حين كان حكرا على الكهنة في معظم الأوقات ولا تدخله الكاهنات إلا منقبات ويكتب على الهيكل كلمة ممنوع الدخول، وأخرى يمنع فيها المشي مثل أيكة الالهة ديمتر والآلهة كورى[2].

---

* الإله زيوس: يعرفه الرومان جوبتر (jupitor) هو رب الأرباب وحاكم الكون المطلق من فوق جبل الأولمبس، تتصل عبادته بأسماء مناطق كثيرة في بلاد اليونان، وكانت أولمبيا من أشهر الأماكن اتصالا بزيوس إذ كان يجري فيها أعياد ومهرجانات ربانية سميت بالأولمبية نسبة لهذا المكان تكريما له كل أربع سنوات؛ ينظر: السيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 14.

•• بوسيدوس: إله البحر والخيول والزلازل والعواصف البحرية في الأساطير الإغريقية. وهو ابن كرونوس وريا. في أسطورة الأونيسا، ذُكِرَ أن أوديسيوس، ملك أثيكا، أغضب بوسيدون بسبب إنكاره لفضل بوسيدون عليه في انتصاره في حرب طروادة، وقد حكم عليه بوسيدون بأن لا يصل إلى أرضه أبدا، وأن يبقى تائها في البحر. ينظر: إبراهيم العيد بشي، ثلاثة مدنيات مفقودة في صحراء الجزائر الكبرى على ضفاف بحيرة تريتونيس (بالاس) ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر)، مج: 01، ع: 02، قسم التاريخ، جامعة الجزائر أبو قاسم سعد الله 2، 2015/05/10م، ص61.

[1] رنا إسماعيل الياسير، المرجع السابق، ص30.

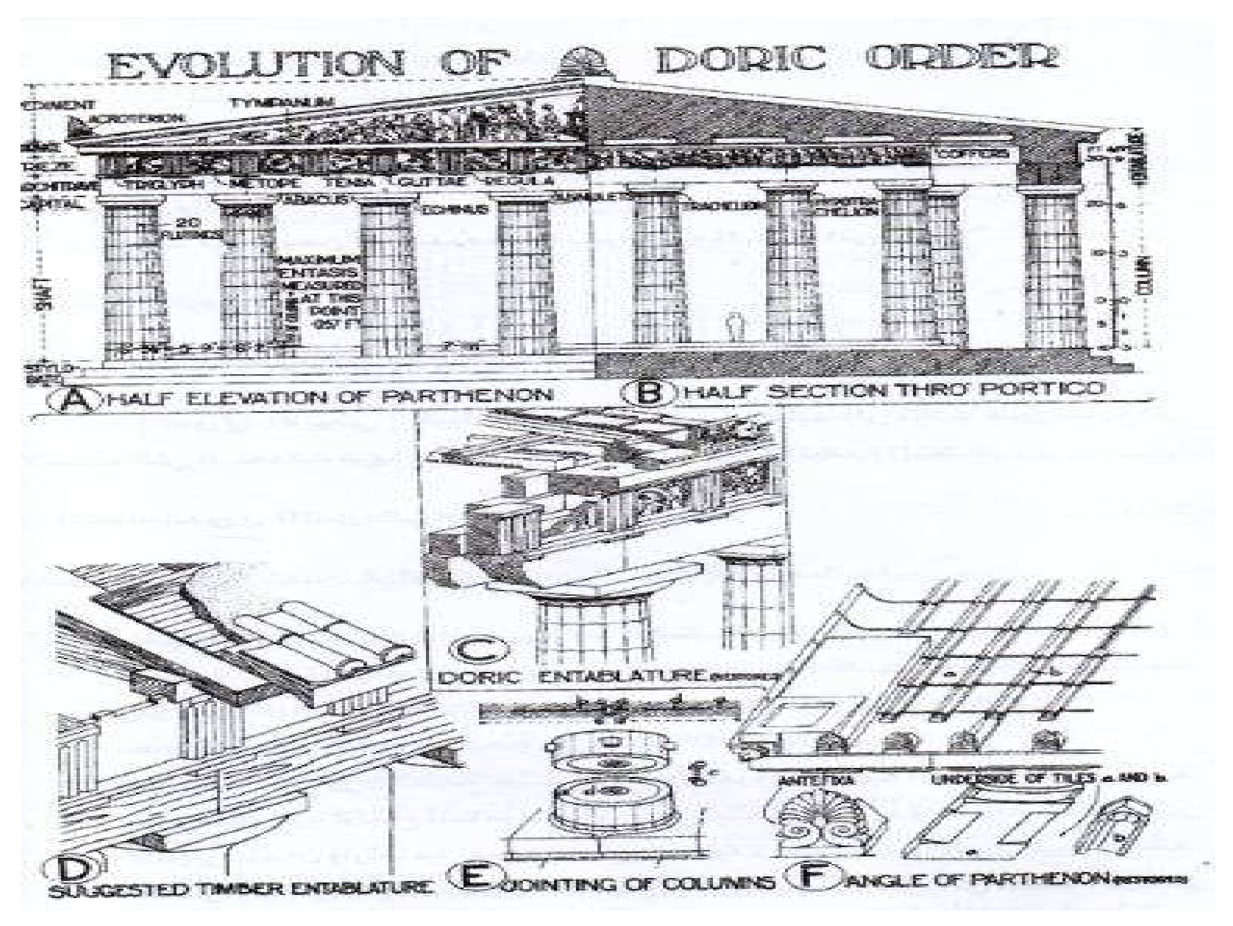
[2] عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، منتدى سور الأزبكية، ط2، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م، ص 122.

المساقط الأفقية للمعابد ليست مرتبطة بالأنظمة وربما تختلف تلك الأنظمة تبعا لحجم المبنى ولكن تتشابه هيأتها الأصلية فالنواة الأساسية في المعبد هي المحراب* والمدخل المغطى وعلى جانبيه عمودان وأحيانا نجد مدخل آخر خلف لتأكيد التماثيل والمحورية ويحيط بالمعبد رواق من الأعمدة.

1.1.3 المعبد الدوري:

ولقد استعملت العمارة الإغريقية في معابدها الثلاث طرزها الدوري والأيوني والكورنثي وعادة ما يسمى كل طرز من هذه الطرز النظام المعماري لأن في استعمالها ما يوحي بأن المعبد الإغريقي الدوري استخدمت فيه عناصر موحدة ثابتة من حيث النوع والعدد من حيث علاقة هذه العناصر ببعضها البعض، وعلى ذلك نرى مثلا أن المعابد الدوري تتشابه من حيث العناصر والتكوين والنظام وكذا المعابد الأيونية والكورنثية يثير النظام الدوري إلى الأجزاء الثابتة وتتابعها وتكوينها في المعبد الدوري. (أنظر الملحق)

* المحراب: يعرف في اصطلاح اليوم بالقبلة، وهي الحنية المجوفة التي تكون في حائط المسجد لجهة القبلة المخصصة للإمام أثناء الصلاة وقد تطور شكله بتطور العمارة والفنون فأبدعت فيه أشكالا مختلفة تراوحت فيه ما بين الشكل النصف الدائري والشكل المضلع. ينظر: موش محمد، المحاريب في العمارة الدينية بالجزائر في الفترة العثمانية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج: 05، ع:01، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 05 جويلية 2021م، ص 687.

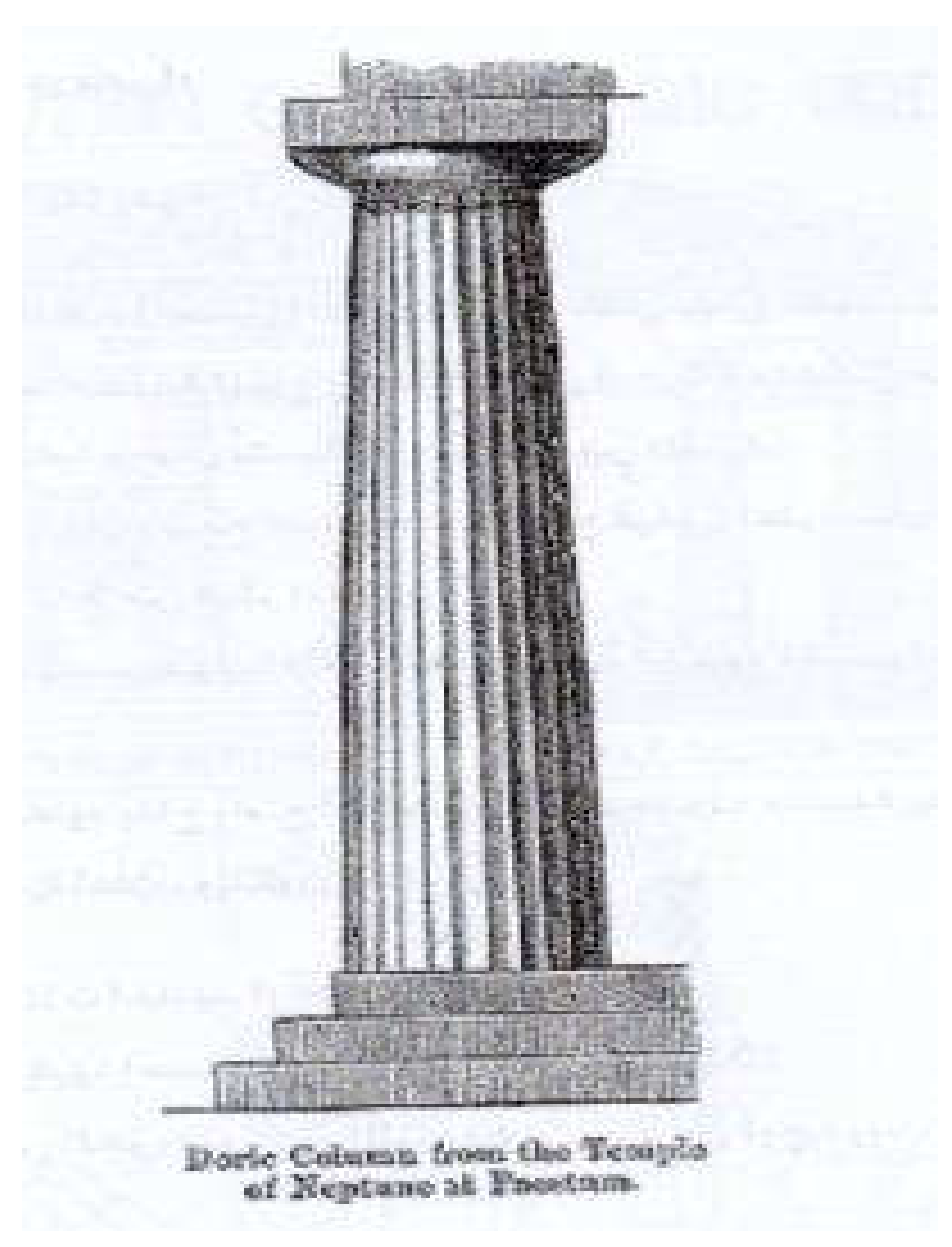


النظام الدوري (الدوركي).[1]

فنلاحظ تلك الأقسام الرئيسية لهذا النظام القاعدة المدرجة ذات السلالم المرتفعة ثم بدن العمود نفسه ثم التكنة حيث يتكون العمود من بدن به تجاويف رأسية، وتاج وتتكون التكنة من الحمال والافريز والكورنيش ويبنى المبنى كله ببلوكات من الحجز للحصول على تقابلات وخطوط منتظمة ودقيقة، وأحيانا تربط هذه القطع الحجرية بقطع معدنية عند الضرورة فيما يتعلق بالأسقف فكانت تتكون عادة من بلاط تراكوتا تثبيت على عروق من الخشب محملة على كمرات خشبية أيضا وساعد ذلك على سهولة احتراقها دائما[(2)]. (أنظر الملحق)

[1] مروى عصام صلاح، التاريخ والثقافة المعمارية، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012م ، ص64.

[2] إيمان عبد العزيز، التأثيرات الفنية اليونانية في شبه الجزيرة العربية في العصر المتأغرق، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ع: 50، كلية الآداب، جامعة طنطا، يوليو 2002م، ص 135.



العمود الدوري (الدوركي).[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص66.

يتكون العمود الدوري في الأساس من قسمين البدن أو الجذع Shaft والتاج Capital الذي يعلو الجذع، ويقوم العمود مباشرة فوق أرضية المعبد دون الحاجة إلى قاعدة، ويتكون بدن العمود من عدة كتل حجرية Drums أخذت الشكل المستدير ووضعت فوق بعضها عن طريق ربطها بدعامات معدنية أو خشبية توضع في كل كتلة وتربطها بالكتلة التي تليها، ثم تلي ذلك عملية نحت قنوات رفيعة في بدن العمود عادة ما تصل إلى عشرين قناة Flutes، وغالبا ما يتسع بدن العمود من أسفل ويضيق تدريجيا كلما اتجه العمود إلى الأعلى[1]، ومن أمثلة المعابد الدورية في الإغريق وهي: [2]

1.1.1.3 معبد أرتيمس:

يعتبر معبد أرتيمس في كورفي من أهم المعابد التي عبرت لنا عن الطراز الأيوني بوضوح وبصراحة ومما لاشك فيه أنهم اقتبسوا هذا النظام من المصريين القدماء كما سبق القول في طريقة البناء بالحجارة وطريقة خشخنة الأعمدة* ولكن الفرق أن المعبد المصري أعتمد على التأثير الداخلي في زوارة من رهبة أما الإغريقي فكان يقوم على التأثير في النفوس عن طريق المظهر الخارجي.

2.1.1.3 معبد كونكورديا في أكراجاس:

وقد بني هذا المعبد في النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد، وهو من الطراز المعروف باسم الطراز "الدوري Doric"، الذي يتميز ببساطته المتناهية، وبالتناسب بين

---

[1] حسين الشيخ، اليونان والرومان، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، الإسكندرية، 2006م، ص273.

[2] جرجي زيدان، المرجع السابق، ص 107.

* الأعمدة: وهي عالية، ويبلغ طولها 6,75 متر. وشكلها ليس اسطوانيا كاملا، إذ أنه يضيق تدريجيا نحو القمة، ولها أثناء بسيط. وهذا الأثناء مع الشكل العام الدقيق، بكسبان الأعمدة توافقا ورشاقة. وفي كل عمود عشرون تجويفا رأسيا، تضفي على العمود رقة، وتجعله يبدو أكثر طولا مما هو عليه فعلا، كما أن الطريقة التي يسقط بها الضوء على هذه التجاويف، تولد ظلالا تزيد من المظهر الجمالي للمبنى. ينظر: محمد فؤاد إبراهيم، المعرفة، مج: 9، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت لبنان، 1983م، ص1490.

مختلف أجزائه، التي تضم المبنى، الأعمدة، ورؤوس الأعمدة*، والطبانات**. وهذه الأجزاء الأساسية تشكل في نفس الوقت الزخرفة الوحيدة في المبنى[1].

3.1.1.3 معبد البارثينون:

ظهرت لنا المعابد الإغريقية الرائعة بعد تولي بركليس الحكم وذلك بعد أن تم تدمير هضبة الأكربول على يد الفرس عام 480 ق.م ووصلت تحت حكمه إلى أوج عظمتها ومن أهم هذه المعابد معبد البارثينون وكان مخصص للآلهة أثينا– كما كانوا يعتقدون[2].

بني معبد البارثينون على هضبة الأكروبول**** من الرخام الأبيض الناصع على الضفة الجنوبية من الهضبة وقد استخدم هذا المعبد لأربع ديانات أثينا وكنيسة ثم ككاتدرائية كاثوليكية، ثم مسجدا تحت الحكم العثماني ولكنه دمر أثناء الحكم العثماني لاستخدامه كمخزن للذخيرة[3]، وهو المعبد الذي يقف في الدرء، شامخا فوق أثينا ويعد واحدا من أجمل ما يحويه العالم من مبان[4]. (أنظر الملحق)

* رؤوس الأعمدة: رأس العمود ويتكون من قصعة (مخدة)، وهي عبارة عن حوض مقوس الشكل، يبدو وكانه ينبعج تحت ثقل الطابان الذي يرتكز فوقه، وهو يكمل العمود. ينظر: محمد فؤاد إبراهيم، المرجع السابق، ص 1490.

** الطبانات: الطابان وهو أملس، وليست به زخارف. ينظر: المرجع نفسه، ص 1490.

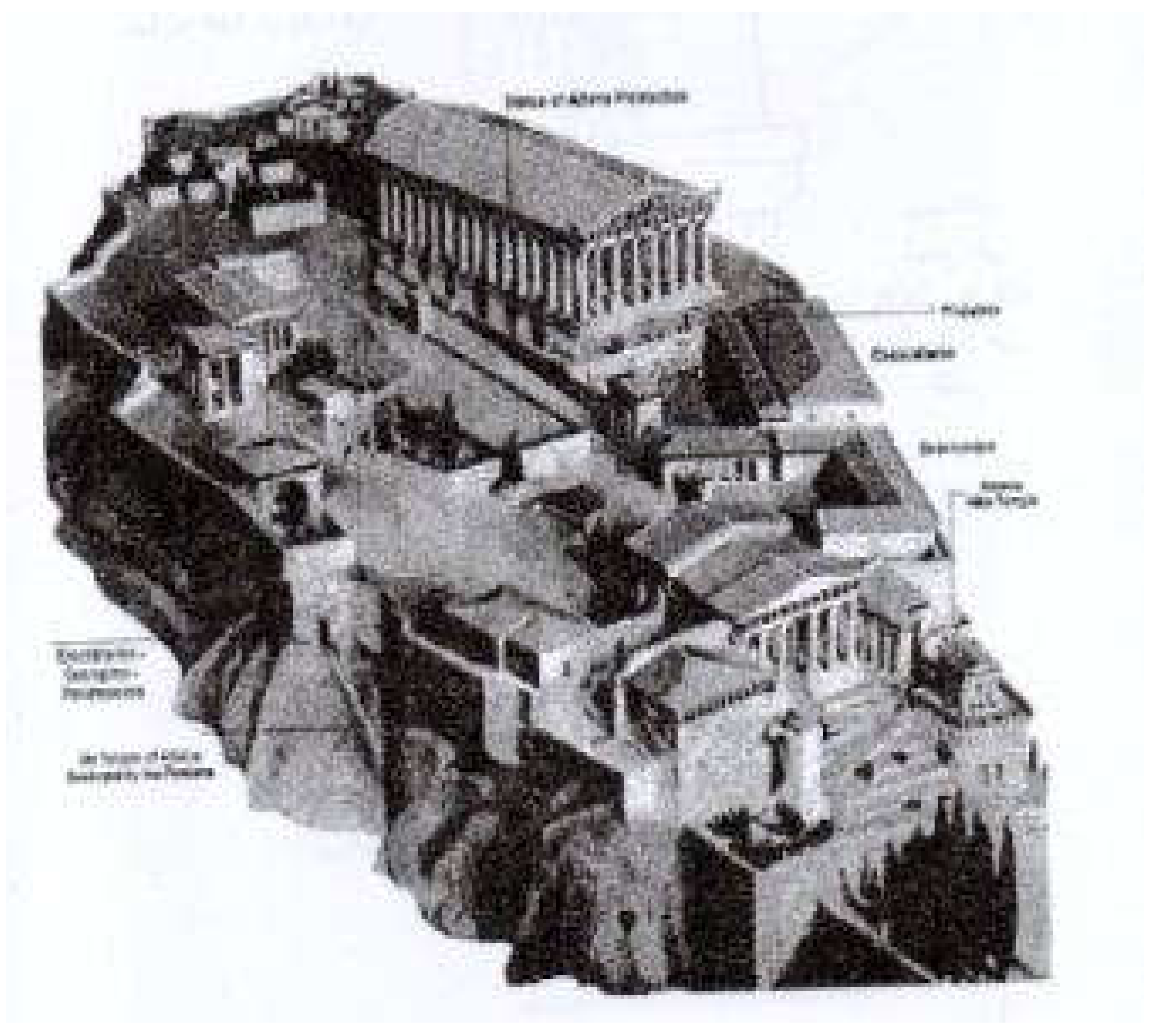
[1] المرجع نفسه، ص 1490.

[2] فيان موفق النعيمي، ياسر عبد الجواد المشهداني، المرجع السابق، ص47–48.

**** الأكربول: (الأكربوليس) أو المدينة العالية: عبارة عن تل صخري صعب تكتنفه هوتان من جانبه، وعلى مثل هذا المكان يستوي مقر الآلة وهيكل الإله، وقصر الملك حيث كانت تشيد معابد المدينة والأبنية العامة، ومنازل الطبقة الحاكمة والأغنياء ثم امتد العمران إلى السفوح، اعتبر هذا الموقع عند الإغريق بمثابة مركز المدينة ومركز حكمها، المحاطة بأسوار حصينة حيث اعتبر كمركز سلطوي للحكم. ينظر: نجوى راشي، تطور نظام الحكم بمدينة أثينا (قراءة في كيفية النشأة والتطور)، مجلة الدراسات الأثرية، مج: 20، ع:01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، 26 ديسمبر 2022م، ص 35.

[3] عبد الرحمن سيف سردار، المرجع السابق، ص 108.

[4] ل. ج. شيني، تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفنى ناصف، مر: على أدهم، الناشر وار النهضة العربية، بيروت– القاهرة، ص50.



معبد البارثنيون.[1]

مميزات البارثنيون:

*حجرة البارثنيون تحتوي على المعبد القديم والذي استمد المبنى من اسمه.

*تقل أقطار الأعمدة كلما ارتفعت، أي أنها مسلوبة إلى الأعلى وهذه السلبة غير منتظمة محدب إلى الخارج 1سم وهذا التحديب يقال أنه التنفيخ.

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص68.

* محاور الأعمدة ليست عمودية، منحرفة قليلا إلى الداخل لتحدث تأثيرا هرميا بسيطا وذلك لمنع أي شعور بأن البناء ضيق من أسفل ومتسع من أعلى وهو ما يحدث في المباني المرتفعة.

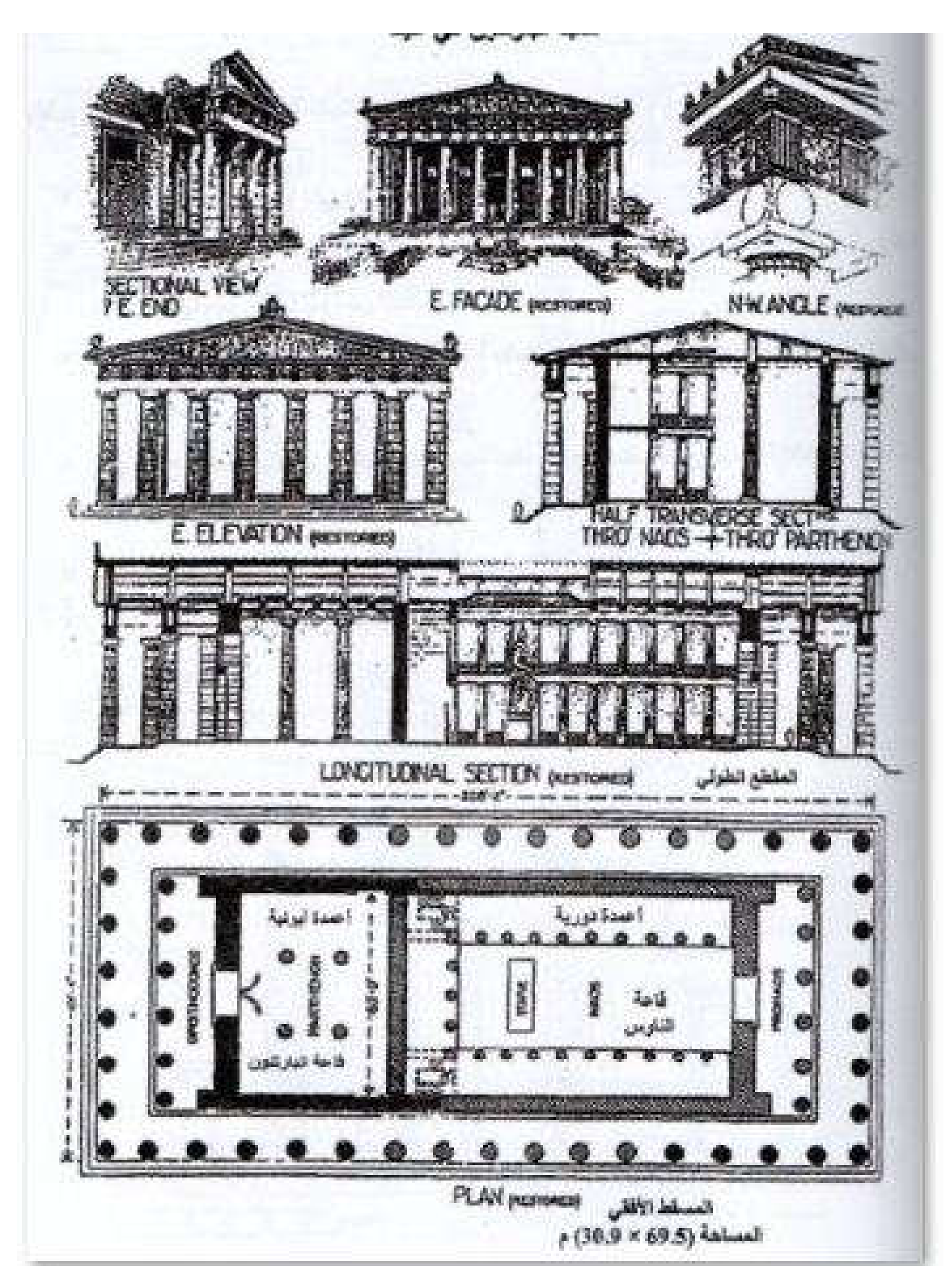
* يقل البعد بين الأعمدة تدريجيا كلما اتجهنا من وسط البناء إلى أركانه حتى لا يظهر للناظر بأن البعد بين الأعمدة في وسط البناء أقل منه عند الجوانب.

* يزداد قطر أعمدة الزوايا عن غيرها لأنها ترى وخلفها الضوء من القبة فتبدو أنحف قليلا عن حقيقتها بعكس الأعمدة الوسطى التي ترى وخلفها الظل المعتم.

* تم تحويل هذا المعبد إلى كنيسة بيزنطية مسيحية ثم حول إلى كنيسة لاتينية وفي عام 1458م حول إلى مسجد تركي وخلال عهد الفينيقيين دمرت القذائف الجزء الأوسط من المبنى.

* تعرض المعبد للتخريب إما بسبب الحروب أو الزلازل وغيرها وكانت محاولات الترميم زهيدة وقليلة وغير كافية[1]. (أنظر الملحق)

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 68.



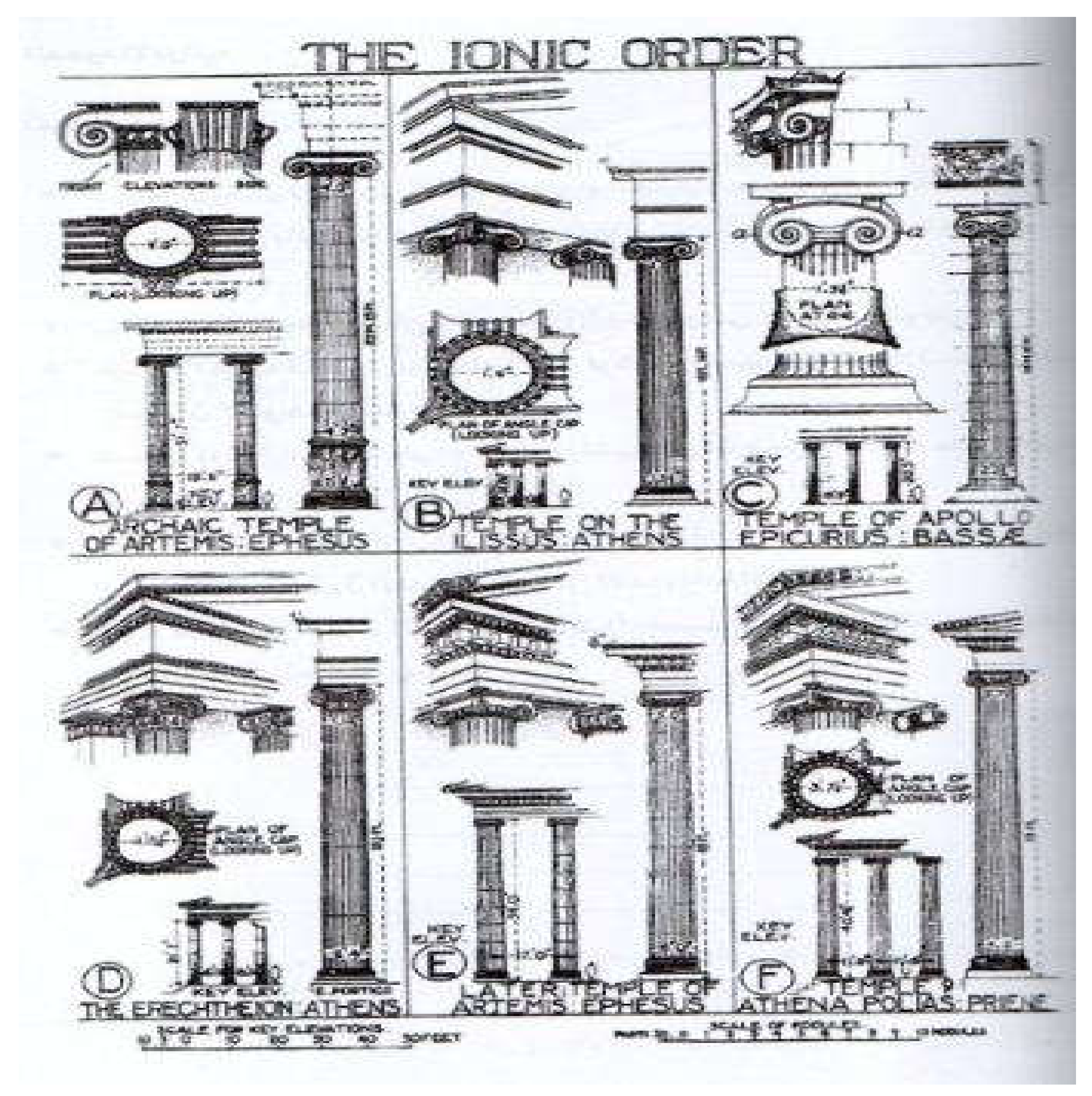
رسم توضيحي لمعبد البارثينون.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 73.

2.1.2 المعبد الأيوني:

يقوم العمود الأيوني على قاعدة منحوتة تفصل بين بدن العمود وأرضية المعبد، وتتكون هذه القاعدة من ثلاثة أجزاء هي: قاعدة مربعة تقف فوق أرضية المعبد مباشرة وتسمى Plinthos وفوقها ثلاث حلقات مزدوجة يفصل بينها نتوئين عميقين تسمى Trochilos، يلي ذلك قمة القاعدة أو الجزء العلوي منها الذي يقف عليه العمود ويسمىToros، والعمود الأيوني مثل الدوري مكون من عدة كتل تتصل ببعضها لتكون بدن العمود Shaft والذي نحتت فيه قنوات Flutes تذيق كلما اقتربت من التاج، وفي الطراز الأيوني يتصل بدن العمود بالتاج مباشرة أي لا يوجد عنق مثل الطراز الدوري[1]. (أنظر الملحق)

[1] محمد الخطيب، الفكر الإغريقي، ط1، حقوق النشر محفوظة لدار علاء الدين، دمشق، 1999م، ص 29.



النظام الأيوني.[1]

العمود الأيوني:

تميز العامود الأيوني بما يلي:

* يرجح أن يكون تاجه من أصل آشوري أو مصري قديم حيث أتخذ التاج شكلا لولبيا يسمى باللقات وأسفله يحتوي على ثلاث درجات وقاعدة، وبدون وتاج وكورنيش.

* يتضمن هذا العامود التاج والقاعدة (ولا يحد ويعلى عامود أسطواني).

---

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 75.

* فيه 24 أخدود مفصول بواسطة قنوات أو شرائح مملوءة والاختلاف عن النظام الدوي أن الحواف ليست حادة.

* تحتوي قاعدة العامود على عدة أقسام تشبه أفل الزهرة ومحتوية على تقعرات وبروزات.

* كما ذكرنا سابقا فإن التاج يتكون من زوج من الحلوينات أو اللوب ويكون ارتفاعها تقريبا 2/3 القطر وتظهر من الأمام والخلف[1].

* يعتبر كل من معبد الأركيزون (أثنا) ومعبد أفيموس (أرتمس) من أهم الأمثلة على النظام الأيوني، ومن أمثلة المعابد الأيونية هي:

1.2.1.2 معبد الأركيزون (أثينا):

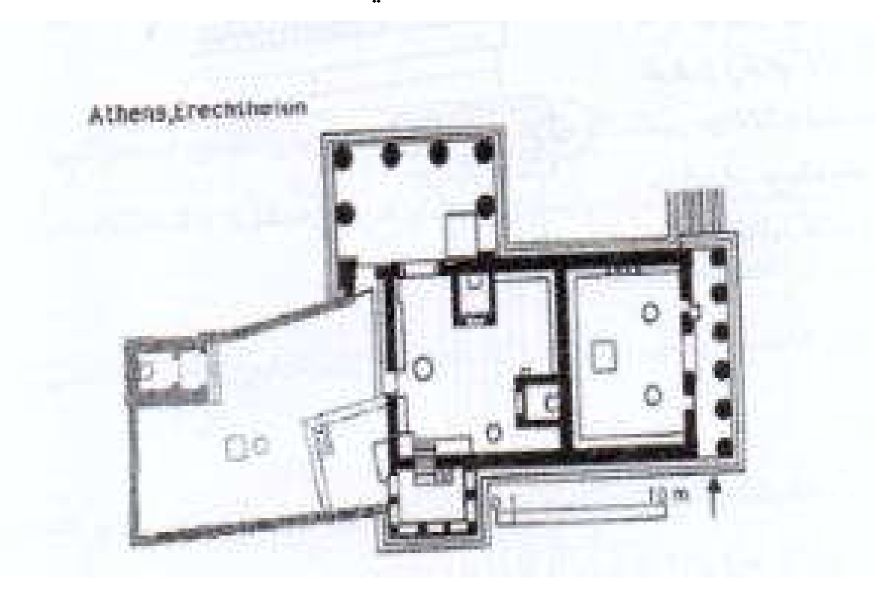
يقع هذا المعبد على هضبة الأكربول شمال معبد البارنثيون، حول إلى كنيسة ثم خصص جناحا للحريم أيام الأتراك وهو من أشهر معابد الطراز الأيوني[2].(أنظر الملحق)

---

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص ص 69-70.

[2] رجاء كاظم عجيل، الديانة في بلاد اليونان، مجلة آداب ذي قار، مج: 2، ع: 05، جامعة ذي قار، كلية التربية، شباط 2012م، ص ص 73-74.

مسقط أفقي



منظور خارجي



معبد الأركيزون (أثينا).[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 78.

2.2.1.2 معبد هيرا في ساموس:

والذي يعود الى حوالي منتصف القرن السادس قبل الميلاد ويسمى الهيرايون [1].

3.1.2 المعبد الكورنثي:

سمي بذلك نسبة إلى بلاد الكورنيث حيث ظهر هذا النظام من البناء في القرن 5 ق م، ويتشابه مع النظم الأيوني حيث يتشابه العامودين باختلاف التاج، ويرجح أن يكون مشتف من الأعمدة المصرية القديمة، فهذا النظام لا يتضمن وجود قاعدة إنشائية مثل النظامين السابقين، والاختلاف الرئيسي هو في تاج العامود الذي أصبح ذو طابع خاص واضح المعالم. (أنظر الملحق)



النظام الكورنثي في العمارة الإغريقية.[2]

---

[1] حسين الشيخ، المرجع السابق، ص274.

[2] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 80.

1.3.1.2 مميزات العمود الكورنثي:

يتميز العمود الكورنثي بما يلي:

*استعاض الإغريق عن ورقة نبات اللوتس بورقة نبات شوك الجمل وكل صف به 8 أوراق.

*يعلو التاج لفات صغيرة منحرفة على زاوية 45 على أوجه التاج، ويختلف عن العمود الأيوني بأن ارتفاعه يساوي 10 أمثال القطر.

*ارتفاع التاج يساوي 1و 1/6 القطر.

*تكون طبلية التاج مربعة الشكل.

2.3.1.2 معبد أبولو:

عبارة عن أسطوانات من الحجر الجيري الرمادي ويمتاز عن غيره بأنها استعملت الطرز المعمارية الثلاث فيه: (طراز أيوني، ودوري وكورنتي)

الجدول التالي يوضح بعض الفروقات بين الأعمدة السابقة ويمكن منها طبعا استنتاج بعض خصائص المعابد[1].

الصفة	الدوري (الدوركي)	الأيوني	الكورنثي
الصلابة	أكثرها صلابة	أقلها صلابة	متوسط الصلابة
الضخامة	أكثرها ضخامة	متوسط الضخامة	أكثرها نحافة
الزخارف	أقلها زخرفة	كثرة الزخرفة	غني بالزخارف

3. العمارة المدنية

1.3 المساكن:

1.1.3 المساكن الكريتية:

تشبه المساكن الإغريقية القصور ويظهر ذلك واضحا في المخلفات والآثار التي مازالت قائمة لوقتنا هذا، فالغرف والمرافق متجمعة حول فناء داخلي تحيط به من ثلاث جهات

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص70.

ويحتوي على بهو مكون من أعمدة تتميز بالمسقط الأفقي مستطيل الشكل كانت مواد البناء من الحجر الأبيض حيث يتكون البيت من طابق أو طابقين يستخدم الطابق العلوي للسكن أما الطابق الأرضي لعمل المحلات في واجهات البيوت[1].

كانت بيوت الكريتيون تبنى على أسس متينة من الحجارة ويبنون الجدران من الحجر ويفرشون الأرض بالبلاط، وكانت بيوت الأغنياء تتألف من عدة طوابق ولم يكن المعماريون يهتمون بالتناظر، إنما يحرصون على الوضوح والدقة في التقسيمات الداخلية ويولون أهمية لأسباب الراحة ويعتنون بجريان المواد ودخول النور، وبرعوا في تمديد القساطل والمجاري لجلب المياه وتوزيعها وكانوا يزودون البيوت بالحمامات الجميلة، حرصوا أن تكون بيوتهم مريحة تأمن الراحة لسكانها بحيث تكون غرف النوم مواجهة للشمس كما احتوى البيت على مذبح بسيط للعبادة، حيث عبد أهل كريت آلهة عدة تمثل مظاهر الطبيعة والأرض الخصبة، والبحر وأعطوا مجالا واسعا للآلهة النساء، ومثلو الآلهة بجسم إنسان ورأس حيوان[2].

2.1.4 المساكن الأثينية:

كانت البيوت الأثينية في الغالب من طابق واحد مبنية من اللبن، شوارعها ضيقة متعرجة، تكون أحيانا مساكن مستقلة لعدة أسر، فكان بنائها الخارجي يزيد على سور سميك خال من الزينة في مدخل ضيق، ضلت المساكن في أثينا تمتاز بنوع من الفخامة غنية من الداخل حيث يوجد الأثاث القيم والحجرات المرسومة، كان المنزل يبدوا بسيط من الخارج أما في الداخل فكان يدل على الثراء والبساطة في نفس الوقت ويكثر فيه عدد الكراسي والأرائك يستخدم في التجمعات المختلفة كذلك كانت توجد مواقد للتدفئة وبالنسبة للتهوية في الصيف فكانت توجد بعض النوافذ العليا بجانب الحجرات التي تفتح على فناء واسع في وسط المنزل الذي يقوم بإنارته نهارا.

---

[1] مروة عصام صلاح، المرجع السابق، ص 87

[2] وهيب أبي الفاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ج1، ط3، نوبليس، ص 130

ويحتوي البيت الأثيني الغني في بعض الأحيان على مدخل ذو عمد مواجه للشارع والباب الخارجي، حيث توجد على أبواب الكثير من بيوت الأغنياء مطرقة معدنية تتخذ في أغلب الأحيان صورة حلقة في فم أسد، وكان يمتد من مدخل الدار ممشى يؤدي إلى فناء مكشوف يحيط به رواق وقد يكون في وسطه مذبح أو حوض وأرضية مرصوفة بالفسيفساء ويحيط هذا الفناء أعمدة من الرخام توجد على يمينه ويساره حجرات الرجال، وخلفها قاعة الاستقبال والمجلس المقدس ثم قاعة النساء بعدها حجرات الخادمات، يفصل باب كبير بين النساء والرجال والاستقبال، أما الحدائق تقتصر على مساحات صغيرة في فناء البيت أو خلفه، أما بيوت الفقراء كانت أرضية بيوتهم طينا ويغطون هذه الطبقة بالحصاء أو يرصفونها بحجارة مستوية أو الاسمنت، والجدران المقامة من الأجر تطلى بالجير خالية من الزينة إلا أن الأغنياء يزينون بيوتهم والجدران بقطع من الرخام أو بطلاء يجعلها شبيهة بأنواع الرخام[1].

وأغلب المنازل كانت تبنى في أغلب الأحوال من مواد بدائية هي الخشب واللبن (قوالب الطين المجفف) ولم يكن محالها يتسع لطرز فنية تعرف التطور وتسعى نحو الإبداع[1].

2.3 المسرح:

إن المسارح كانت تقام في الهواء الطلق وتبنى في منحنى أو فجوة في جانب التل حيث يستغل الميلان الطبيعي للتلال كمقاعد، كانت صفوف المقاعد مقسمة إلى قسمين حسب درجات المتفرجين ويفصل بين هذه الأقسام ممر واسع، وكان لبعض هذه المقاعد مساند خلفية وكان يوضع مقعد ممتاز في الصف الأول لأكبر شخصية محاط بمقاعد أخرى

---

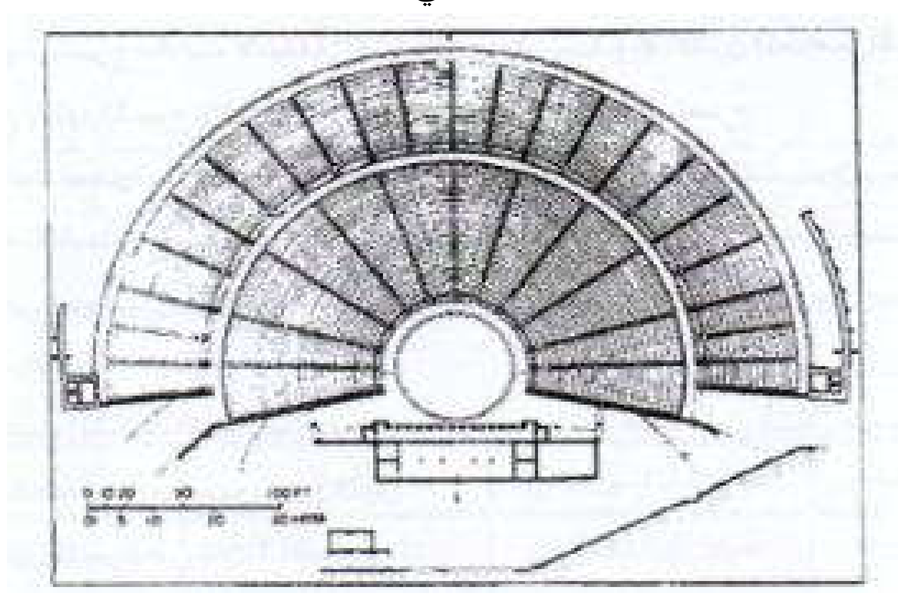
[1] بلقاسم حميدة، نماذج من العمارة الإغريقية (2600 ق.م- 338 ق.م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017/2016م، ص 86.

[1] لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991م، ص 270.

للشخصيات البارزة، فكانت المقاعد تحفر بالصخر أو تعمل من الرخام على شكل مجوف قليلا ومنفصلة عن بعضها ببروز قليل.

المسارح موجودة في المدن أو قريبة جدا منها، وبداية المسرح كانت لاستغلاله في الأمور الدينية وفي القرن الخامس قبل الميلاد، ومع تطور المسرح والدراما والكوميديا تغيرت وظيفة المسرح. (أنظر الملحق)

مسقط أفقي



منظور خارجي



المسرح الإغريقي.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص86.

تتسع لأعداد غفيرة من المشاهدين تزيد في بعض الأحيان عن ثلاثين ألف مشاهد، ومن بين أكبرها مسرح ابيداوروس الذي يتسع لأربعة وعشرين ألف مشاهد ومسرح إفسوس Ephesos ومسرح أسبندوس Aspendos.

1.2.3 مكونات المسرح: يتكون المسرح من ثلاثة أقسام:

- **مدرج الاستماع:** شكل المسقط الأفقي على شكل حذوة الفرس وغالبا ما يحتوي المسرح على منظر لمبنى بإحدى طرز الأعمدة الإغريقية.
- **الأوركسترا:** مساحة مستوية تجلس فيها فرقة الترنيم، وهي المكان المخصص لجوقة، وكانوا يقومون بإنشاد الأناشيد وأداء الرقصات مع بداية ظهور المسرح اليوناني[1].
- **الكورس:** خشبة المسرح للممثلين وهو بجانب الأوركسترا ويحتوي على خلفية بسيطة من الديكور:

– تطور المسرح كثيرا مع تطور الفن حيث وجدت المسارح ذات الطابقين وتعددت أبواب المسرح.

– بنيت المسارح بطريقة هندسية تسمح بتضخم صوت المصدر ليسمعه المشاهد بوضوح دون أن يفقد من وضوحه أو صفاءه.

***الأوديون:** يعد هذا البناء نوع خاص من المسارح حيث يكون شكله مربعا ومسقوف بشكل جزئي معد بطريقة لا تعيق النظر وفيه يتم مباريات الموسيقيين واستعدادات الممثلين المساكن الإغريقية[2].

---

[1] ممدوح درويش مصطفى، المرجع السابق، ص ص 47-48.

[2] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص ص 84-85.

3.3 القصور:

1.3.3 قصر كتوسوس:

يتكون القصر من فناء رئيسي واسع تحيط به الأبنية من جميع الجهات ويحتوي على حجرات متعددة الاستخدام منها الجناح الملكي في الجزء الغربي بالإضافة إلى قاعات ضخمة وحجرة كبيرة تعرف بحجرة العرش وأماكن خاصة بالعبادة وحجرات التطهير، كذلك عثر في القصر على حجرات الجانب الاقتصادي للقصر الملكي، ويتكون هذا القصر من ثلاثة أو أربعة طوابق بواسطة درج من الحجر[1].

2.3.3 قصر بيلوس:

احتفظ الميكينيون الذين تأثروا بها بالفن والعمارة من خلال تشابه القصور ببعض الخصائص المعمارية التي تتفق مع مفهوم بيئتهم وجغرافيتهم، ومن الأمثلة للتخطيط المعماري للقصور الميكينية قصر مدينة بيلوس* pylos، وهو بناء مستطيل به أعمدة يستند عليها ورواق بمثابة مدخل يعتمد على وجود فناء واسع تحيط به الحجرات يتكون من صالات وخصص هذا المكان لاستقبال الضيوف وإقامة الولائم، يعتبر الميجارون النواة الأولى للتخطيط المعماري للمعابد اليونانية بعد ذلك[2]، فعند الدخول إلى القصر عن طريق بوابة ضخمة إلى الجنوب الشرقي من الفناء الرئيسي، كانت توجد غرفة في هذا المبنى للمحفوظات، وجد بها أكبر عدد من لوحات بيلوس المشهورة، وإلى الجنوب الغربي من الفناء

---

[1] عزت زكي حامد قادوس، مدخل إلى علم الأثار اليونانية والرومانية، د. ط، الحضاري للطباعة، الإسكندرية، 2004م، ص 60.

* بيلوس: مدينة تقع على شاطئ الغربي لشبه جزيرة البيلوبونيز، طبقا لما ذكره هوميروس كانت مدينة نستور بطل أسطوري جاء ذكره في الإلياذة كان ملكا عليها ساهم في حصار طروادة، لكن موقع قصره كان موضع جدل في العصور الكلاسيكية. ينظر: ليوناردو كوتريل، الموسوعة الأثرية العالمية، تر: محمد عبد القادر محمد_ زكي اسكندر، مر: عبد المنعم أبو بكر، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، ص 184.

[2] أنريه إيمار_ جانين أوبويه، تاريخ الحضارات العام، مج 1، تر: فريدم داغر_ فوادج أبوريحان، ط2، دار منشورات عويدات، بيروت _ باريس، 1986م، ص 463

الرئيسي كانت توجد غرف الاستقبال، وإلى الشمال الشرقي منها يوجد رواق به عمودان من الخشب يؤدي إلى مساكن العائلة المالكة، كانت تحتوي على بديل لغرفة العرش على نطاق أصغر بها مدفأة وأعمدة ومدفئة[1].

3.3.3 قصر تيرينس وميكيناي:

مدينة ترينس* tyrins تقوم على هضبة صخرية قليلة الارتفاع، بني فيها قصر الملك وأحيطت المدينة بسور من الحجارة الضخمة أو السيكلوبس، كان في داخل الأسوار[2]، وراء مدخل شيد على نمط كثير من مداخل الحصون فناء واسع مرصوف دولة طائفة من الأعمدة تحيط بهذه الأعمدة عدد كبير من الحجرات تجتمع حول بهو فخم سعته ألف وثلاثمائة قدم مربعة أرضه مرصوفة بالإسمنت المطلي وسقفه مقام على أربعة أعمدة، والقصر في تيرنيس يشبه قصر كتوسوس بكثرة غرفه وممراته المتشابكة[3].

4.3.3 مدينة ميكيناي:

فهي جيدة البناء واسعة الشوارع غنية بكثرة فيها الذهب ويقوم قصرها على فهو خاص بالعرش وقاعة للعبادة والحجرات الرئيسية للقصر الملكي لاسيما الميجارون قاعة الاستقبالات الرسمية وغرف أخرى بالإضافة إلى المخازن والحمامات كما نشاهد الدرجات العرضة التي ترتقي إلى الطابق العلوي ثم النقوش التزينية على الجدران والبدلا الملون على الأرض[4].

---

[1] ليوناردو كوتريل، المرجع السابق، ص 184

* تيرينس: مدينة تقع في سهل ارجوس شمال ناوبلي، اشتهرت هذه المدينة في الأساطير الإغريقية بأنها المكان الذي ولديه هيرقل شهدت ازدهارا كبيرا خلال الألف الثانية ق.م، كما كان الحال في موكيناي، لكن تيرينس لم تكن في الألف الأولى سوى قرية صغيرة لم تستطع أن تساهم في معركة بلاتيا سوى بثمانين رجل تعرفت تيرتيس للتدمير من جانب أرجوس في عام 468 ق.م وهو نفس الوقت التي دمرت فيه موكيناي. ينظر: فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي و حضارته من أقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980م، ص 24.

[2] نفسه، ص 24.

[3] ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، مج2، تر: محمد بدران، دار الجيل، لبنان، ص 31.

[4] ليوناردو كوتريل، المرجع السابق، ص 396.

4. العمارة العسكرية

1.4.القلاع:

1.1.4 الأكروبول:

فضل اليونان الاستقرار في مناطق زراعية اختار التلال كملاذات يلجأ إليها هو وقطعانه وهذه التلال كان يستعمل تحصينها وتقويتها[1]، بتشييد أسوار حولها بحيث تصبح قلاعا فهي بمثابة النواة لنشأة القرية التي ستتطور إلى مدينة فيما بعد وتصبح بيتا لعبادة إله أو آلهة الجماعة، وعندما زاد عدد العائلات أصبحت مساحة القلعة لا تكفيهم فقد بنى البعض منهم بيوتا على منحدرات التلال أو في السهول المجاورة حيث يلجؤون إليها عند الشعور بالخطر، أصبحت مركزا دينيا وعسكريا[2].

يعتبر قصر موكيناي قلعة محاطة بسور ضخم سماه هوميروس* (هيركيون herkion) أي السور الخارجي، وسور ثاني كخطف دفاع من الداخل سماه هيركيوس أوليس aules أي سور الفناء الداخلي، وليس بالضرورة أن يتقابل السور الخارجي الأساسي مع السور الداخلي عند أي نقطة فهناك مسافة فراغ كبيرة بين السورين[3]، لحماية الثروات الملكية المقدسة من الحلي والمجوهرات، سبائك معدنية وأسلحة ومخازن الحبوب وزيوت هذه الثروات تمثل الغنى والثراء كمظهر ملكي صرف، ومادة للتجارة تتعدى حدود المملكة تؤدي إلى عقد

---

[1] بيير ديقانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، تر: أحمد عبد الباسط حسن، مر: فايز يوسف محمد، ج1، ط1، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، الجزيرة –القاهرة، 2011م، ص153.

[2] إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1998–1999م، ص ص 275–276.

* هوميروس: هو من أعظم شعراء الملاحه في اليونان، وهو شاعر ثار حوله جدل كثير من جانب العلماء، إلى حد أن بعضهم قد أنكر وجوده وأرجع أعماله إلى مصادر شتى، حيث الفترة التي عاش فيها كت خلالها أشعاره، وتعد الإلياذة والأوديسية هي أعظم وأشهر أعماله. ينظر: ممدوح درويش مصطفى– ابراهيم السايح، المرجع السابق، ص ص 103–104.

[3] محمود إبراهيم السعدي، تاريخ وحضارة اليونان، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008م، ص 92.

تحالفات وزيجات سياسية[1]، فإن القلاع المحصنة داخل المدن يمكن أن تساهم في تحديد مسار المعارك، مع أن المدن اليونانية في معظمها ليس لإحداها سوى قلعة حصينة واحدة وهي الأكروبول فإن المدن الكبيرة منها يمكن أن تضم العديد من المواقع المنيعة القوية، على سبيل المثال أثينا إلى جانب حصنها الشهير (الأكروبول) أقامت قلعة فوق تل موسيون Mousein القريب من هذا الحصن وأخرى على كل مونتيشا Mounichia في ميناء بيريوس*، يمكن للقوات المدافعة عن المدينة، التي تحكم سيطرتها على قلعتها أو أي موقع حصين آخر، أن تستخدمه كنقطة انطلاق لشن هجمات مضادة[2].

2.1.5 الحصون:

أسوار أثينا: ارتبط تاريخ أثينا، إبان الحقبة القديمة من تاريخ الإغريق عامة ارتباطا وثيقا بعمليات بناء أسوار المدينة، وكذلك بتوسيع خطوط المدينة الدفاعية الخارجية على امتداد حدود منطقة أتيكا بأسرها وفي كل مرحلة من مراحل بنائها[3]، كانت الأسوار تحدث تغيير في المشهد العام لأثينا، وتتحول إلى رمز لقوتها، سواء في عظمتها أو في دركها الأسفل، وقد أسهم الآلاف من مواطنين وأرقاء في بناء أسوار المدينة والحصون الملحقة بها، لم يوقف كثير منهم عمله المفني حتى أثينا لحظات الخطر، كان بناؤها يمثل أحد مشروعات الأعمال

---

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي، المرجع السابق، ص 166.

* ميناء بيريوس piraeus: ميناء أثينا الذي سرعان ماحل محل فاليرون، وضع تخطيطها ثيمو ستكليس ونقدها المعماري الشهير هيبوديايس الملطي حوالي عام 450 ق.م في أيام بيركليس، أما السوران فهما حائطان طوبلان يفصل بينهما مسافة حوالي 200 ياردة يربطان أثينا بالميناء ومكناها من استلام الامدادات عن طريق ميناءها طوال مدة الحرب البيلوبترية، كان الميناء نفسه محصن تحصينا جيدا يضم ثلاثة أرصفة واحدة لاستقبال سفن الحبوب وأخرى للسفن التجارية عموما أما الثالث فكان مخصصا للسفن الحربية، دمرو الإسبيرطيون السوريين في 404 ق.م وأعاد كونون conon بناءها في عام 393 ق.م. ينظر: هارفي بوتر، موسوعات مختصر القديم، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، ص 217.

[2] فيكتور ديفز هانسون، صانعوا الاستراتيجيات القديمة، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2014م، ص 176.

[3] هـ. د. كيتو، الإغريق، تر: عبد الرزاق يسرى، مر: محمد صقر خفاجه، دار الفكر العربي، 1962م، ص 122.

العامة البالغة الأهمية على المستويين السياسي والاستراتيجي بالنسبة لأثينا[1] التي خربها الفرس مرتين ففي خريف 479 ق. م كانت عبارة عن كتلة من الأنقاض لذلك كانت المهمة الأولى التي تنتظر الأثينيين بعد عودتهم من معركة جلاتيا هي المباشرة في التعمير، نرى الزعيمين تيميستو كليس واريستيديس رغم ما بينهما من خلافات يتعاونان في سبيل تنظيم العمل وأعمار أثينا بداية بتحصينها بأسوار وإقامة مدينة جديدة عند ميناء بيريوس تكون مرتبطة بالعاصمة[(2)].

قصر بيلوس: احتفظ الميكينيون التي تأثروا بها بالفن والعمارة من خلال تشابه القصور ببعض الخصائص المعمارية التي تتفق مع مفهوم بيئتهم وجغرافيتهم، ومن الأمثلة للتخطيط المعماري للقصور الميكينية قصر مدينة بيلوس* pylos، وهو بناء مستطيل به أعمدة يستند عليها ورواق بمثابة مدخل يعتمد على وجود فناء واسع تحيط به الحجرات يتكون من صالات وخصص هذا المكان لاستقبال الضيوف وإقامة الولائم، يعتبر الميجارون النواة الأولى للتخطيط المعماري للمعابد اليونانية بعد ذلك[(3)]، فعند الدخول إلى القصر عن طريق بوابة ضخمة إلى الجنوب الشرقي من الفناء الرئيسي، كانت توجد غرفة في هذا المبنى للمحفوظات، وجد بها أكبر عدد من لوحات بيلوس المشهورة، وإلى الجنوب الغربي من الفناء الرئيسي كانت توجد غرف الاستقبال، وإلى الشمال الشرقي منها يوجد رواق به عمودان من الخشب يؤدي إلى مساكن العائلة المالكة، كانت تحتوي على بديل لغرفة العرش على نطاق أصغر بها مدفأة وأعمدة ومدفئة.[(4)]

---

[1] فيكتور ديفز هانسون، المرجع السابق، ص 85.

[2] بيير ديقانبيه وآخرون، المرجع السابق، ص ص 43-44.

* بيلوس: مدينة تقع على شاطئ الغربي لشبه جزيرة البيلوبونيز، طبقا لما ذكره هوميروس كانت مدينة نستور بطل أسطوري جاء ذكره في الإلياذة كان ملكا عليها ساهم في حصار طروادة، لكن موقع قصره كان موضع جدل في العصور الكلاسيكية. ينظر: ليونارد كوتريل، المرجع السابق، ص 184.

[3] أنريه إيمار_ جانين أوبويه، المرجع السابق، ص 463.

[4] ليوناردو كوتريل، المرجع السابق، ص 184.

الفصل الثاني: العمارة الرومانية

تمهيد

1. الإطار التاريخي والجغرافي:

1.1 تاريخ العمارة الرومانية

2.1 الموقع الجغرافي

3.1 العوامل المؤثرة في العمارة الرومانية

2. العمارة الدينية:

1.2 المعابد

2.2 الأضرحة والقبور

3.2 المدافن

3. العمارة المدنية:

1.3 المساكن

2.3 الأقواس

3.3 المسرح و المدرجات

5.3 الحمامات

6.3 الفروم

7.3 الكولوسيوم

4. العمارة العسكرية

1.4 المعسكرات

2.4 الحصون والخنادق

3.4 البرج وأسوار المدن

ظهر تجمع الرومان عام 753 ق.م على وجه التقريب بانتخابهم "رومولوس" ملكاً لهم، وتعد الحضارة الرومانية واحدة من الحضارات القديمة التي تركت موروثاً حضارياً ساهم في تقدم الحضارة الإنسانية، وقد ساعد على ذلك الحراك الروماني الكبير عبر إمبراطورية شملت دولاً كثيرة في الشرق والغرب واشتهر الرومان بشق الطرق، مما ساهم في نقل الحضارة ونشر المعرفة والعادات والتقاليد والنظم والتجار عبر أرجاء الإمبراطورية الرومانية المترامية[1].

1.الإطار التاريخي والجغرافي

الحضارة الرومانية أشهر حضارات العالم القديم والتي تميزت بتنوع النتاج المعماري بشكل واضح، كانت العمارة الرومانية متعددة التوجهات الفكرية مما أدى إلى اختلافها عن مجاوراتها من الحضارات وبالتالي انعكس على نتاجها المعماري فكان متنوع التراكيب ومختلف في أهدافه ودوافعه عن توجهات العمائر المعاصر للعمارة الرومانية، لذا تميزت العمارة الرومانية بتنوع وتشعب الأساليب التطبيقية للمفاهيم المعمارية المختلفة، مما كان له الأثر الفعال في تاريخ العمارة كنتاج أنساني متواصل، فبرزت أهمية الدراسة البحثية للعمارة الرومانية.

1.1. تاريخ العمارة الرومانية

تعتبر الحضارة الرومانية واحدة من أهم الحضارات القديمة التي اشتهرت بالازدهار الاقتصادي والمادي والتي سجلت رقما قياسيا بحق مع ما يزيد عن خمسة عشر قرنا، وليس من الخطأ الكبير اعتبارها مركز العالم القديم والوسيط بل وفقط انطلاق العالم الحديث، وقد مرت الحضارة الرومانية بمراحل عبر القرون الغابرة من المرحلة الملكية إلى الجمهورية ثم إلى مرحلة الإمبراطورية وهي المرحلة الأخيرة من صفحات تاريخها العظيم[2].

---

[1] العمارة الرومانية، موقع الإلكتروني https://www.philadelphia.edu.jo، ص02.

[2] هاشم عبود الموسوي، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط1، دار دجلة، عمان، 20 ص ص 301-302.

وإن من أهم ما ميز هذه الحضارة الفضاءات المعمارية المهمة في المدينة والمعابد والساحات العامة وتعتبر من أهم المميزات العمومية المسارح والمدرجات والسرك وهي للسباق والخيول والبازيليكا* وهي المحكمة، والبنايات والقضاء والأضرحة والمقابر المدفونة وأعمدة النصر والقصور والأبنية السكنية الرومانية وهي السكن الخاص وسكن الضواحي والجسور والقناطر والنافورات العامة(1)، بدأت هذه العمارة حوالي 300 ق.م ووصلت إلى أوجها في القرن الأول ق.م، وخاصة حكم القيصر أغسطس(2).

يقول تيت ليف: "من بعد إنجاز مايلزم من طقوس دينية، جمع روميلوس تلك الجموع في مجلس عام ليملي عليهم القوانين التي من دونها لا يمكن التأسيس لأمة عظيمة".[3]

ويعتبر فن العمارة أكثر فنون الرومان أصالة لأن معماري الرومان كانوا مبتكرين وجاء فنهم العمراني مزيجا من المعمار التوسكاني واليوناني والمصري، ونظرا لكون إيطاليا متميزة بتوفر الحجر والرخام والخشب والمصادر والرمل والحصى والإسمنت الطبيعي فيها فقد أصبح بالإمكان الحصول على البنى قوية لربط أجزاء البناء واستخدام الكساء بالبياض خارجا وداخلا في الأبنية(4).

يتميز الفن المعماري الروماني بالنمط المعماري للأعمدة الرومانية حيث جاءت طرز الأعمدة الرومانية على ثلاث أنواع هي:

---

* البازيليكا: هي كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية stoa basilica والتي تعني الرواق الملكي، حيث ظهرت أول بازيليكا في القرن الثاني قبل الميلاد. أنظر: عاطف محمد السعيد الشياب، تاريخ وآثار الرومان، مكتبة المهتدين، عمان، 2011م، ص 67.

[1] وفاء ابراهيم وآخرون، تاريخ العمارة، المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2014م، ص ص 155-156.

[2] قبيلة فارس المالكي، المرجع السابق، ص73.

[3] تيت ليف، تاريخ روما العتيقة تاريخ صراع المستضعفين مع المترفين على إقتسام السلطة والثروة بالعدل، تر: المصطفى حميمو، ج1، د.س، ص14.

[4] علي عكاش وآخرون، اليونان والرومان، دار الأمل، ط1، أريد، 1999م، ص 237.

* **الطراز الدوري (Doric):** ظهر في سواحل البيلوبونيز وإيطاليا وصقلية لم ينسب إلى الأم الدورية، ونشأ منه نوعان: الدوري الإغريقي، والدوري الروماني.

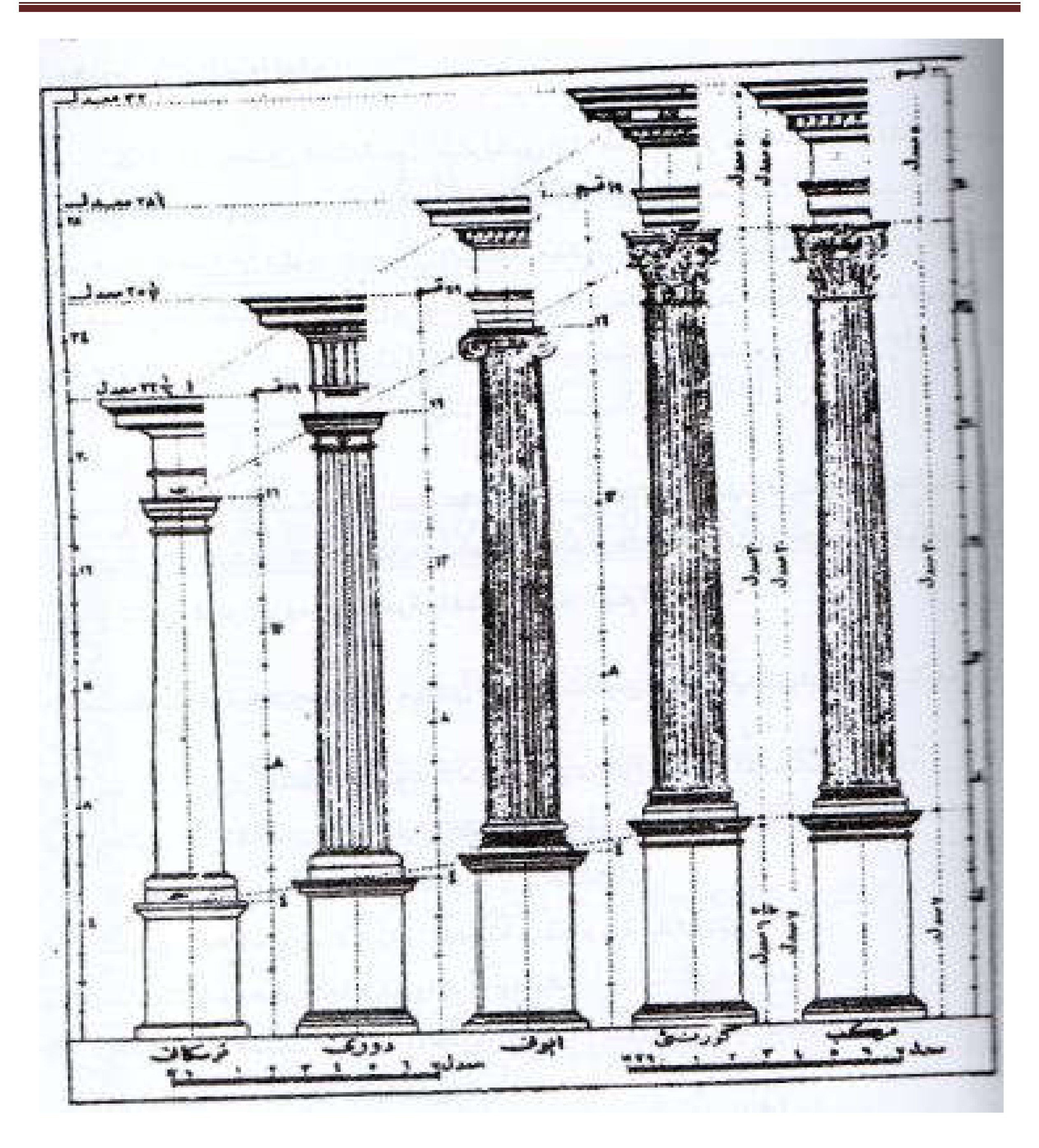
***الطراز الأيوني (Ionic):** ويعتقد بأن جذوره تعود إلى أصول رافديه وحيثية وظهر في العمارة الكنعانية الفينيقية وتوجد أمثله له في الأطلال الفينيقية بما يدعى (السابق) للأيوني، (Preionic) ثم تسنى له الانتقال إلى اليونان عن طريق آسيا الصغرى وانتشر بها أواسط القرن السادس قبل الميلاد، ثم إلى سواحل بحر إيجة وبعض الأراضي الشرقية التي كانت تحت حكم اليونان.

***الطراز الكورنثي (Corinthian):** وورد من أصول العمارة المصرية ثم انتقل إلى الإغريق ونشأ في مدينة أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، واشتقت تسميته من مدينة كورنث اليونانية، وطوره الرومان في حقبة لاحقة. ويتشكل تاجه من نسقين من أوراق نبات الأقننا، وظهر من هذا الطراز نوعان: الكورنثي الإغريقي، والكورنثي الروماني.[1]

(أنظر الملحق)

---

[1] كاكي محمد، العمارة الرومانية في المغرب القديم، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج:06، ع:01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2022/05/04م، ص 500.



الأعمدة في العمارة الرومانية.[1]

[1] مروى عصام صلاح ، المرجع السابق، ص135.

2.1. الموقع الجغرافي

إن وجود روما في موقع متوسط من شبه الجزيرة الإيطالية ويعد سيطرة روما على إيطاليا مكنها من التوسع غربا ثم شرقا في حوض البحر المتوسط حتى صارت إمبراطورية شاسعة المساحة[1]، حيث تحيط بروما مجموعة من التلال تقع على جانبي التيبر ويتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بين 60 و90 متر، ولا يزيد ارتفاعها عن مستوى السهل المجاور على 30 مترا، ويقع على الضفة اليمنى أو الغربية للتيبر تلان هما: تل يانيقولوس في الجنوب وتل فاتيقانوس في الشمال، وتقع على الضفة اليسرى أو الشرقية للتيبر سبعة تلال تقف منفصلة عن بعضها البعض في صفين شبه مقوسين، وهذه التلال السبعة من الشمال إلى الجنوب وهي في الصف الأقرب إلى النهر[2].

أهمية موقعها بين بحر الأدرياتيك في الشرق والتيراني في الغرب، وامتدادها من جبال الألب شمالا إلى مضيق مسينا جنوبا[3].

وإذا كان موقع روما في وسط شبه الجزيرة عاملا بالغ الأهمية في بسط سيادتها عليها فإن كثرة عدد سكان الجزيرة وموقعها في وسط البحر المتوسط لم يكونا أقل أهمية في بسط سيادة روما على عالم هذا البحر، ذلك أن روما نجحت في السيطرة على شبه الجزيرة حتى أتاح لها موقعها ووفرة المقاتلين الذين كانوا تحت أمرتها أن تعالج أمر خصومها واحدا بعد الآخر في الأوقات المناسبة لها، وأن تبنى امبراطورتيها المترامية الأطراف[4].

---

[1] محمد السيد محمد عبد الغنى، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية (منذ نشأة روما حتى عام 133 ق.م)، ج1، المكتب الجامعي الحديث، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2006م، ص28.

[2] ابراهيم نصحي، تاريخ الرومان (منذ أقدم العصور حتى عام 133 ق.م)، ج1، ط2، 1978م، ص 73.

[3] بديع العمر، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية 31 ق.م، رسالة اعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2010م، ص30.

[4] محمود إبراهيم السعدني، حضارة الرومان " منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي"، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 1998م، ص ص 38-39.

روما من المناطق المطلة على البحر المتوسط، وكانت بمثابة الجسر الذي عبرت منه الحضارات القديمة إلى العالم الحديث، وكان البحر المتوسط بالنسبة للرومان الرابط المهم بين أجزاء إمبراطوريتهم الواسعة، وقد بنيت روما على الضفة اليسرى من التيبرو على مسافة تقرب من ثلاثة عشر ميلا عن البحر، وإذا تطلعنا شرقا من أي مرتفع بروما فنجد سلسلة من الجبال تمتد إلى مسافة حوالي العشرين ميلا، وعند تتبعها جنوبا نلاحظ التلال السابينية، وإلى الجنوب منها تقع مدينة برينسته (باليسترينا الحالية) المنيعة وقربها جبل ألبينوس البكاني المقدس لدى الاله جوبيتر، وتلال روما ليست بكثيرة الارتفاع وهي: كويرينال، فيمينال 158 قدما واسكويلاين 191 قدم ...إلخ، أما منطقة أتروريا (توسكانيا الحالية) ففي غرب إيطاليا بين نهر أرنو والتيبر، ثم منطقة أومبريا بين تلال توسكنيا وجبال الأبينين وتطل على الأدرياتيك في شمال إيطاليا الشرقي.[1]

3.1.العوامل المؤثرة في العمارة الرومانية:

1.3.1.العوامل المناخية:

تميزت هذه الحضارة بمناخها المعتدل في الشمال والمناطق الحارة في الجنوب مما أدى إلى ظهور المباني بخواص معمارية تتلاءم مع ظروف المناطق المناخية.

2.3.1. العوامل الجيولوجية:

إن الطبيعة في إيطاليا تختلف عن الطبيعة في اليونان مما جعل الحضارة الرومانية تختلف عن الحضارة الإغريقية في مواد البناء فلم يعتمدوا على الحجر فقط بل أيضا استخدموا الطوب والفخار والقرميد، كما تميزت روما باستخدامها الخرسانة فقد أنشئت مباني كاملة من الخرسانة وتم تكسية جدرانها بالرخام والحجارة حتى لا تبقى الخرسانة على شكلها العاري.[2]

[1] سامي سعيد الأحمد، تاريخ الرومان، كلية لآداب، جامعة بغداد، د.س، ص ص 3-4.

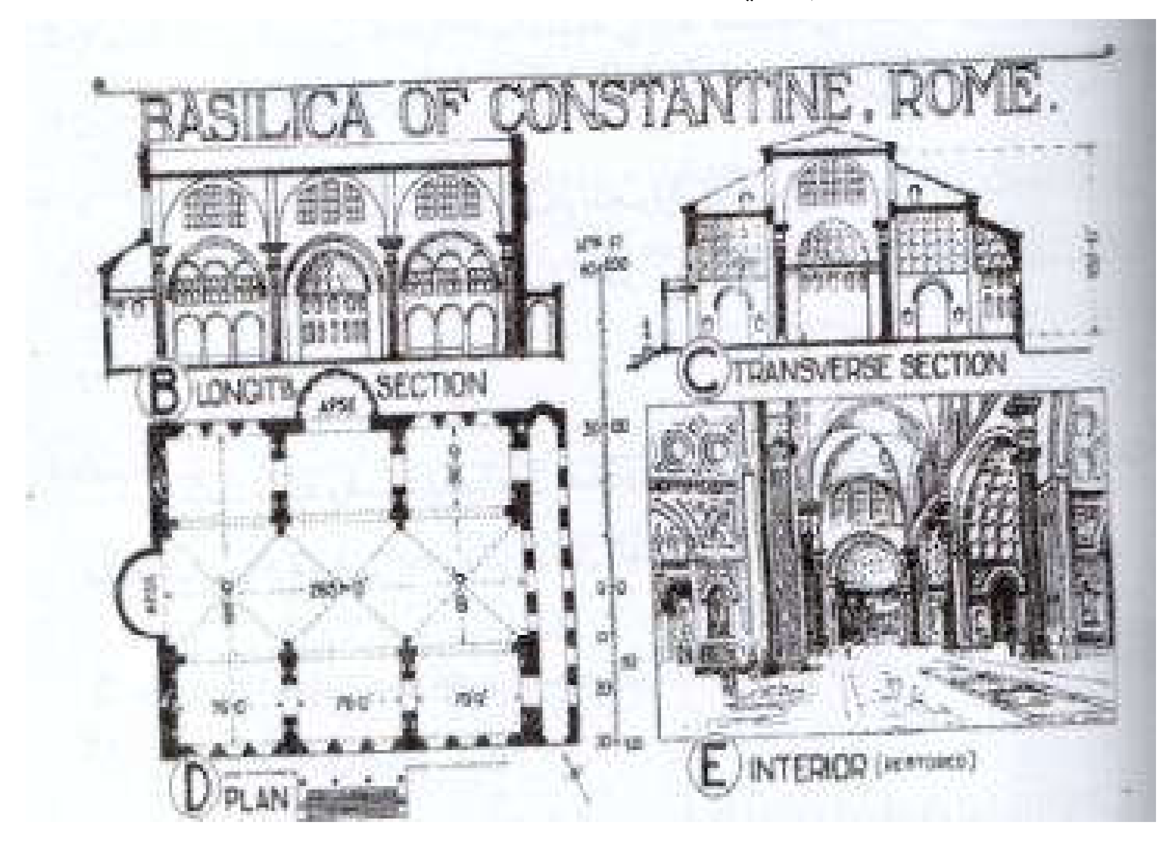
[2] ألفت عبد الغني، العمارة الرومانية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة-المطرية، جامعة حلوان، 2013م، ص 30.

3.3.1. العوامل الجغرافية:

كانت إيطاليا تقع على البحر الأبيض المتوسط مما جعلها من الحضارات المؤثرة على الدولة المحيطة، مما جعلهم ينشرون حضاراتهم وفنهم في كافة أرجاء المدن المحيطة بهم.

4.3.1. العوامل الدينية:

لم يكن للدين ذلك التأثر الكبير على حضارة روما لذا اهتم الرومانيون بالمباني العامة أكثر من المعابد والمباني الدينية، فبرزوا في بعض المباني الجديدة كالكوليسيوم والذي يعتبر إحدى التحف الفنية المعمارية الرومانية التي ما زالت تترك أثرها حتى يومنا هذا، كما ظهرت البازيليكا (أنظر الملحق) أو دور العدالة مما يوضح أن التأثير الديني كان ضعيفا في العمارة الرومانية ولكن ذلك لم ينفي ظهور بعض المعابد الرومانية المميزة كالبانثيون.[1]



بازيليكا.[2]

[1] رنا إسماعيل الياسير، المرجع السابق، ص ص 42-43.

[2] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص111.

2. العمارة الدينية:

في الأيام الأولى من التاريخ الروماني، لم يكن هناك من المباني ما هو مخصص لعبادة الآلهة، وكان "المعبد temple" لا يعدو كونه ساحة مربعة، يقوم الكهنة بتحديدها على الأرض، وبمضي الأيام بنيت بعض المعابد من الحجر خصيصا للطقوس الدينية Religios Ceremonies وبمرور الوقت ازدادت هذه المباني ثراء وفخامة.

كان المعبد الروماني يقوم عادة فوق مسطبة عالية (podium)، ويكون الوصول إليها من جهة واحدة فقط بعدد من الدرجات، وصف الأعمدة كان مما يميز المعابد وفي بعض المعابد كانت الأعمدة تمتد على الواجهة فقط، وفي بعضها الآخر كانت تمتد على طول جانبين، غير أن بعض المعابد كانت تحيط بها الأعمدة من جميع جهاتها، وكان البهو الطويل الواقع بين صف الأعمدة ومدخل المعبد يسمى بروناوس Pronaos.

1.2. المعابد:

1.1.2.معبد فورتينا فيرليس:

وهو النموذج الأول للمعابد الرومانية التي حققت طموح الرومان في الحصول على صالات متسعة رحبة لعرض التماثيل[1].

2.1.2. معبد سيباي:

وهو عبارة عن كوخ مستدير في الريف الروماني ثم تم إنشائه بالحجر ويملك واجهات جميلة ورشيقة وداخل الصالة يحتوي على شبابيك وأبواب تم بنائها بالحجر المنحوت والجدران تم بناؤها بالخرسان[2].

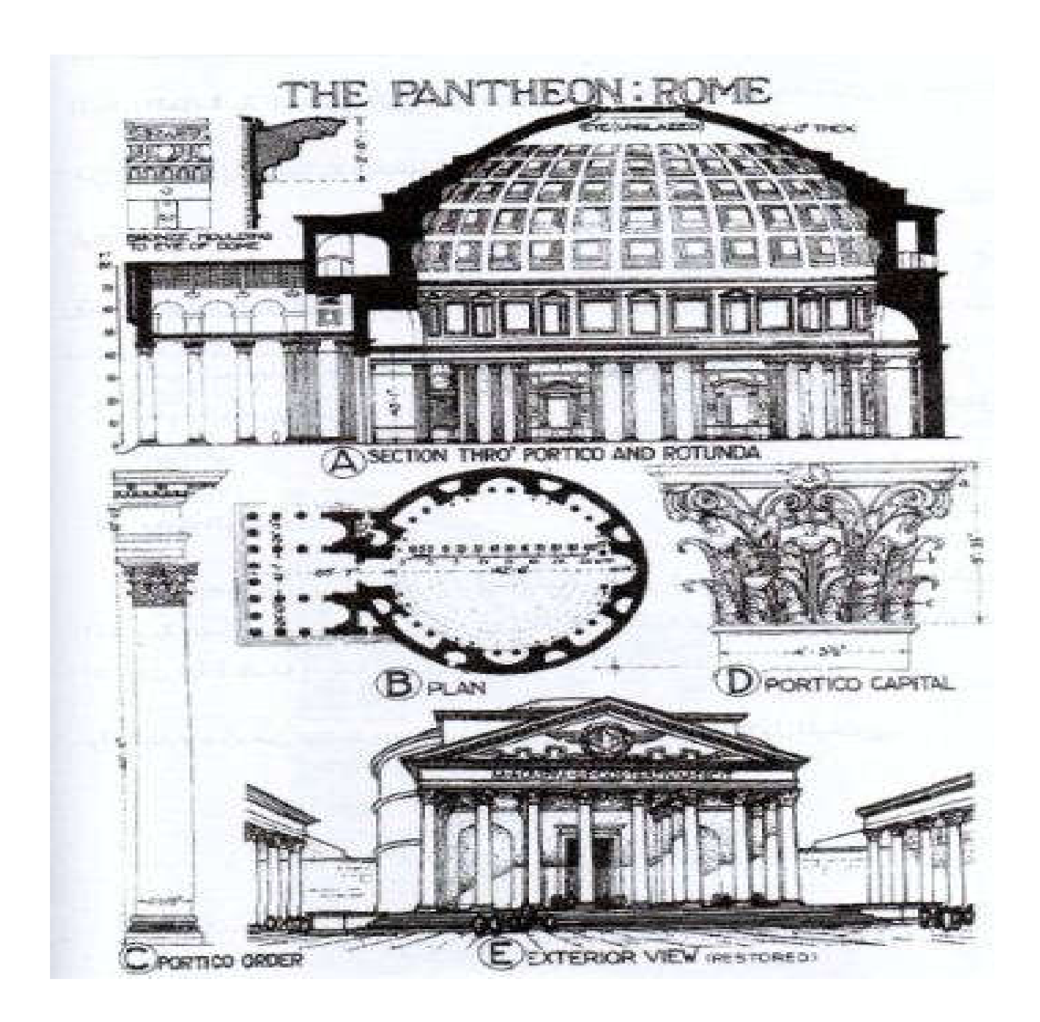
---

[1] عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص170.

[2] عزمي يعقوب، تاريخ الفن الأوروبي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص162.

3.1.2. معبد البانثيون:

يوجد في روما وهو من أدق الأبنية منظرا تعلوه الهيبة والوقار وتختلف الآراء في أصل بناءه أكان ملحقا بحمامات أم شيدا ليكون معبدا، يبلغ قطره من الداخل 145 قدما وارتفاعه لنهاية القبة 147 قدما، وقد تهدم جزء من هذا المعبد بسبب حريق في أواخر القرن الأول الميلادي. (أنظر الملحق)



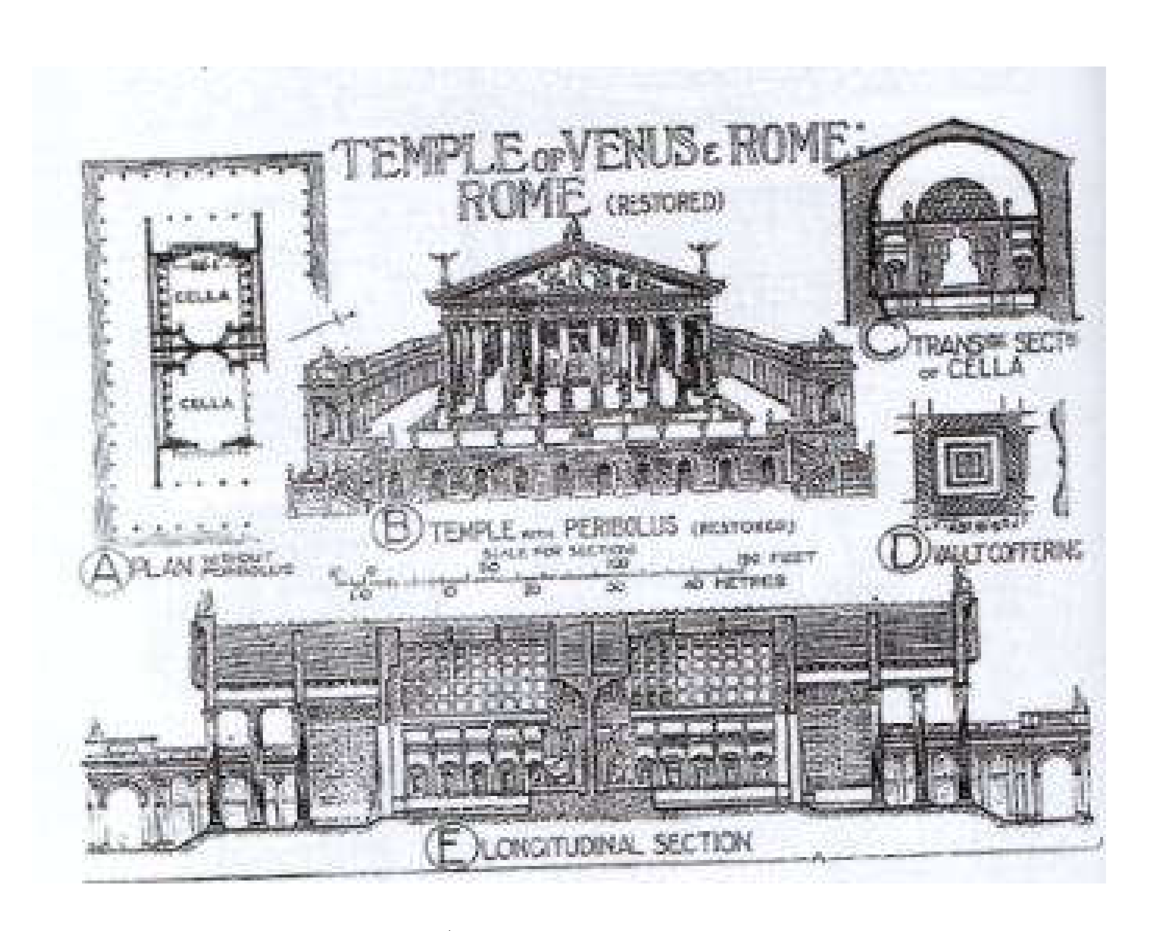
معبد البانثيون.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص106.

4.1.2. معبد الاله مارس (14) ق.م:

شيد هذا المعبد الإمبراطور أوغسطس تنفيذا لوعده بعد أن تغلب على أعدائه الذين قتلوا يوليوس قيصر، يعتبر من أكبر المعابد الرومانية وأجملها شيدت أعمدة هذا المعبد على النظام الكورنثي ويبلغ ارتفاع العمود حوالي 18م وكسبت حوائط المعبد بالرخام، وكان الهيكل داخل المعبد مربع الشكل يحتوي على أعمدة وأكتاف.

5.1.2. معبد الإله فينوس: صمم للإمبراطور هارديان ويبلغ مسطحه تقريبا 162 و102م. (أنظر الملحق)



معبد الاله فينوس.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 107.

6.1.2. معبد جوبتر في بعلبك: بدأ العمل به في سنة 10 ق.م تقريبا واستمرت حتى 49م ومبني بالشكل الأساس من الحجر الجيري[1].

7.1.2 معبد ثالوث يوبيتر ويونو وميبزفا: وهو الذي بدئ في إنشائه في عهد آخر ملك إتروسقي ولم يتم إلا في بداية عهد الجمهورية[2].

وفي القرن الأول من عهد الجمهورية تم بناء أربعة معابد:

* الأول للإله مرقوريوس Marcurius في عام 495 ق.م.

* الثاني معبد للثالوث المكون من "قرس" و"ليبر" و"ليبرا" ceres, liber, libera في عام 493 ق.م.

* المعبد الثالث للإلهين التوأمين: كاستور (Castor) وبولوكس (pollox) في عام 484 ق.م.

* المعبد الرابع للإله أبولو عام 431 ق.م[1].

2.2 الأضرحة والقبور:

1.2.2 ضريح أوغسطس في روما:

خلال عصر أغسطس أعيد بناء مدينة روما بأكملها تقريبا، مما تسبب في تدفق الحرفيين والمهندسين المعماريين من جميع أنحاء أوروبا، وسعى الإمبراطور أوغسطس إلى تطوير أفكار جديدة في تشييد مبانيه والتي من شأنها أن تتحدى إلى الأبد الحدود التي كان من الممكن تصورها على الإطلاق، وكان ضريح الحرم الجامعي مارتيوس أحد المعالم الرئيسية التي بناها أغسطس خلال فترة حكمه، وكان بالكامل تقريبا من الخرسانة باستخدام

---

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص105-106.

[2] إبراهيم نصحي، ج1، المرجع السابق، ص 94.

[1] إبراهيم رزق الله أيوب، التاريخ الروماني، ط1، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1996م، ص ص 107-108.

تقنيات البناء المحدثة واستخدمت الخرسانة في الحلقات متحدة المركز التي تدعم هيكل المبنى.[2]

2.2.2 القبور:

كانت المقابر الرومانية في منتهي البساطة من حيث المسقط الأفقي العام والمكونات والعناصر، فهي عبارة عن أقبية تحت الأرض وبحوائطها فتحات معقودة لوضع الإناء الذي يحتوي على رفات المتوفى بعد حرقه، وقد كان للرومان ثلاثة أنواع من المقابر لدفن الموتى هي كالآتي:

1.2.2.2 المقابر التذكارية:

وهي عبارة عن أبنية مستديرة الشكل ذات اتساع معين محاطة بصور وترتكز على قواعد مرتفعة ولها سقف مخروطي الشكل.

2.2.2.2 القبور الهرمية: وهي قبور تتخذ شكلاً هرميًّا[3].

مثلا: قبر هادريان: ويعرف اليوم باسم " قلعة القديس انجلو Ca ste l Sant- Angelo"، وهذا الضريح العظيم بناه الإمبراطور هادريان Hadrian (117-137م) لنفسه ولخلفائه[1].

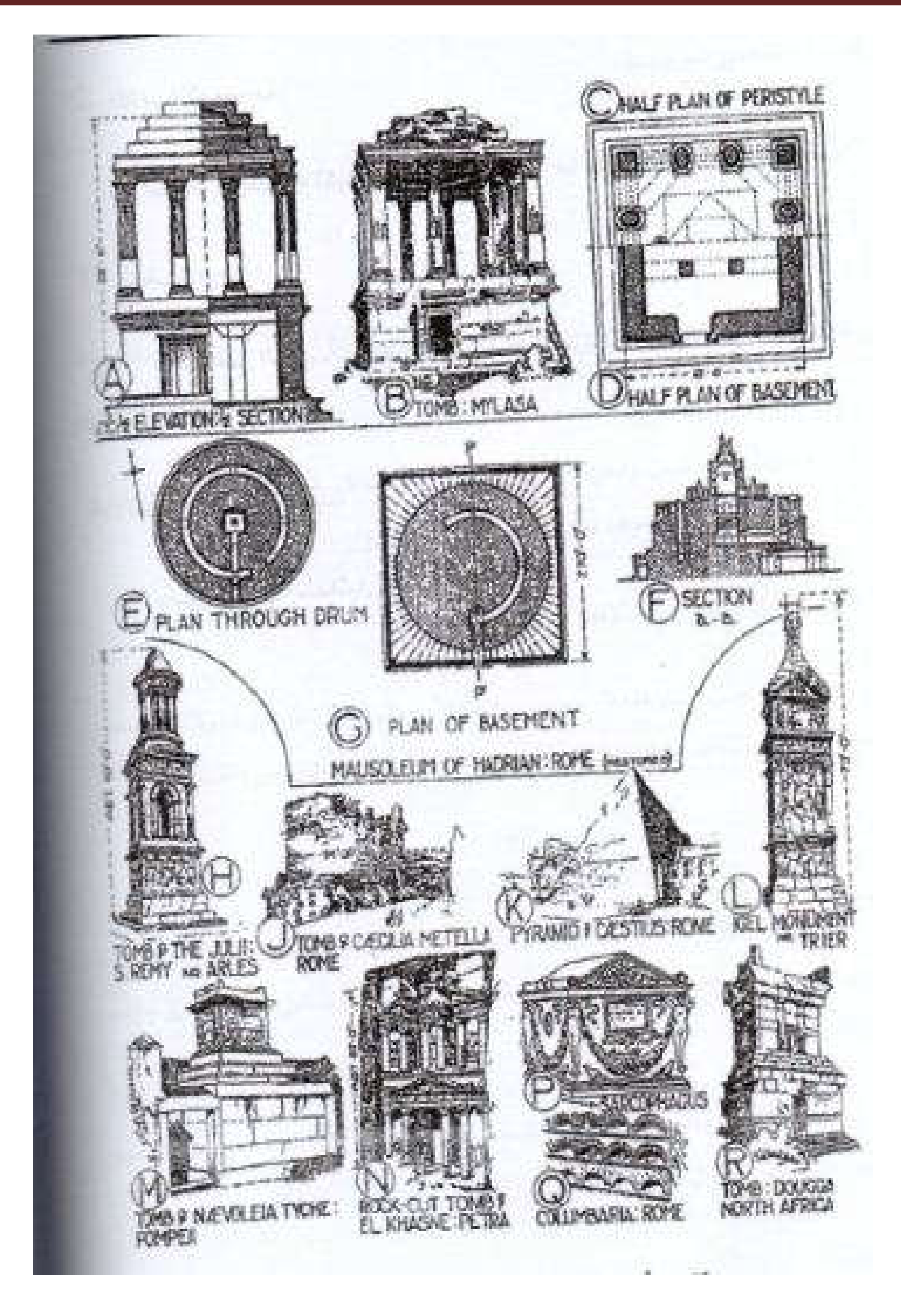
(أنظر الملحق)

---

[2] كاكي محمد، المرجع السابق ، ص499.

[3] عزت زكي حامد قادوس، المرجع السابق، ص 211-212.

[1] محمد فؤاد إبراهيم، المعرفة، مج 7، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت- لبنان، 1983م، ص1075.



نماذج لمقابر رومانية.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص128.

3.2 المدافن:

1.3.2 التابوت sarcophages:

يعني هذا المصطلح " أكل الجنة" فهو صندوق من الحجارة المتنوعة وعادة مايحمل زخارف ومنحوتات مختلفة.

2.3.2 المعلم الجنائزي Monumentum :

يستعمل هذا المصطلح عادة لتصفيف الأشكال المعمارية الجنائزية المتطورة، بغرض استغلالها للدفن المتعدد، وتظهر عادة بشكل ومقاييس ضخمة، نستطيع رؤيتها من مسافات بعيدة[2].

3. العمارة المدنية:

1.3 المساكن:

بداية وقت الإمبراطورية أتخذ برنامج التطور البنياني وتمثلت فيما يلي:

1.1.3 المساكن الشعبية:

هي قلب التجمع السكاني وأحياء (Argiléte, subure أو vélabre) من ضمن الأحياء الأخرى تضاءلت إلى حد الاختفاء مما أدى إلى استعمال الطوبة المستوية بدل الطوبة المجففة، فالمساكن ذات الطوابق المتعددة المختلفة جدا من ناحية الرهافة شهدت فترة انطلاقة الحمامات والمراحيض العامة.

2.1.3 المساكن الأرستقراطية:

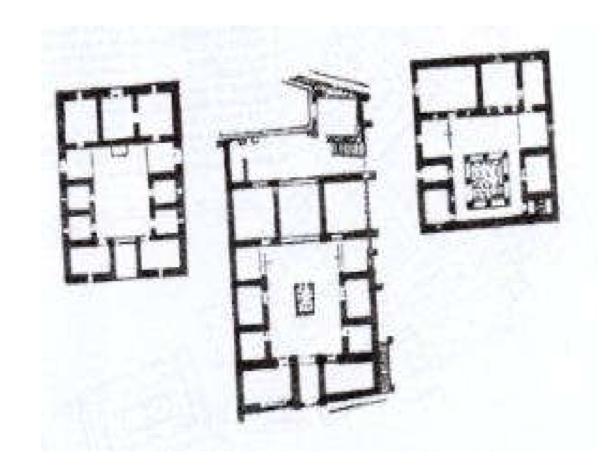
فهي كانت نقيضا في عهد دوميتيان للقصر الرئاسي، هذا ما دعى الأباطرة لاحقا إلى تحديدها وسيطرت الإمبراطورية على المدينة مما جعلهم يكتفون بأماكن سكن أقل كلفة وبذخا

---

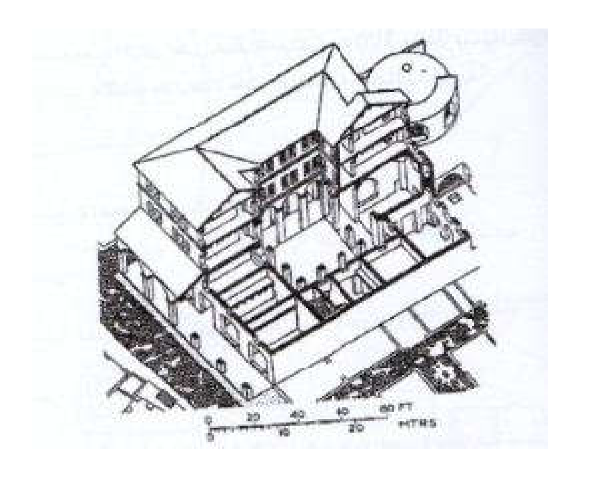
[2] فريدة عمروس، العالم الجنائزي عند الرومان، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب (15)، معهد الأثار، جامعة الجزائر، ص 269.

في أحياء من المدينة، المساكن المحاطة بمساحات خضراء فلم تكن لتقارض بالمظاهر الأرستقراطية[1]. (أنظر الملحق)

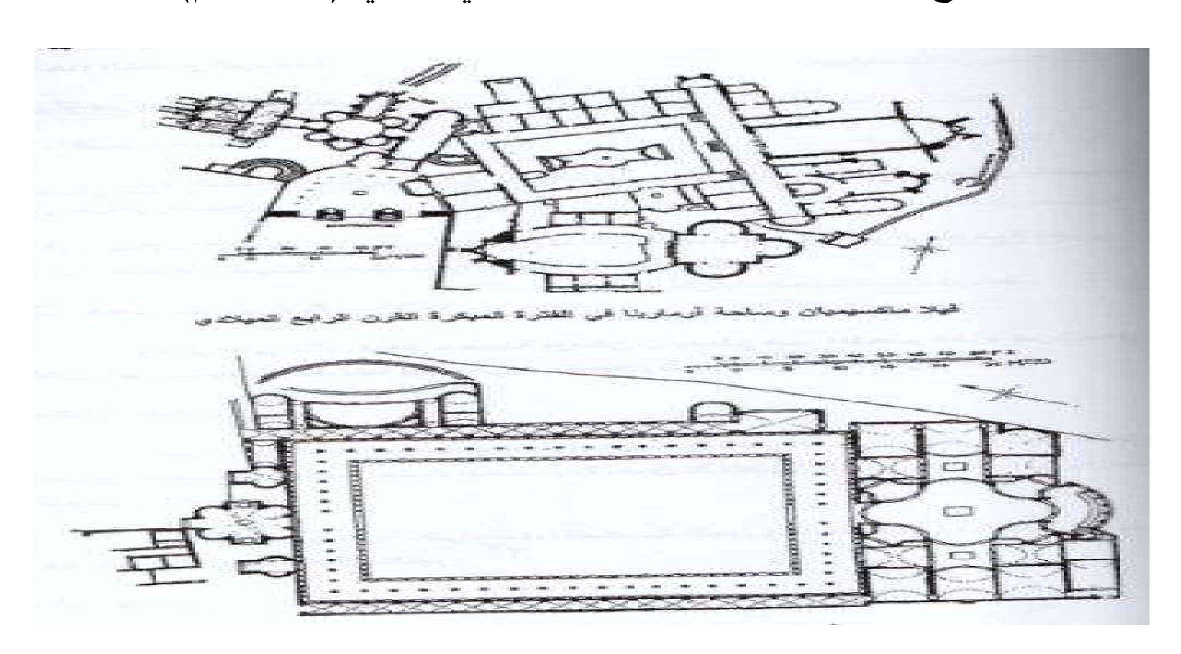
المساكن العامة في مومبيي



المساكن المؤجرة



نماذج من الفّلل الرومانية فيلا هادريان في تيفوني (124 ب.م)



نماذج بعض الفلل والمساكن الرومانية.[2]

---

[1] باتريك لورو، الإمبراطورية الرومانية، تر: جورج كاتوره، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت–لبنان، 2008م، ص 42.

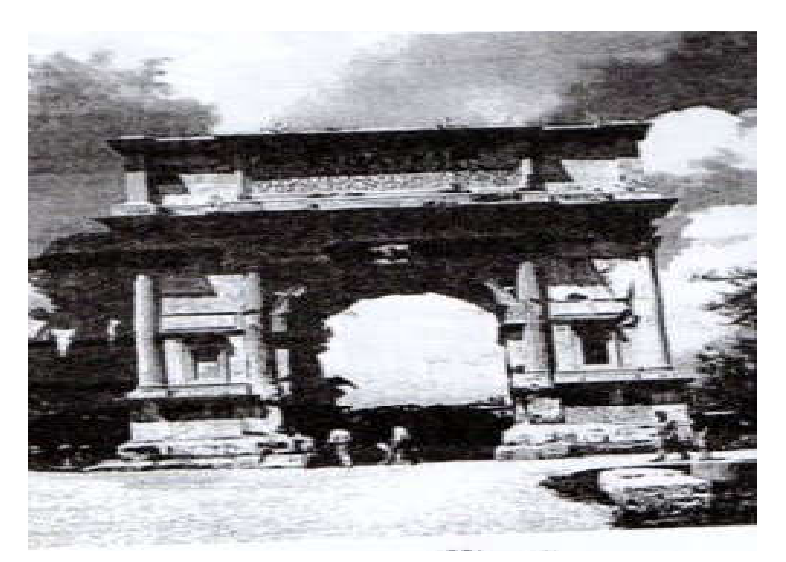
[2] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص ص ص 122–123–125.

2.3 الأقواس.

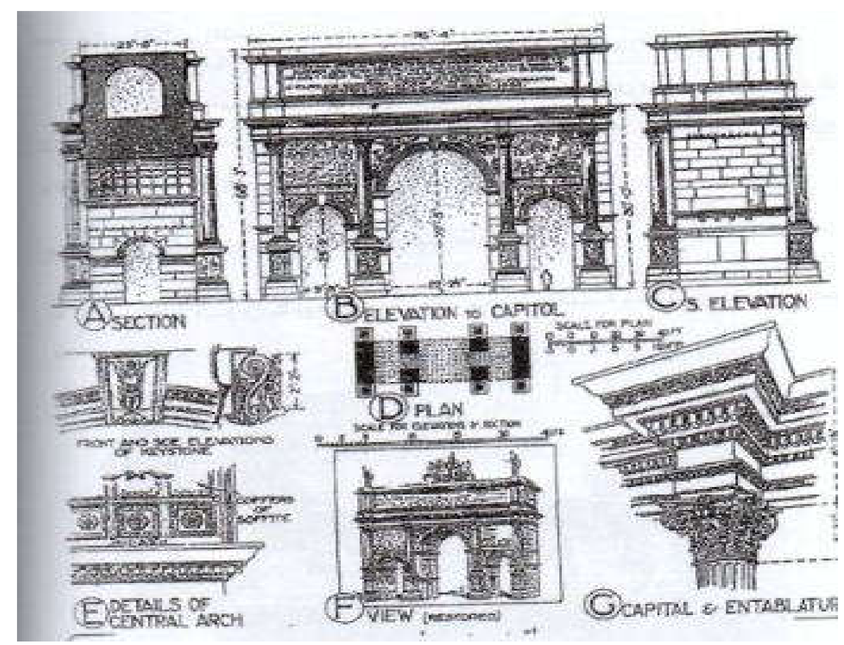
1.2.3 أقواس النصر:

هي عبارة عن بناء ضخم من الحجارة مزين بنقوش تاريخية متصلة به أعمدة محمولة على قواعد مرتفعة تحمل تتمة البناء بشكل دورة منقوش عليها بالكتابة السبب الذي شيدت من أجله، حيث كانت تشير للأباطرة والقادة تذكاراً لانتصاراتهم وقد استعمل الطرازين الكرونثي والمركب وأشهرهما[1]. (أنظر الملحق)

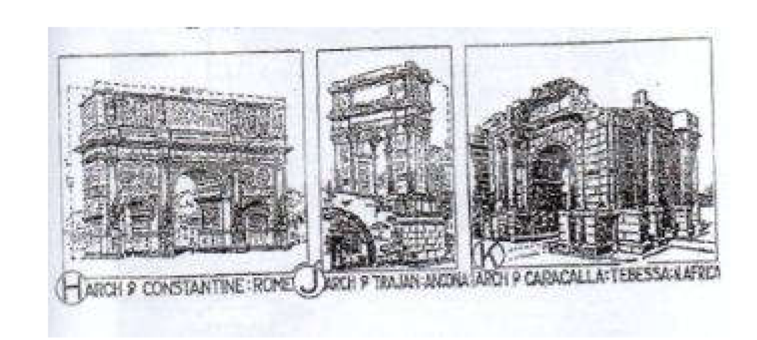
[1] محمد فؤاد إبراهيم، المرجع السابق، ص 498.



قوس تيتوس



قوس النصر ل (سبتيموس سيفيروس) في روما



نماذج أخرى لأقواس النصر

أقواس النصر.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص ص 129-130.

2.2.3 قوس نصر تيتوس:

شيد عام 18ق.م، في بيت المقدس وهو قوس ذو فتحة واحدة وعلى الواجهتين نصف أعمدة ملتصقة وفي الأركان ثلاثة أرباع عمود على النظام المركب.

3.2.3 قوس نصر سيتمس:

شيد عام 204 ق.م وهو قوس ذو ثلاث فتحات مصنوع من الرخام الأبيض وترتكز عقوده على أكتاف في مقدمتها أعمدة على النظام المركب، ويحتوي الكتف القبلي على سلم يوصل إلى الأعلى، ومن أشهر وأفضل الأقواس الرومانية أيضاً قوس الإمبراطور قسطنطين الذي شيد في عام 315 ق.م[3].

3.2.6 قوس ريميني: وهو في الواقع قوس تذكاري استخدم كمدخل للمدينة ولذلك كان محصورا بين أسوار المدينة.

4.2.6 قوس أوستا Aousta:

يتشابه مع قوس Rimini ويتميز بتواجد عمودان كوزنثيان في كل جانب[1].

5.2.6 قوس سوسا Susa :

يتشابه مع قوس Ramini وAousta حيث يتواجد عمود في كل جانب.

6.2.6 قوس تورينو:

في تورينو Torino كان المدخل إلى المدينة عبارة عن اثنين من Tornices الكبيرين بجوارهما اثنين أصغر، وعلى جانبي الأربعة يوجد برجان كبيران مضلعان يبلغ عدد أضلاعهما 16 ضلعا بهما فتحات على شكل عقود كانت تستخدم في قذف المواد الدفاعية على المغيرين على أسوار المدينة[2].

---

[3] ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، مج:03، تق: محي الدين صابر، تر: زكي نجيب محمود، to.pdf : http://www.al.mostafa.com، ص ص 384-385-386.

[1] كاكي محمد، المرجع السابق، ص500.

[2] عزت زكي حامد قادوس، مدخل إلى علم الأثار..، المرجع السابق، ص 200-201-202.

3.3 المسارح والمدرجات:

1.3.3 مسرح مارسيلوس (Marcellus):

يعتبر مسرح مارسيلوس انتصارا ملموسًا آخر تم تحقيقه خلال عصر أغسطس حيث كرس لابن أخ الإمبراطور، وبدأ بناء الهيكل الخرساني المكسو بالطوب في عهد يوليوس قيصر ولكن تم الانتهاء منه في عهد أغسطس، حيث يظهر هذا المبنى تكامل تقنيات البناء الخرسانية الجديدة للمهندسين المعماريين في أغسطس مقارنة بتقنيات قيصر، ويستخدم مسرح مارسيلوس مجموعة متنوعة من المواد التي تساعد على نمو الثورة الخرسانية باستخدام الأحجار البركانية المتاحة بسهولة مثل توسكولو تاف وتوفو ليوناتو كمجموعات في الخرسانة البوزولانية "[1].

2.3.3 مسرح بومبيوس:

أصبح في روما أول مسرح من الأحجار في عام 55 ق.م وقد بناه بومبيوس بني بصخور تل أرضي كما هو الحال في المسارح اليونانية يتسع ل 12000 متفرج، وآل Scaenae كانت غنية بالزخارف المعمارية كالأعمدة ومحرابين كبيرين.

3.3.3 مسرح مدينة بومبي الكبيرة:

فهو من أقدم المسارح الرومانية وإن كان قد طرأ عليه تغييرا كثيرا وكانت Cavea على شكل حدوة الحصان وتمتد حتى Frons Scuenae مغطية بذلك المدخلين الرئيسين، أما خشبة المسرح فإنها تتميز بواجهة غنية بالمسكاوات وتوجد خلفها القناة الخاصة بستارة المسرح، إن واجهة المسرح تتميز بوجود Exedra على شكل نصف دائرة بين نافورتين مستطيلتين بها أعمدة.[2]

---

[1] كاكي محمد، المرجع السابق، ص 499.

[2] عزت زكي حامد قادوس، مدخل إلى علم الأثار..، المرجع السابق، ص ص 181-182.

4.3.3 المدرجات:

نوع من المسارح طوره الرومان يحيط بساحة رملية كانت تقام فيها ألعاب المصارعة عادة، وكانت أول المدرجات بيضوية الشكل مشيدة من الخشب ثم أصبحت تبنى فيما بعد من الحجارة وأعظمها الكالسيوم في روما، ومحل الجلوس للنظارة عادة على شكل شرفات ذات صفوف مدرجة تبلغ دورين أو ثلاثة علوا، كما كان هناك ما يوفر للساحة سقفا يقي من المطر والشمس وهناك تحت الساحة أحيانا قنوات وممرات كانت توضع فيها الوحوش الضارية وعدة المسرح[1].

5.3 الحمامات:

تضمنت الحمامات الرومانية التي تقع في مركز المدينة مجموعتان من المباني ذات حجرات مبلطة بالفسيفساء وهي الحمامات ومبنى الباليسترا وهي تقع على بعد 200متر غرب الفوروم، ويتكون مبنى الحمامات من حجرات غاية في الفخامة هي: حجرات الماء البارد- حجرات البخار- حجرات الماء الساخن[2].

1.5.3 أقسام الحمامات:

1.1.5.3 المبنى الأساسي:

وهو مكون من غرف للماء الساخن والبارد والتدليك والبخار تميز المبنى الرئيسي بارتفاع الحرارة بالتدريج كلما دخلت أكثر إلى الداخل لكي يتعود جسم الزائر على الحرارة وتميز أيضا بوجود حمامات ساخنة وحمامات أخرى باردة.

تميزت الغرف جميعها بأن سقفها عبارة عن قبة وكان القباب فتحات مغطاة بالزجاج لإدخال الضوء إلى داخل الغرف وحفظ درجة الحرارة الداخلية.

---

[1] حسين فهد حماد، موسوعة الأثار التاريخية (حضارات- شعوب- مدن- عصور- حرف- لغات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2008م، ص 572.

[2] عزت زكي حامد قادوس، أثار العالم العربي...، المرجع السابق، ص 274.

2.1.5.3 الفناء (الحوش):

وهو كبير فسيح مزود بالأشجار والنافورات والتماثيل وتقام به المباريات الرياضية.

3.1.5.3 عدة مباني أخرى:

مثل المكتبة والقاعات وخزانات للماء وغرف تبديل الملابس، كانت الحمامات محاطة بمجموعة من الحجرات والمحال التجارية وتتخللها مداخل إلى الحمامات[1].

2.5.3 أنواع الحمامات:

1.2.5.3 الحمام الشتوي:

وهو حمام مساحته حوالي 1600 متر مربع ومحاط من ثلاثة جوانب بشوارع تفتح على ميدان واسع عند تقاطع شارعين، ويبدو أن هذا الحمام أقيم في القرن الثاني الميلادي وأعيد ترميمه فيما بين 395-408 ميلادي ويضم هذا المبنى حوالي 20 حجرة مختلفة الأحجام، ويقع مدخل الحمام في ناحية الجنوب يزيدان هذا المدخل بأربعة أعمدة على الطراز الكورنثي.

2.2.5.3 الحمام الصيفي:

يقع هذا الحمام في الجنوب الغربي من ساحة الفوروم وهي أضخم حجما من الحمام الشتوي ويشمل مساحة 2600 متر مربع وتقترب هذه الحمامات من مبنى الباليسترا، وقد أعيد ترميم هذا الحمام في 361 ميلادي، ويتميز هذا الحمام بكثرة زخارفه من الموزايكو والواجهات الرخامية والنقوش والتماثيل ويقع مدخل الحمام ناحية الشرق حيث يصل المدخل إلى صالة صغرى تفتح على فناء واسع أرضيته الفسيفساء.

---

[1] مروى عصام صالح، المرجع السابق، ص 111.

3.2.5.3 الباليسترا:

وهو مبنى ملحق بالحمام الصيفي وقد أقام هذا المبنى petonius felix وأولاده وقدماه للمدينة في عام 225 ميلادي لذا يطلق على هذا المبنى إسم باليسترا patronii الرياضية قبل التوجه إلى الحمام الصيفي[1].

4.2.5.3 حمامات كركلا – روما :

ميز هذا الحمام ارتفاعه عن الأرض والبالغ حوالي 6م، وقد استخدم هذا الارتفاع لعمل خزانات تسخين المياه وتوصيلات الهواء الخاصة بالتدفئة، تتسع حمامات كركلا لعدد 16 ألف شخص.

وبالإضافة إلى عدد الحجرات والصالات ومغاطس المياه الساخنة والباردة وحجرات التدليك والتكييس والبخار والعلاج وغيرها من الحجرات المخصصة للاستحمام والنشاط الرياضي والعلاجي ويوجد أيضا أبنية خاصة بالألعاب الرياضية المختلفة[2].

وقد خصص الروم لجميع الغرف اللازمة توصيل المياه الباردة والساخنة، ومما يمكن معرفته من المسقط الأفقي لحمامات كركلا أن صالات الاستحمام في الوسط محاطة بحجرات خلع الملابس وحجرات المياه الساخنة والدافئة والباردة، وتوجد في الخلف خزانات المياه مكونة من دورتين وعلى الجانبين صالات للمحاضرات والمكتبات ويلاحظ في المقدمة عدد كبير من الحجرات المخصصة لاستراحة الكتاب والشعراء والرياضيين بعد الاستحمام.

وقد زود الفناء بالأشجار والتماثيل والنافورات الجميلة، وتبلغ مساحة مركز الاستحمام (250×150)م محاط بالغرف.

5.2.5.3 حمامات ديوكليتبشلنيو:

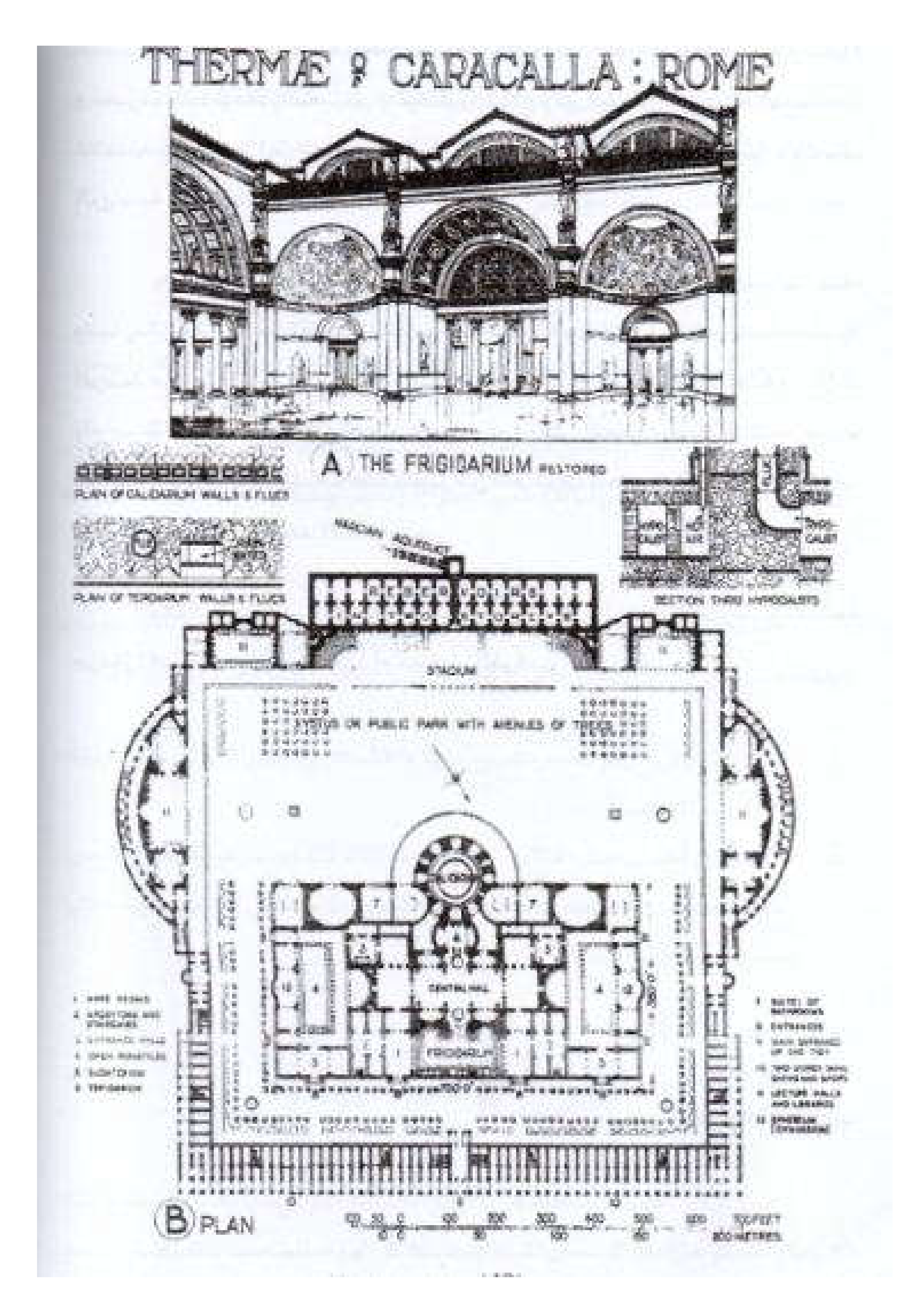
وتتسع لـ 3000 شخص ولها نفس خواص كاراكلا[3].(أنظر الملحق)

---

1 المرجع نفسه، ص ص 237-238.

2 جرجي زيدان، المرجع السابق، ص ص 237-238.

3 مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص 239.



حمامات كراكلا.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص114.

6.3 الفوروم:

أصل الفوروم أن الإنسان البدائي كغيره من الإنسان البشري له مشاغل ومتطلبات في حياته اليومية، فكان في بادئ الأمر يقضي جل مصالحه اليومية في ساحة تضم سوقا يتردد عليه جميع السكان لقضاء حاجتهم وبعد فترة من الزمن أصبحت تمثل المكان الأهم والساحة للمدينة التي تدعى الفوروم (Forum)، الذي كان يعتبر مجرد ساحة مخصصة للمعاملات التجارية حيث يجتمع فيه التجار حول دكاكينهم لممارسة نشاطاتهم العامة في بادئ الأمر.

وقد عرف روني كانيا الفوروم البدائي على أنه آرية واسعة ومفتوحة في المركز حيث كانت ملتقى سكان ضواحي المدينة، أما من الناحية المعمارية فقد اختلف شكل هذه الساحة (الفوروم) حسب المدينة الموجودة بها، في بادئ الأمر كانت عبارة عن ساحة مربعة أو مستطيلة بها أعمدة لتحديد أبعادها وبعدها أصبحت تزين بتماثيل وأعمال فنية، وكانت تنسب هذه المساحات إلى أسماء الآلهات مثل: Area Mercur Area D'apollon، ثم تطورت حتى أصبحت مكان تناقش فيه القضايا السياسية والاجتماعية والدينية، وحتى الاجتماعات الخاصة بقضايا وأحوال المدينة[1].

فهو ساحة مكشوفة تستخدم في المدن الرومانية مثل الأجورا في المدن اليونانية لممارسة الأعمال التجارية والإجراءات القضائية والنشاطات السياسية، وكان مقر للخدمات الحكومية والأنشطة العامة والرسمية.

7.3 الكولوسيوم:

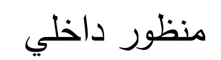
ويعود بناؤه إلى أواخر القرن الأول الميلادي وكانت تقام فيه الاحتفالات والمباريات الرياضية والصراع بين الإنسان والوحوش المفترسة الذي اشتهر به الرومان[2].

(أنظر الملحق)

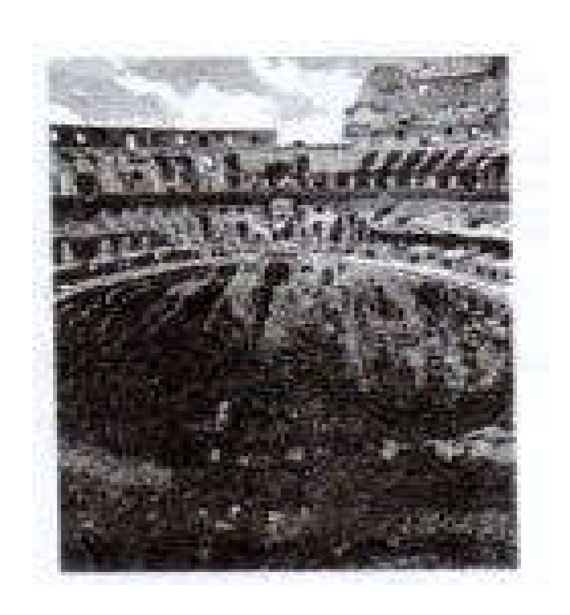
---

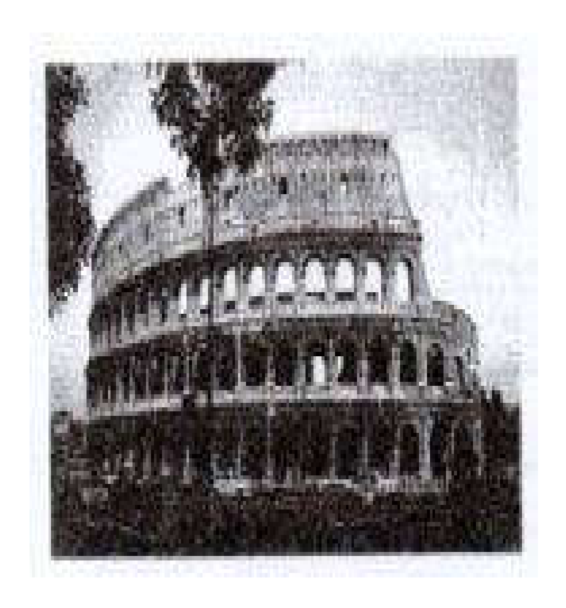
[1] مليكة دحماني، دراسة مخططات العمارة الرومانية من خلال الشواهد الأثرية لمدينة تيبازة– الجزائر–، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مج: 08، ع:01، معهد الأثار بجامعة الجزائر 2، الجزائر، 2023م، ص 78.

[2] حسين الشيخ، اليونان والرومان، المرجع السابق، ص 335.



منظور خارجي





إحدى البوابات



مبنى الكولوسيوم.[1]

[1] مروى عصام صلاح، المرجع السابق، ص116.

4. العمارة العسكرية:

من الانشغالات المهمة للسلطة الرومانية هي كيفية السيطرة وثبتت أقدامها في الولايات الواقعة تحت لوائها. هذا الوضع جعلها تقوم بتشييد مباني عسكرية متنوعة (التحصينات الرومانية) متمثلة في المعسكرات، القلاع، الحصون، الأبراج، الأسوار والخنادق.

وتمثلت أدوار ومهام هذه التحصينات الرومانية الحربية في:

– بسط النفوذ في الدول المستعمرة وفرض الاحتلال (المعسكرات).

– الدفاع عن الحدود والمدن وحراسة الطرق وممرات القبائل الرحل وغيرها من المواقع الإستراتيجية والمصالح الرومانية عموما (القلاع).

– حراسة المناطق المجاورة واستعملت مراكز مراقبة (الحصون).

–استعملت بعض التحصينات (الأبراج، الأسوار والخنادق) في الدفاع عن القلاع والحصون[1]، فقد اعتمد الرومان على إنشاء تحصينات تقيهم من هجمات ومضايقات خارجية ومن بين هذه التحصينات نجد:

1.4 المعسكرات:

هي عبارة عن هيأة سكنية ضخمة ذات نمط معماري خاص تتطلب مساحات واسعة. تتراوح معدلها ما بين 1.5هـ إلى 3هـ شيد البعض منها في مواقع استراتيجية معزولة كالقلاع بينما يظهر البعض الآخر، وسط المراكز الحضارية أو بجوارها من أجل حراستها والدفاع عن حدودها ضد الغزاة[2] وهي أقل مساحة من المعسكر مثل معسكرات منطقة وليلي وهي:

[1] بعيط نور الهدى، مرافق المدينة الرومانية في بلاد المغرب القديم "جميلة نموذجا"، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2019–2020م، ص ص 71–72.

[2] بوشارب سلوى، أنماط العمارة الدفاعية بمنطقة قالمة خلال الفترتين الرومانية والبيزنطية، مج:11، ع:12، قسم التاريخ والآثار، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2016/12/30م، ص66.

معسكر عين الشكور، معسكر طوكولوسيدا، معسكر أولمبيوم، معسكر سيدي سعيد[1].

ويكون تصميمه على شكل مربع يمر به طريقان: الأول يتجه من الشرق إلى الغرب، والآخر من الشمال إلى الجنوب، ويتقاطع الطريقان في زوايا قائمة تقسم سطح المعسكر إلى أربعة أقسام. الكثير من المعسكرات تحولت إلى المدن، لأن تصميم المعسكر يشبه إلى حد كبير تصميم المدن[2].

2.4 الحصون والخنادق:

هي عبارة عن نموذج مكملا للتحصينات الرومانية كالقلاع والمعسكرات وتوجد نوع آخر من التحصينات الرومانية كالأبراج والأسوار والخندق، فنجد في مدينة كويكل هذا النوع من التحصينات وهو خندق جيولاتسيس حيث يعتبر الخندق الجزء الأخير من مكونات المنظمة الدفاعية، وليس لها بناء محدد طول مسارها.

الخنادق:

خندق جيملاينين ولقد كان أول خندق أنشأه الرومان في بلاد المغرب القديم والذي أسموه (فوساريجيا) أو فوساسيكو (الخندق الملكي)، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى جميلة المعروفة بالفوساتوم إفريكا[3].

3.4 البرج:

أستخدم البرج في النقاط الضعيفة من المبنى بين الأبواب وبين الأجزاء البارزة، وعلى طول السور بنى من الأحجار أو الطوب المحروق وأشكاله تتراوح ما بين المربع والمستدير

---

[1] مهني السالك، العمارة العسكرية الرومانية بمنطقة وليلي (المعسكرات دراسة تاريخية وأثرية)، مجلة مدارات تاريخية، مج:04، ع:01، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس- فاس، 26 أفريل 2022م، ص ص 196-197.

[2] سلمى محمد بكر هوساوي، التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية (106-305م)، ط1، حقوق الطبع محفوظة، مركز عبد الرحمان السديري الثقافي، الرياض، 2017م، ص113.

[3] بعيط نور الهدى، مرافق المدينة الرومانية في بلاد المغرب القديم "جميلة نموذجا"، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019-2020م، ص ص 58-59.

ونصف الدائري، وكان بأحجام مختلفة تبعاً للأسوار والواجهة الخارجية مبنية من الأحجار الصلدة المصقولة.

5.4 أسوار المدن:

لم تكن أغلب المدن الموجودة في الولايات الرومانية آمنة بشكل كامل لذا كان يقام من حولها سور محصن وكان مزوداً بأبراج[1].

---

[1] أسامة النحاس، "الحصون الرومانية في مصر وليبيا"، دراسة تحليلية مقارنة، ع:12، دراسات في آثار الوطن العربي، د.س، ص 86.

الفصل الثالث: دراسة مقارنة بين العمارتين الإغريقية والرومانية

1. مميزات العمارة الإغريقية و الرومانية
2. أوجه التشابه
3. أوجه الاختلاف

1. مميزات العمارة الإغريقية والرومانية:

1.1 مميزات العمارة الإغريقية:

تميزت العمارة اليونانية بالخطوط الواضحة والصريحة ودقة التفاصيل والزخارف واستخدام ثلاثة أنواع من الأعمدة، والتأكيد على مفهوم التناسب المثالي بين أجزاء الأبنية، واستخدام التناظر كصفة لخلق الوحدة[1].

قد شكل الحجر الأساس في إقامة المباني الإغريقية، وقد فضله الإغريق في تشييد مبانيهم العامة، وإن استعملوا قوالب اللبن في إقامة مساكنهم، وكانوا يشيدون البناء بالأحجار على طبيعتها بنحت أسطحها المضلعة على حالها تاركين لكل حجر في البناء شكله المتميز الخاص الذي لا يفقد الجدار ترابطه رغم عدم انتظام طبقات الأحجار مثل جدار دلفي الشهير.

التزام المهندس المعماري بالدقة في قطع أحجار المباني العامة سواء المدنية أو الدينية منها حتى يسهل صفها إلى جوار بعضها دون استخدام الملاط، وحظيت جدران المباني في المرحلة النهائية بمزيد من العناية وخاصة تلك التي تستخدم فيها الرخام، حيث تتميز الأثار الرئيسية لعصر بريكلس بالأكروبول والبارثينون والإرخثيوم بملمسها المخملي عن الجدران التي لم تمسها يد الصقل والتهذيب[2].

اهتم الإغريق بجودة الأحجار بطريقة مبالغة فيها، وذلك للحصول على خطوط مستقيمة للغاية وأسطح ملساء لدرجة أنهم كانوا يضيفون طبقة من بياض الرخام على الجدران المبنية من الأحجار للحصول على أسطح ملساء رخامية جميلة[3].

---

[1] فيان موفق النعيمي، ياسر عبد الجواد المشهداني، المرجع السابق، ص 47.

[2] زياد سلهب، رحاب أبو عباس، المرجع السابق، ص13.

[3] فيان موفق النعيمي، ياسر عبد الجواد المشهداني، المرجع السابق، ص 47.

يتميز مبنى المعبد بتاج أحد الأعمدة بشكله الحلزوني، ويتبع القواعد اليونانية الخالصة، فهي مربعة الشكل ويوجد في كل من أركانها الأربعة برج مربع للمراقبة، كما أنها محاطة بخندق لتأمينها[1].

الشكل العام الذي اتخذته المباني العامة عند اليونان، لقد كانت في أغلبيتها الساحقة مستطيلة الشكل، والبناء الدائري في بعض المعابد الصغيرة مثل المحراب الصغير tholos الموجود في مدينة دلفي[2].

يعتبر الفن الإغريقي من أكثر فنون العصور القديمة بقاء، فلقد كان لأعمال الفنانين الإغريق أثر دام لأكثر من ألفي عام حيث أبدع الإغريق في فن المعمار والأدب والنحت كان للإغريق القدماء فضل كبير في قيام وازدهار الحضارة[3].

ظهرت في اليونان ثلاثة طرز من الأعمدة هي الطراز الدوري الذي يتميز برأس مربع دون زخرفة، ثم الطراز الأيوني الذي يتميز برأس ممتد من الناحيتين بشكل التواء نهايته ملتفة بقدر متساوي من الناحيتين، ثم الطراز الكورنثي الذي يتميز برأس ذي نحت من أوراق نبات الأكانثوس[4].

إنها تدخر مجهودها الرئيسي لمساكن الآلهة أي المعابد، ولا تهمل الأبنية المفيدة للاحتفالات أو الأعياد الدينية ولكنها تحلها في الدرجة الثانية[5].

- إن المعمار الإغريقي هو معمار ديني فحسب إلى أن ظهرت في السنوات الأخيرة آراء هذا المفهوم، حيث أمدتها بالمعارف عن المباني التي صممت خصيصا لكي تعقد فيها جلسات الاجتماعات والمجالس والمحاكم خلال القرنين السادس والخمس ق.م[6].

---

[1] إيمان عبد العزيز، المرجع السابق، ص 137.

[2] لطفي عبد الوهاب يحيي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م، ص 275.

[3] عزمي يعقوب، المرجع السابق، ص ص 11-12.

[4] ممدوح درويش مصطفى، ابراهيم السايح، المرجع السابق، ص 81.

[5] موريس كوزيه، تاريخ الحضارات العام، مج: 01، ط2، منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1986م، ص371.

[6] زياد سلهب، رحاب أبو عباس، المرجع السابق، ص14.

كانوا هم أول من صمم القاعة المستطيلة التي تحيطها المدرجات المرتفعة من جوانب ثلاثة معروفة باسم " البازيليكا" وهو التصميم الذي بقي ملائما حتى اليوم.

أتاح الطقس المعتدل للمتوسط فرص التلاقي والتجمع للناس خارج بيوتهم، مما كان له أثره في ازدهار الحياة الاجتماعية "الجماعية" وإنشاء المباني العامة المكشوفة غير المسقوفة، وتوصل المهندسون المعماريون إلى ابتكار أنماط الأبنية تتلاءم مع طبيعة الاجتماعات.

المدن الإغريقية فقد صممها المهندسون على شكل طرق مستقيمة في اتجاهات متعامدة، حتى إذا لم يتفق مثل هذا التخطيط مع طبيعة الأرض حين تكون شديدة الانحدار كما هو الحال في مدينتي "برجامون وبريين".

تعدد المعابد والمذابح وأهمها معبد هيفايشتوس الذي يطل على المنطقة كلها من الغرب، المواد التي استخدمها الإغريق في بناء المنشآت كانت الحجر الجصي الطري المدعو "بوروس poros" والحجر الصدفي الحاوي شيئا من بقايا الأصداف البحرية، كانوا يضعونها على أشكال مستطيلة في الأبنية التي يعنون بها كالمعابد أو أشكال شبه منحرفة أو متعددة الأضلاع في الأبنية الأخرى[1].

---

[1] زياد سلهب، رحاب أبو عباس، المرجع السابق، ص ص 15-18.

2.1 مميزات العمارة الرومانية:

أنها عكس العمارة اليونانية التي في جوهرها توم على فكرة الخط المستقيم، وإن أدخل عليها التعديل، فإن العمارة الرومانية قامت أساسا على الخط المنحني، فنجدها تحتوي عقودا وأقواسا وقبابا، كما طغى الشكل المستطيل على البناءات الرومانية.

جمعت العمارة الرومانية بين الطرز المعمارية المختلفة، فاستعملوا الطراز الدوري، الأيوني، الكورنثي[1]، فنجد المبنى مزيجا من اثني أو أكثر على صورتها الأصلية أو تدخل عليها تعديلات، ومثال ذلك استعمال الرومان للأعمدة المنحوتة من قطعة حجرية واحدة وتشكيل تاج للعمود يجمع أكثر من طراز.

- المباني الرومانية ثرية بتماثيل النبلاء، وزعت على الساحات العمومية والأبنية في المدينة، فقد كانت التماثيل توضع في المقاصف والحدائق وتزين المنازل في المدن الصغيرة والكبيرة.
- تميز المهندس الروماني على غرار المهندسين الآخرين أنه جعل من البناءات انجازات ضخمة، تظهر كثمرة لتحكمه في الطبيعة وسيطرته عليها.
- أهم الوسائل المستخدمة في البناء لدى الرومان نجد الخشب والحجر والرخام والأجر، وكان الطوب الأجر هو المادة الأكثر شيوعا في بناء الجدران، صنعه الرومان من خليط الرمل والجير وتراب الرخام والماء، بحيث يوضع في قوالب تجفف وعندها تصبح صلبة[2].
- استخدموا معماريين وفنانين أتروسقيين في بناء وزخرفة أقدم معابدهم[3].

---

[1] شويشي زهية، أم لرقاب سمية، الاتجاهات النظرية ودراسة الخصائص التاريخية للعمارة المدنية في إطار المحلية عبر التاريخ، مج1، ع:4، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ديسمبر 2019م، ص 344.

[2] عبد القادر عوادي عزام، المدينة والعمران في بلاد المغرب القديم "مدينة تيمقاد الرومانية نموذجا"، الدراسات العليا في التاريخ بالجامعة الإفريقية، أدرار الجزائر، د.س، ص 138.

[3] ابراهيم رزق الله أيوب، مرجع سابق، ص 108.

- مزجوا القوس العقادة مزجا فنيا رائعا مع نظام العمد والتيجان التي أخذوها عن الإغريق[1].
- تعتبر تقنيات البناء الروماني ضرورية وأساسية في مجال ترميم العمائر على اختلافها، لإعادة النسق التي كانت عليه[2].

2. أوجه الاختلاف:

– اختلفت العمارة الرومانية عن العمارة اليونانية، من حيث اهتمامها المتزايد بالمظهر الخارجي والفراغ الداخلي، وظهر العمود فيها كعنصر زخرفي في تشكيل الجدران مرتبطا بالجدار أو بعيدا عنه، سواء من الداخل أو الخارج. فحلت الجدران الحاملة حول الأعمدة، وبذلك تميزت العمارة الرومانية بالضخامة والصحية في أشكالها وزخارفها، وابتعدت عن التأثيرات الدينية[3].

– الاختلاف في نموذج المسرح الذي ابتكره الإغريق عن المسارح الرومانية التي أقيمت فيما بعد بأن قسمه الأوسط الذي يسمى "أوركسترا" كبير وشكله مستدير[4].

–رغم العناصر الإغريقية التي أدخلت على المعبد الروماني فإنه ظل يحتفظ بخصائص تميزه عن المعبد الإغريقي نذكر:

* إن المعبد الروماني كان يقف فوق مصطبة مرتفعة، وكان لا يتوسطها وإنما يبعد عن مقدمتها بحيث يحاذي جداره الخلفي نهاية المصطبة.

---

[1] مصطفى عبد القادر غنيمات، الحضارة والفكر العالمي، ط1، جامعة الإسراء الخاصة، كلية الآداب، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2005م، ص192.

[2] بن قويدر سامية، طرق صيانة وترميم المعالم التاريخية لمدينة الجزائر، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2022م، ص229.

[3] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص14.

[4] زياد سلهب– رحاب أبو عباس، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة، مطبعة الداودي، دمشق، 1997–1998م، ص 59.

* إن الأعمدة الجانبية وكذلك الأعمدة الخلفية إذا وجدت، لم تكن عادة أعمدة كاملة تقف منفصلة مثل الأعمدة الأمامية وإنما أنصاف أعمدة تلتصق بالجدارين الجانبيين[1].

* النتوء الظاهر في القاعدة عن البهو الذي يتقدم قاعة العبادة cella وطراز أعمدتها، وافتقارها عادة إلى بهو أعمدة يحيد بالمعبد[2].

* العمارة اليونانية في جوهرها على فكرة الخط المستقيم مهما أدخل عليه من تعديل أو تنظيم كالعمود الرأسي والعارضة الأفقية والقوصرة مثلثة الشكل. أما العمارة الرومانية فقد قامت على أساس الخط المنحنى كالعقود والأقواس والقباب.

* استعمل الرومان الأعمدة المنحوتة من قطعة واحدة من الحجر بديلا عن الطريقة اليونانية التي استعملت أكثر من قطعة اسطوانية Drum لتكوين العمود[3].

---

[1] إبراهيم نصحي تاريخ الرومان (133–44 ق.م)، ج2، منشورات الجامعة الليبية كلية الأداب، مطبعة دار الكتب، بيروت لبنان، 1973م، ص 820.

[2] ابراهيم رزق الله أيوب، المرجع السابق، ص 108.

[3] حسين الشيخ، الرومان، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة(2)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005م، ص ص 332–333.

3. أوجه التشابه

- عند اقتباس الرومان من الإغريق الطرز الدورية والأيونية والكورنثية أدخلوا على هذه الطرز تعديلين رئيسيين عند استخدامها في منشآتهم، كان أحد هذين التعديلين في النسب القياسية لهذه الطرز، وكان التعديل الآخر في وظيفة الطرز المعمارية[1].
- أخذ الرومان على الإغريق استخداماتهم للنحت على الرخام الذي استخدموه على نطاق واسع[2].
- المعابد التي شدت في روما منذ أواخر عصر الملكية حتى أواخر القرن 3 ق.م لا تتعدى القليل الذي يرويه لنا كتاب القدماء، لسببين أحدهما هو اتساع نطاق عملية إعادة تشييد المباني القديمة وهي العملية التي بدأها وباشرها بنشاط كبير أغسطس وخلفاؤه، والسبب الآخر هو أنه عند الشروع في هذه العملية كان فن المعمار الروماني قد تأثر إلى حد كبير بفن المعمار الإغريقي، وكان أقدم المعابد القديمة وأعظمها معبد الثالوث الرسمي يوبيتر ويونو ومينرفا على تل قابيتولينوس ومعبد ثالوث قرس[3].
- إن أقدم المعابد الرومانية كانت أتروسكية في خصائصها جميعا، بيد أنه منذ أوائل العصر الجمهوري بدأت التأثيرات الإغريقية تظهر رويدا رويدا أولا في الزخارف ثم في الطرز المعماري.
- أصبح الرومان أكثر ألفة والماما بالقواعد المعمارية الإغريقية وأكثر ميلا إلى الإقتباس منها في تشكيل الأعمدة وزخرفتها وتوزيعها حول المباني[4].
- عند اقتباس الرومان من الإغريق الطرز الدورية والأيونية والقورنثية أدخلوا على هذه الطرز تعديلين رئيسيين عند استخدامها في منشآتهم. كان أحد هذين التعديلين في النسب القياسية لهذه الطرز، كان التعديل الآخر وظيفة الطرز المعمارية.[5]

---

[1] ابراهيم نصحي، ج2، المرجع السابق، ص821.

[2] ابراهيم رزق الله أيوب، المرجع سابق، ص 138.

[3] ابراهيم نصحي، ج2، المرجع سابق، ص 819.

[4] المرجع نفسه، ص 820.

[5] المرجع نفسه، ص 821.

خاتمة

في نهاية بحثنا لقد قدمنا كل ما يتعلق بالعمارة الإغريقية والرومانية التي تعتبر من أعظم التحف الثقافية والمعمارية في التاريخ. حيث أثرت هاتين الحضارتين القديمتين بشكل كبير وواسع على التطور المعماري في العالم ولا تزال تعتبر مصدر إلهام للمعماريين والمصممين حتى يومنا هذا.

تميزت العمارة الإغريقية بأسلوبها البسيط والأنيق، حيث استخدمت أعمدة دورية وأطلالا مفتوحة وزخارف هندسية متناسقة، تعتبر الهياكل الإغريقية مثالية في توازنها وتناسقها كما تميزت أيضا المعابد الإغريقية ببساطتها الشكل وكثرة الأعمدة المحيطة بالبناء من الخارج وتعد الأعمدة من أهم عناصر هذا النوع من البناء، كما تحدثنا أيضا عن أهم الأثار والمعابد التي تميزها كونها واحدة من أهم بيوت الفن والعمارة والتي جعلت جميع الحضارات الأخرى تتعلم منها وتتأثر من جمالها، أما العمارة الرومانية فقد استلهمت العديد من عناصرها من العمارة الإغريقية، كنها أضافت عليها بعض الابتكارات الخاصة بها كما تميزت كذلك بأثارها المميزة سواء المعمارية أو الفنية واهتمت بالمباني الدنيوية أكثر من الدينية. واستخدمت العقود بأشكال مختلفة مما جعل هذه الحضارة تتميز بمبانيها كما برزت فيها بعض المباني كالبازيليكا، الكولوسيوم وغيرها من المباني، كما ابتكر الرومان أيضا نظام الأقواس والهندسة المعمارية مما سمح ببناء هياكل ضخمة ومتينة.

تركت العمارة الإغريقية والرومانية تراثا عظيما يعكس روح وثقافة هاتين الحضارتين ويعتبر درسا هاما للعالم الحديث في مجال العمارة والتصميم الحضري، على الرغم من مرور آلاف السنين مازالت العمارة الإغريقية والرومانية تلهم المعماريين والفنانين في جميع أنحاء العالم، حيث أن إرثهما المعماري المذهل يدعونا إلى التفكير في التطور ويذكرنا بأهمية الاحتفاظ بالتراث والتعلم من الحضارات السابقة لتعزيز التقدم المستقبلي.

قائمة البيبليوغرافيا

أولا: المصادر

1.تيت ليف، تاريخ روما العتيقة تاريخ صراع المستضعفين مع المترفين على إقتسام السلطة والثروة بالعدل، تر: المصطفى حميمو، ج1، د.س.

2.طه باقر، المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (الوجيز في تاريخ مصر السياسي)، ج2، ط2، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد، 1956م.

3.هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001م.

ثانيا: المراجع

1.ابراهيم وفاء وآخرون، تاريخ العمارة، المجتمع العربي، ط1، الأردن، 2014م.

2.أحمد علي عبد اللطيف، التاريخ اليوناني (العصر الهللادي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1976م.

3.إيمار أنريه_ أوبويه جانين، تاريخ الحضارات العام، مج 1، تر: فريدم داغر_ فوادج أبوريحان، ط2، دار منشورات عويدات، بيروت _ باريس، 1986م.

4.أيوب إبراهيم رزق الله، التاريخ الروماني، ط1، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، 1996م.

5.بدوي إسكندر، تاريخ العمارة المصرية القديمة، ج1، تر: محمود عبد الرزاق–صلاح الدين رمضان، مر: أحمد قدري– محمود ماهر طه، هيئة الأثار المصرية، 1954م.

6.بن قويدر سامية، طرق صيانة وترميم المعالم التاريخية لمدينة الجزائر، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2022.

7.الثعالبي عبد العزيز، مقالات في التاريخ القديم، ط1، جميع الحقوق محفوظة، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1986م.

8.جندي إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1998–1999م.

9.حسين عاصم أحمد، مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، د.س.

10. حمد عبد الجواد توفيق، تاريخ العمارة "العصور المتوسطة والأوروبية والإسلامية"، المطبعة الفنية الحديثة، 1969م.

11. الخطيب محمد، الفكر الإغريقي، ط1، حقوق النشر محفوظة لدار علاء الدين، دمشق، 1999م.

12. ديقانبيه بيير وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، تر: أحمد عبد الباسط حسن، مر: يوسف محمد فايز، ج1، ط1، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، الجزيرة –القاهرة، 2011م.

13. ديورانت ول وايريل، قصة الحضارة، تر: محمد بدران، مج:01، ج02، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، د.س.

14. ديورانت ول وايريل، قصة الحضارة، مج:03، تق: محي الدين صابر، تر: زكي نجيب محمود، http://www.al.mostafa.com : to.pdf.

15. ديورانت ول وايريل، قصة الحضارة، مج2، تر: محمد بدران، دار الجيل، لبنان، د.س.

16. رفاعة محمد، العمارة الرومانسكية، قسم الهندسة المعمارية، المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ، جامعة آسيوط، 2019م.

17. زيدان جرجي، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، جميع الحقوق محفوظة للناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر– القاهرة، 2012/8/26م.

18. سامح كمال الدين، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، دار نهضة الشروق، القاهرة، د.س.

19. السعدني محمود إبراهيم، حضارة الرومان " منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي"، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 1998م.

20. السعدي محمود إبراهيم، تاريخ وحضارة اليونان، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008م.

21. سعيد الأحمد سامي، تاريخ الرومان، كلية لآداب، جامعة بغداد، د.س.

22. سلهب زياد- أبو عباس رحاب، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة، مطبعة الداودي، دمشق، 1997-1998م.

23. سيف سردار عبد الرحمن، تاريخ حضارات العالم القديمة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.

24. الشياب عاطف محمد السعيد، تاريخ وآثار الرومان، مكتبة المهتدين، عمان، 2011م.

25. الشيخ حسين، الرومان، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة(2)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2005م.

26. الشيخ حسين، اليونان والرومان، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، الإسكندرية، 2006.

27. شيني ل. ج، تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفنى ناصف، مر: على أدهم، الناشر وار النهضة العربية، بيروت- القاهرة، د.س.

28. عادل إبراهيم الطائي ابتهال، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014.

29. عبد الغنى محمد السيد محمد، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية (منذ نشأة روما حتى عام 133 ق.م)، ج1، المكتب الجامعي الحديث، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2006م.

30. عبد الغني ألفت، العمارة الرومانية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة–المطرية، جامعة حلوان، 2013م.

31. عصام صلاح مروى، التاريخ والثقافة المعمارية، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012م.

32. عكاش علي وآخرون، اليونان والرومان، دار الأمل، ط1، أريد، 1999م.

33. علي الناصري السيد أحمد، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، ط2، كلية الآداب، دار النهضة العربية، القاهرة، د.س.

34. العيسوي أسامة عبد الحميد، تاريخ العمارة الرومانسكية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

35. غنيمات مصطفى عبد القادر، الحضارة والفكر العالمي، ط1، جامعة الإسراء الخاصة، كلية الآداب، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2005.

36. فرحان صبيحة لفتة، الفن والعمارة، مركز البحوث والدراسات والنشر كلية الكوت الجامعة، مطبعة الرفاه، بغداد، 2021م.

37. فروان طه حسين وآخرون، عمارة فجر المسيحية، قسم العمارة، كلية الهندسة والعلوم، جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء، اليمن، 2012م.

38. فهمي محمود، تاريخ اليونان، طبعة جديدة، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة، 1999م.

39. قادوس عزت زكي حامد، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، ط2، رئيس قسم الأثار والدراسات اليونانية والرومانية، مشاة توزيع المعارف، الإسكندرية، 2000م.

40. قادوس عزت زكي حامد، مدخل إلى علم الأثار اليونانية والرومانية، د. ط، الحضاري للطباعة، الإسكندرية، 2004م.

41. كوزيه موريس، تاريخ الحضارات العام، مج: 01، ط2، منشورات عويدات، بيروت- باريس، 1986م.

42. كيتو هـ. د، الإغريق، تر: عبد الرزاق يسرى، مر: محمد صقر خفاجه، دار الفكر العربي، 1962م.

43. لطفي عبد الوهاب يحيي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004م.

44. لورو باتريك، الإمبراطورية الرومانية، تر: جورج كاتوره، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، 2008م.

45. ليتمان روبرت، التجربة الإغريقية، تر: منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م.

46. الماجدي خزعل، تاريخ القدس القديم "منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني"، ط2، جميع الحقوق محفوظة، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2017م.

47. المالكي قبيلة فارس، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

48. مصطفى محمود درويش- السايح إبراهيم، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (1.تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998-1999م.

49. مكاوي فوزي، تاريخ العالم الإغريقي و حضارته من أقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980م.

50. الموسوي هاشم عبود، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، ط1، دار دجلة، عمان.

51. ميادان مادلين هورس، تاريخ قرطاجة، تر: إبراهيم بالش، ط1، جميع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة لدار منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1981م.

52. نصار عصمت، الفكر الديني عند اليونان، منتدى سور الأزبكية، ط2، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

53. نصحي إبراهيم، تاريخ الرومان (133-44 ق.م)، ج2، منشورات الجامعة الليبية كلية الآداب، مطبعة دار الكتب، بيروت لبنان، 1973م.

54. نصحي ابراهيم، تاريخ الرومان (منذ أقدم العصور حتى عام 133 ق.م)، ج1، ط2، 1978م.

55. النعيمي فيان موفق- المشهداني ياسر عبد الجواد، تاريخ اليونان والرومان في الشرق الأدنى، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013م.

56. هانسون فيكتور ديفز، صانعوا الاستراتيجيات القديمة، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، 2014م.

57. هوساوي سلمى محمد بكر، التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية (106-305م)، ط1، حقوق الطبع محفوظة، مركز عبد الرحمان السديري الثقافي، الرياض، 2017م.

58. الياسير رنا إسماعيل، تاريخ العمارة بين القديم والحديث، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

59. يحيى لطفي عبد الوهاب، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991م.

60. يعقوب عزمي، تاريخ الفن الأوروبي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م.

ثالثا: المجلات والمقالات

1. إبراهيم محمد فؤاد، المعرفة، مج: 9، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت لبنان، 1983م.

2. بوبكر مريقي، العوامل المؤثرة في العمارة في الحضارة المصرية القديمة، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج: 02، ع:02، أكتوبر 2017م.

3. بوشارب سلوى، أنماط العمارة الدفاعية بمنطقة قالمة خلال الفترتين الرومانية والبيزنطية، مج:11، ع:12، قسم التاريخ والآثار، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2016/12/30م.

4. حاجي ياسين رابح، فن الفترة البيزنطية في إفريقيا، مج: 09، ع1، أستاذ محاضرة، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، د.س.

5. دحماني مليكة، دراسة مخططات العمارة الرومانية من خلال الشواهد الأثرية لمدينة تيبازة– الجزائر–، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مج: 08، ع:01، معهد الآثار بجامعة الجزائر 2، الجزائر، 2023م.

6. راشي نجوى، تطور نظام الحكم بمدينة أثينا (قراءة في كيفية النشأة والتطور)، مجلة الدراسات الأثرية، مج: 20، ع:01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، 26 ديسمبر 2022م.

7. رياض خميس زينب عبد التواب، نشأة وتطور المعابد في بلاد الرافدين خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة التراث، مج: 09، ع: 39، ديسمبر2019م.

8. السالك مهني، العمارة العسكرية الرومانية بمنطقة وليلي (المعسكرات دراسة تاريخية وأثرية)، مجلة مدارات تاريخية، مج:04، ع:01، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس– فاس، 26 أفريل 2022م.

9. شويشي زهية، أم لرقاب سمية، الاتجاهات النظرية ودراسة الخصائص التاريخية للعمارة المدنية في إطار المحلية عبر التاريخ، مج1، ع:4، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ديسمبر 2019م.

10. عبد العزيز إيمان، التأثيرات الفنية اليونانية في شبه الجزيرة العربية في العصر المتأغرق، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ع: 50، كلية الآداب، جامعة طنطا، يوليو 2002م.

11. عجيل رجاء كاظم، الديانة في بلاد اليونان، مجلة آداب ذي قار، مج: 2، ع: 05، جامعة ذي قار، كلية التربية، شباط 2012م.

12. عزام عبد القادر عوادي، المدينة والعمران في بلاد المغرب القديم "مدينة تيمقاد الرومانية نموذجا"، الدراسات العليا في التاريخ بالجامعة الإفريقية، أدرار– الجزائر، د.س.

13. عطية سعد جهاد، عمارة الرافدين وتأثيراتها الحضارية، مجلة الحكمة للدراسة التاريخية، مج: 2، ع: 4، الهندسة المعمارية والعمران جامعة البليدة 2، .saadjihad354@ yahoo.fr

14. العيد بشي إبراهيم ، ثلاثة مدنيات مفقودة في صحراء الجزائر الكبرى على ضفاف بحيرة تريتونيس (بالاس) ردمها العرق الشرقي الكبير (الواعر)، مج: 01، ع: 02، قسم التاريخ، جامعة الجزائر أبو قاسم سعد الله 2، 2015/05/10م.

15. القره غولي مدرس أنوار صبحي رمضان، المفاهيم في العمارة بين النظرية والتطبيق، ع:22، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 23–24 تشرين الأول 2011م.

16. كاكي محمد، العمارة الرومانية في المغرب القديم، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج:06، ع:01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2022/05/04م.

17. لبديري مليكة، العمارة البيئية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة: مفاهيم وأبعاد، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية–بحوث ودراسات–، مج: 08، ع: 02، المدرسة المتعددة التقنيات للهندسة المعمارية والتمدين الحراش، الجزائر، 2021م.

18. مسعود راشد توفيق، الهيللينستية تاريخ وحضارة، ع: 23، مجلة كليات التربية، جامعة الجبل الغربي، الأصابعة.

19. مصطفى باجو، العمارة المعاصرة للمسلمين بين الأصالة والتقليد، مجلة آفاق علمية، مج: 12، ع: 01، جامعة غرداية، 2020م.

20. موش محمد، المحاريب في العمارة الدينية بالجزائر في الفترة العثمانية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج05، ع: 01، المركز الجامعي نور البشير، البيض، 05 جويلية 2021م.

21. النحاس أسامة، "الحصون الرومانية في مصر وليبيا"، دراسة تحليلية مقارنة، ع:12، دراسات في آثار الوطن العربي، د.س.

رابعا: الموسوعات

1.إبراهيم محمد فؤاد، المعرفة، مج 7، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت- لبنان، 1983م.

2.أبي الفاضل وهيب ، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ج1، ط3، نوبليس، د.س.

3.بوتر هارفي، موسوعات مختصر القديم، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.

4.حماد حسين فهد، موسوعة الأثار التاريخية (حضارات- شعوب- مدن- عصور- حرف- لغات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2008م.

5.كوتريل ليوناردو، الموسوعة الأثرية العالمية، تر: محمد عبد القادر محمد_ زكي اسكندر، مر: عبد المنعم أبو بكر، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

خامسا: المذكرات والرسائل

1. بعيط نور الهدى، مرافق المدينة الرومانية في بلاد المغرب القديم "جميلة نموذجا"، مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019-2020م.

2. بلقاسم حميدة، نماذج من العمارة الإغريقية (2600 ق.م- 338 ق.م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017/2016م.

3. العمر بديع، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية 31 ق.م، رسالة اعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2010م.

سادسا: المواقع

1.إبراهيم ريتا، من هم البيزنطيون، على الموقع الإلكتروني: www.arageek.com،

2.سليم عمر، فن العمارة، على الموقع الإلكتروني:

http://draftsman.wordpress.com،

3.العمارة الرومانية، موقع الإلكتروني https://www.philadelphia.edu.jo.

ملخص:

كان فن العمارة الإغريقية والرومانية نمطان معماريان يعودان إلى العصور القديمة وقد تركا تأثيرا كبيرا على التطور المعماري في العالم.

العمارة الإغريقية: فكانت أهميتها في التنسيق والتوازن في التصميم والتركيز على الجمال البصري، وتميزت بالأسلوب الهندسي البسيط والأناقة، والأبنية تعتمد على الطراز الدوري والأيوني والكورنثية. تعتبر الأعمدة جزءا مهما من التصميم وكان استخدامها للأعمدة كدعامات للهياكل، وتم استخدام الكنائس اليونانية في المعابد والمباني العامة والقصور.

العمارة الرومانية: اعتمدت الحضارة الرومانية في تطورها على ما عايشته من ثقافات أخرى وقامت بتطويرها واتخاذ أفكار جديدة فاعتمدت على الفخامة والزخرفة والتفاصيل المعقدة في تميزها على باقي العمارات، مستخدمتا القوس والقبة والأقواس الهلالية في تصميم الهياكل، وتم استخدام الكولوسيوم والملاعب والحمامات والفلل، وكذلك تميزت بالزخرفة الجدارية والنحت والعمارة بشكل عام.

على الرغم من اختلافات الأساليب والتفاصيل، فإن العمارة الإغريقية والرومانية تتشابه في عدة جوانب، وكلاهما يعكس الاهتمام بالتراث والتاريخ والثقافة، تأثرت العمارة الرومانية بشدة بالعمارة الإغريقية وتطورت على أساسها ولكنها أضافت عناصر جديدة وتقنيات مبتكرة لتصبح فنا معماريا مميزا في ذاتها.

Summary:

The art of Greek and Roman architecture was two architectural patterns dating back to ancient times and had a significant impact on the world's architectural development.

Greek Architecture: They were important in coordinating and balancing design and focusing on visual beauty, and were characterized by a simple and elegant geometric style, buildings based on periodic, ion and Corinthian style. The pillars are an important part of the design and were used for pillars as pillars of structures, and Greek churches were used in temples, public buildings and palaces.

Roman Architecture: Roman civilization relied on other cultures and developed them and took new ideas. They relied on luxury, decoration and complex details to distinguish them from the rest of the architecture, using the arch, dome and crescendo arches in the design of structures. The Colosseum, playgrounds, bathrooms and villas were used, as well as wall decoration, sculpture and architecture in general.

Despite differences of styles and details, Greek and Roman architecture is similar in several respects, both reflecting interest in heritage, history and culture, Roman architecture was deeply influenced by Greek architecture and evolved on its basis but added new elements and innovative techniques to become a distinctive architectural art in itself.